الهيأة العليا لإحياء التراث

عطاء التراث

مجلة دورية مختصة بالتراث الإسلامي تصدر عن العتبة العباسية المقدسة - الهيأة العليا لإحياء التراث
العدد الأول

الإشراف العام
الشيخ مسلم محمد جواد الرضائي
مستشار الهيأة العليا لإحياء التراث

رئيس التحرير
الأستاذ علي لفته العيساوي

مدير التحرير
السيد أسعد محمود زوين

سكرتير التحرير
الأستاذ علاوي حسين السعيدي

المحررون
السيد إبراهيم صالح الشريفي
الشيخ شادي وجيه العاملي
الشيخ محمد لطف زاده
الشيخ ضياء علاء الكربلائي
الأستاذ علي كاظم الحويمدي

المتابعة
ليث ستار جبار

التصوير
محمد باقر هاشم حميد الحكيم

تصميم المجلة
السيد اسعد زوين

تصميم الغلاف
سيف جبار

ملف العدد ـــــ 5
تراث الشيخ أبي جعفر الطوسي قدس سره
من جهود علماء البحرين في خدمة التهذيبين

مقالات ـــــ 59
المناهل والمصابيح للسيّد المجاهد
كتابان أم عنوانان لكتاب واحد

نقد التحقيق ـــــ 71
كتاب شرح أشكال التأسيس

إطلالة على كتاب ـــــ 85
سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام
أحمد بن حنبل

مفاخر التراث ـــــ 89
الشيخ المحقق عبد الحسين بن محمّد علي البقال
النجفي: صفحات من حياته وعطائه العلمي

تحقيق ـــــ 95
فوائد أصولية

إجازات العلماء ـــــ 113
إجازة الشيخ زين العابدين المازندرانيّ
للسيّد محمّد آل السيّد حيدر الحسنيّ

مراكز تراثية ـــــ 119
مركز إحياء التراث

لقاء تراثي ـــــ 127
جلسات تراثية مع العلّامة المحقّق السيّد
أحمد الحسينيّ الاشكوريّ

أخبار التراث ـــــ 139

اصدارات ـــــ 155

في عام ١٤٤٨هـ، تقف الأمّة الإسلامية أمام محطّة تاريخية فارقة، تُحيي فيها مرور ألف عام على قدوم شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) إلى النجف الأشرف سنة ٤٤٨هـ، حيث أسّس مدرسة علمية خالدة، أصبحت لاحقاً الحوزة العلمية الكبرى التي خرّجت آلاف العلماء والفقهاء، وامتدت آثارها إلى مشارق الأرض ومغاربها.

وقد كانت العتبة العباسية المقدسة أول من بادر إلى إحياء هذه المناسبة، فأطلقت سلسلة من المشاريع العلمية والثقافية، أبرزها مؤتمر الشيخ الطوسي الدولي، الذي يهدف إلى إحياء تراث هذا العالم الجليل، وتسليط الضوء على أثره في بناء الهوية العلمية للنجف.

كما تسعى العتبة إلى تأليف موسوعة علمية تُعنى بالعطاء العلمي لحوزة النجف الأشرف خلال ألف عام، والتي تمثل مشروعاً حضارياً بالغ الأهمية، لإبراز دور حوزة النجف الأشرف الريادي في صياغة الفكر الإسلامي عبر العصور فضلاً عن توثيق النتاج العلمي لحوزتها.

مضافاً إلى تنظيم مؤتمرات وفعاليات علمية تُعنى بأعلام وأساطين الحوزة العلمية في النجف الأشرف، بما يعكس عمق الإرث الفكري والتاريخي لهذه المؤسسة العريقة.

وإذ نحتفي بهذه الألفية المباركة، فإننا نُهيب بجميع المؤسسات والمراكز العلمية والثقافية، أن تُسهم في إحياء هذه المناسبة، عبر البحوث، والندوات، والمعارض، والمبادرات التي تُبرز للنجف وهجها العلمي، و دورها في بناء الحضارة الإسلامية.

إنّها ألفية ليست للاحتفال فقط، بل للتأمّل في معنى الاستمرار، في قدرة العلم على تجاوز الزمان، وفي دور النجف كحاضنة للنهضة، وكمركزٍ لا يزال ينبض بالحياة، ويكتب التاريخ من جديد.

المشرف العام
الشيخ مسلم محمد جواد الرضائي

بسم الله الرحمن الرحيم

ملف
العدد

تراث
الشيخ أبي جعفر الطوسي قدس سره
(ت ٤٦٠ هـ)

من جهود علماء البحرين في خدمة التهذيبين
الشيخ محمد بن حسن البوري
وابنه الشيخ أحمد أنموذجاً

صفحات مشرقة عن تأريخ
السماع والقراءة والإجازة عند العلماء الإمامية

من جهود
علماء البحرين في خدمة التهذيبين:
الشيخ محمّد بن حسن البوريّ وابنه الشيخ أحمد أنموذجاً
(الحلقة الأولى)

بقلم الشيخ محمّد لطف زاده التبريزيّ
مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى على تواتر نعمائه وترادف آلائه، والصلاة والسلام على أفضل أنبيائه وأكمل أصفيائه، محمّد خير من شرّع الشرع وبيّنه، وأحكم أساس العلم وأتقنه، وآله الهداة إلى الصراط المستقيم، على الطريق الواضح القويم، صلاة تتواصل روادفها بهواديها، وتتلاحق أعجازها ببواديها.

وبعد، فالشيخ محمّد بن حسن بن هلال بن محمّد بن عليّ بن حسين القاضيّ البوريّ البحرانيّ، وابنه الشيخ أحمد بن محمّد بن حسن البوريّ البحرانيّ لهما جهود متعدّدة في خدمة كتابي التهذيبين الشريفين لمؤلّفهما شيخ الطائفة، أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت ٤٦٠ هـ).

ويُعدّ الشيخ محمّد وابنه الشيخ أحمد من المغمورين ولم تذكر المصادر من ترجمتها إلّا عدّة أسطر، وقد كتب عنهما الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩ هـ) مختصراً يخصّ المخطوطات التي رآها لهما.

وقد جمع مركز الشيخ الطوسيّ للدراسات والتحقيق أكثر مخطوطات كتابي التهذيب والاستبصار المحفوظة في مكتبات العالم من مختلف البلدان والمحافظات؛ لمشروعاته الكبيرة المتعدّدة، ولله الحمد والشكر، وجزاهم الله خير الجزاء.

ووجدت في هذه المخطوطات الكثيرة مخطوطتين من تراثها وفيهما جهودهم كتابةً وحاشيةً ومقابلةً وسماعاً وقراءةً وتملّكاً.

النسخة الأولى: نسخة من كتاب تهذيب الأحكام المحفوظة في مجلس الشورى الإسلاميّ بطهران؛ الرقم: (١/ ٥٦١- الطباطبائيّ) بخطّ الشيخ محمّد بن حسن البوريّ البحرانيّ وقد كتب من البداية إلى آخر الجزء الأوّل من كتاب الصلاة (صفحة ٢٨٠) في ١٥ شهر جُمادى الآخرة من سنة ١١٢٥ هـ.

وكتب الجزء الأوّل من كتاب الصلاة مع أبواب الزيادات (صفحة ٣٤٠) في ١٨ شهر محرّم الحرام من سنة ١١٢٦ هـ.

واستنسخها من المخطوطات المهمّة والعلميّة الرصينة وأشار إليها في الهوامش والترقيمة، وقد صحّح أكثرها وكتب عليها علامات البلاغ قراءةً وتصحيحاً وكتابةً. وعليها حواشٍ بخطّه وحواشٍ منقولة عن الأعلام منها حواشي الشيخ عليّ بن سليمان البحرانيّ (ت١٠٦٤هـ) بخطّه أيضاً.

ثمّ تملّك هذه النسخة ابنه الشيخ أحمد البوريّ بالإرث الشرعيّ بتاسع شهر جمادى الآخرة من سنة ١١٢٧هـ، وكانت بعض الحواشي الموجودة على النسخة بخطّه.

النسخة الثانية: نسخة من كتاب الاستبصار المحفوظة في مدرسة مرويّ بطهران؛ رقم النسخة: (١٧٦).عليها تملّك الشيخ محمّد بن حسن البوريّ البحرانيّ، وعليها حواشٍ منقولة بخطوط مختلفة، وبعضها حواشي الشيخ عليّ بن سليمان البحرانيّ (ت١٠٦٤هـ) بخطّ الشيخ محمّد البوريّ وصحّحه وكتب عليها بلاغات السماع القراءة والتصحيح وكتابة الحواشي.

وكان كاتب النسخة من البحرين أيضاً، حيث صرّح في الترقيمة باسمه: وهو محمود بن محمّد بن يوسف بن محمّد بن ناصر بن عليّ البلاديّ أصلاً والبوريّ

منزلاً، وكتب في موضع آخر: القروانيّ، في خاتمة غروب شمس يوم الخميس ٣ شهر محرّم الحرام سنة ١٠٨٧. وعليها تملّكات أُخرى، منها: تملّك عليّ بن عبد الله بن راشد البحرانيّ، بسلخ ربيع الثاني سنة ١١٢٨ هـ.

والبحث مشتمل على محورين:

المحور الأوّل: ترجمة الشيخ محمّد البوريّ البحرانيّ وابنه الشيخ أحمد.

المحور الثاني: دراسة عن جهود الشيخ محمّد البوريّ البحرانيّ وابنه الشيخ أحمد.

محمّد لطف زاده

٦ محرّم الحرام ١٤٤٦ هـ، النجف الأشرف

مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق

المحور الأوّل

ترجمة الشيخ محمّد البوريّ البحرانيّ وابنه الشيخ أحمد

أولا: ترجمة الشيخ محمّد بن حسن بن هلال البوريّ البحرانيّ.

قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: «**محمّد البوريّ الدشتستانيّ (م قبل ١١٣٢): هو ابن الحسن بن هلال البوريّ، والد أحمد الذي كتب له عبد الله السماهيجيّ (١٠٨٦ - ١١٣٥) الدرّة السنيّة في الجواب عن المسائل الدشتستانيّة (الذريعة ٨ رقم: ٣٧٣) في سنة ١١٣٢.**

قال السماهيجيّ بعد ذكر أحمد إنّه: ابن المرحوم المقدّس المبرور الشيخ محمّد بن الحسن بن هلال البوريّ الدشتستانيّ. وصريح هذه الألقاب أنّه من العلماء المتوفّين في التأريخ»[١].

أقول: أظنّ توفّي الشيخ محمّد البوريّ قبل سنة ١١٢٧هـ واحتمال الشيخ الطهراني رحمه الله محلّ تأمّل؛ لأنّ ابنه الشيخ أحمد بالإرث الشرعيّ في التاسع شهر جمادى الآخرة من سنة ١١٢٧هـ تملّك نسخة تهذيب الأحكام التي كتبها والده.

وكتب الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجيّ (ت ١١٣٥ هـ) أجوبة مسائل الشيخ محمّد البوريّ وذكر في قائمة مؤلّفاته، حيث قال: «**والرسالة الموسومة بجداول المسائل ومسائل الجداول**[٢]**، كتبناها في جواب سبع مسائل سألنيها الشيخ الزكيّ الذكيّ الشيخ محمّد بن حسن بن هلال البوريّ، وهي عجائب التصانيف وغرائب التآليف، ورسالة في جواب مسألتين له إحداهما جواز التنفّل بين صلاة الفجر وطلوع الشمس، والأخرى أفضليّة الصلاة الراتبة ولو قضاءً على التعقيب. ورسالة في إثبات اللذة العقليّة عقلاً ومنعها شرعاً وهي من جملة مسائل الشيخ المذكور**»[٣].

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ٩/ ٦٤٨.

(٢) ألّفه في يوم الخميس من شهر ذي القعدة من سنة ١١٢٤ هـ، ونسخة منها محفوظة بجامعة العلّامة الطباطبائيّ بشيراز، الرقم: ٣٠٨.

(٣) منية الممارسين (مخطوط): ورقة ٢٣٧. وذكر السماهيجيّ العناوين المذكورة في إجازته للشيخ ناصر الجارودي القطيفيّ (ت ١١٦٤ هـ)، ينظر: الإجازة الكبيرة: ٥٤ ـ ٥٥.

وكتب الشيخ الطهرانيّ ترجمة أخيه عليّ البوريّ، نذكرها تتميماً للفائدة، ما نصّه: «عليّ البوريّ البحرينيّ (ازدهر ١١٤٩ - ١١٥٢): ابن محمّد بن الحسن بن هلال ساكن بهبهان في ١١٥٢ كتب بخطّه تملّكه لنفسه مجمع البيان، في التأريخ، ثم انتقل إلى عبد الله بن علويّ، وعليه تملّك السيّد خليفة ١٢٣٧. ورأيت عند محمّد الموسويّ الجزائريّ كتاب الحجّ من المدارك بخطّ صاحب الترجمة فرغ منه ٢٩ - ج ١ - ١١٤٩ مصرّحاً بأنّه مالكه، وذكر نسبه كما مرّ»[١].

ثانيا: ترجمة الشيخ أحمد بن محمّد بن حسن بن هلال البوريّ البحرانيّ.

قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: «أحمد البوريّ (ح ١١٣٢) هو ابن محمّد بن الحسن بن هلال البوريّ الدشتستانيّ الذي سأل عن عبد الله السماهيجيّ (١٠٨٦ - ١١٣٥) المسائل الدشتستانيّة، فكتب في جوابه الدرّة السنّية في سنة ١١٣٢ (الذريعة ٨: ١٠٠، الرقم: ٣٧٣؛ الذريعة ٢٤: ٢٥٨: ١) وصفه في الرسالة: بالأخ الأمجد، الأسعد الأرشد، الشيخ أحمد، ابن المرحوم المقدّس المبرور الشيخ محمّد بن الحسن [بن هلال البوريّ بعثها لي من دشتستان وأنا في بهبهان]»[٢].

وأكمل فائدته بالنسبة إلى كتاب الدرّة السنيّة وقال في الذريعة: «الدرّة السنيّة في أجوبة المسائل الدشتستانيّة، للشيخ عبد الله بن صالح بن جمعة بن شعبان بن عليّ بن أحمد بن ناصر بن محمّد بن عبد الله السماهيجيّ، كما صرّح بتمام نسبه في أوّل الكتاب.

وقد فرغ من تأليفه في بهبهان في بيت الحاجّ شمسا [البهبهانيّ]، ظهر يوم الأربعاء وكان يوم النوروز (١٠ - ج ١ - ١١٣٢) وكانت وفاته ليلة الأربعاء (٩ - ج ٢ - ١١٣٥).

وهو مختصر يقرب من ثلاثمائة بيت، ومستخرج من كتابه الموسوم (نفحة الهداية) الذي هو شرح لرسالة الصلاة من تأليف أُستاده الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزيّ، رأيته في مكتبة (الخوانساريّ).

أوله: الحمد لله الهادي إلى الرشاد، والداعي إلى السداد.

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ٩/ ٥٠٧ ـ ٥٠٨.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ٩/ ٢٧.

ذكر في الديباجة نسبه كما مرّ، ووصف السائل لتلك المسائل عن دشتستان بقوله: الأخ الأمجد، الأسعد الأرشد، الشيخ أحمد، ابن المرحوم المقدّس المبرور الشيخ محمّد بن الحسن بن هلال البوريّ الدشتستانيّ.

وبما أنّ جل تلك المسائل كانت متعلّقة برسالة الصلاة للشيخ سليمان، قال: أفردتُ جواباتها من الشرح المذكور لتلك الرسالة ملخّصاً للعبارة مقتصراً على الإشارة»[1].

وقال الحاجّ محمّد عليّ البحراني (ت ١٣٨٧ هـ): «العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الأجلّ الأسعد، الشيخ أحمد بن محمّد بن حسن بن هلال البوريّ البحرانيّ، المتوطّن في دشت من بلاد فارس»[2].

المحور الثاني

دراسة عن جهود الشيخ محمّد البوريّ البحرانيّ وابنه الشيخ أحمد.

النسخة الأولى: نسخة من كتاب تهذيب الأحكام.

محل حفظ المخطوطة: مجلس الشورى الإسلاميّ بطهران؛ الرقم: (١/ ٥٦١- الطباطبائيّ).

تهذيب الأحكام: تأليف شيخ الطائفة الطوسيّ، أبي جعفر محمّد بن حسن، (ت٤٦٠ هـ).

النسخة مشتملة على كتاب الطهارة إلى بداية باب أحكام الجماعة. ناقصة الآخر (ص ٣٥٩)، ويطابق مع كتاب التهذيب من المطبوعة ج ٣، ص ٥٠.

ومن صفحة ٣٦٠ يبدأ من كتاب المعتبر للمحقّق الحلّيّ (ت ٦٧٦ هـ) المطابق مع المطبوعة، ج ١، ص ٢٤ إلى ج ٢، ص ١٢٣.

أوّل النسخة: «الحمد لله وليّ الحمد ومستحقّه، وصلواته على خيرته من خلقه، محمّد وآله وسلّم تسليماً».

(١) الذريعة: ٨/ ١٠٠، الرقم: ٣٧٣.

(٢) منتظم الدرّين: ١/ ٢١٨.

آخر النسخة (ناقصة): «**قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلّي الفريضه، ثمّ يجد قوماً يصلّون جماعة أ يجوز له أن يعيد الصلاة معهم؟**

قال: نعم وهو أفضل، قلت: فإن لم يفعل؟

قال: ليس به بأس. محمّد بن يعقوب عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان وعليّ بن إبراهيم عن أبيه عن..».نستعليق. الكاتب هو محمّد بن حسن بن هلال بن محمّد بن عليّ بن حسين القاضيّ البوريّ البحرانيّ.

كتب الجزء الأوّل من كتاب الصلاة (صفحة ٢٨٠) في ١٥ شهر جُمادى الآخرة من سنة ١١٢٥ هـ.

كتب الجزء الأوّل من كتاب الصلاة مع أبواب الزيادات (صفحة ٣٤٠) في ١٨ شهر محرّم الحرام من سنة ١١٢٦ هـ.

والصفحة الأخيرة (ص٣٦٠) ناقصة وبدون تأريخ.

العناوين كتبت بالشنجرف، على الصفحة الأولى ختم بيضويّ لمكتبة مجلس الشورى، وعلى الصفحة ٤٨ ختمان غير واضحين، على ظهر الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة ختم مربّعيّ للسيّد محمّد صادق ابن السيّد محمّد الطباطبائيّ (ت ١٣٨١ هـ)، سجعه:

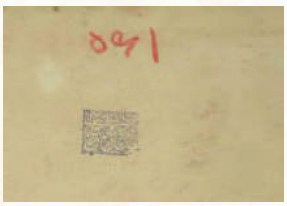

«...محمّد صادق الطباطبائيّ».

واستفاد من مخطوطات مهمّة وعلميّة وأشار إليها في الهامش، منها كتب:

على الصحفة ١٨٨: «**من خطّ المصنّف محمّد بن الحسن، كذا في النسخة التي قوبلت...**».

على الصحفة ص ١٩٢، ١٩٤: «**كذا في المقابلة من خطّه**». على الصفحة ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٣ وكثير من الصفحات: «**كذا في المقابل عن خطّه**».

على الصفحة ٢٠٦: «كذا كتب في هامشه المقابل عن خطّه».

على الصفحة ٢٨٠: «من هنا ليس بخطّ الشيخ رحمه الله، ع س».

على الصفحة ٢٨٤: «إلى هنا ليس من خطّ الشيخ، ومن هنا من خطّه رحمه الله، ١٢».

البلاغات: صحّح أغلب النسخ منها، وكتب عليها علامات البلاغ قراءةً وتصحيحاً وكتابةً، كالتالي:

١. «ثمّ بلغ قراءةً أيّده الله تعالى»:

ص ٣، ٨، ٩، ١٢، ١٥، ٢١، ٣٣، ٣٥، ٥٧، ٦٣، ٦٩، ٧١، ٨٠، ٨٤، ٨٩.

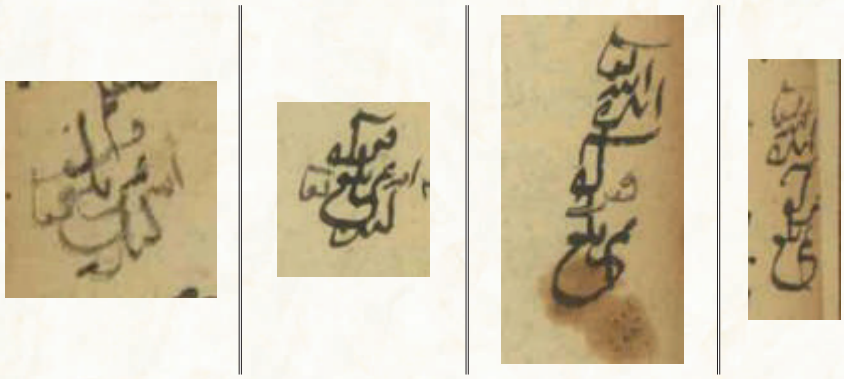

٢. «بلغ تصحيحاً»:

ص ٤، ١٤، ١٨، ٣٢، ٣٨، ٥٧، ٦٧، ٦١، ٧١، ٧٧، ٨٣، ٨٧، ٩٤.

٣. «ثمّ بلغ قراءة زيد علماً»:

ص ٤، ٦، ٧، ١١، ١٢، ١٦، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١.

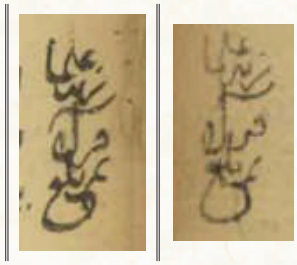

٤. «ثمّ بلغ قراءةً زيد دراية»:

ص ١٣، ٤٤، ٤٧،٥٠، ٥٣، ٧٧، ٨١.

٥. «بلغ كتابة الحواشي»:

٤٨، ٦٩، ١٠٠،٧٦، ١٢٥، ١٣٦، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٦.

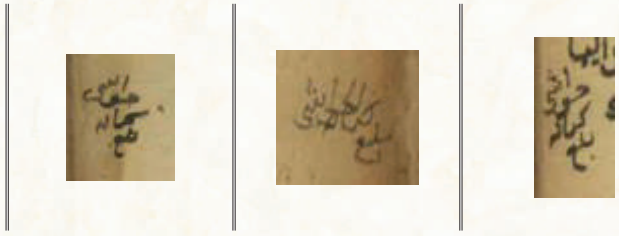

٦. «بلـغ تصحيحاً، ثمّ بلغ قراءةً وفّقه الله تعالى»: ٥١.

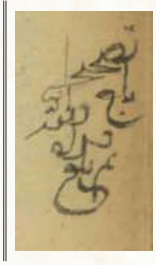

٧. «**بلغ**»: ٦٠، ٨٤، ١٠٦، ١١٥.

الحواشي

على أكثر أوراقها تعاليق لغويّة وحواشٍ فقهيّة بإمضاءات مختلفة ومن مصادر متعدّدة، وكانت بعضها بخطّ الكاتب محمّد بن حسن البوريّ وبعضها بخطّ ابنه أحمد البوريّ البحرانيّ برموز مختلفة:

(و ص)، (ع س رحمه الله)، (ع س)[1]، (ه)، (م)، (١٢)، (م ح)، (م ح رحمه الله)، (ع ص)، (ع ص رحمه الله)، (ع ح)، (ع ح رحمه الله)، (ح)، (ماجد)، (ماجد قدّس سرّه)، (من م ه ش)، (ع ا ه)، (بهاء الدين رحمه الله)، (م د)، (سيّد هاشم قدّس سرّه ونوّر ضريحه)، (سيّد محمّد رحمه الله)، (بخطّ والدي شيخ حسين رحمه الله)، (بخطّ والد ب شيخ حسين)، (محمّد دام ظلّه العالي)، (بخطّ خ ل سلّمه)، (ق)، (ص)، (منتهى المطلب)، (ذكرى)، (ابن داود)، (م د)، (ع د)، (كذا وجد على هامش كتاب

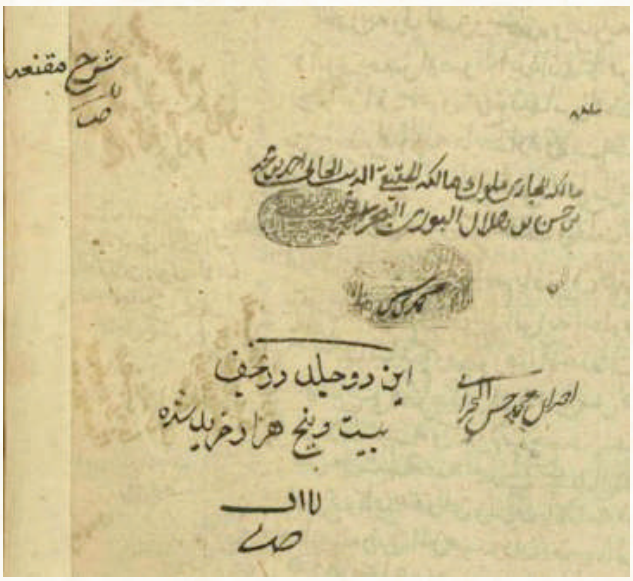

(١) الظاهر أنّها حواشٍ للشيخ عليّ بن سليمان البحرانيّ (ت١٠٦٤هـ).

الشيخ عليّ رحمه الله تعالى)، (زين الدين ابن إدريس)، (زين الدين)، (مصباح)، (معرب)، (نهاية)، (م ص): متن الاستبصار، (نص)، (شرح الإرشاد).

التملّكات والمكتوبات والأختام

١. على ظهر الصفحة الأولى تملّك أحمد البوريّ البحرانيّ، ما نصّه: «**مالكه المجازيّ، مملوك مالكه الحقيقيّ، المذنب الجاني أحمد بن محمّد بن حسن بن هلال البوريّ البحرانيّ**». وتحته ختمان:

الأوّل بيضويّ، سجعه: «**عبد الواثق بربّه المتعال، أحمد بن محمّد بن حسن بن هلال**».

الثاني بيضويّ ذات أضلاع، سجعه: «**عبد الواثق بربّه المتعال، أحمد بن محمّد بن حسن بن هلال**».

٢. عليها مكتوب شراء النسخة باللغة الفارسيّة والمالك ما كتب اسمه، ما نصّه: «**اين دو جلد در نجف بيست و پنج هزار خريده شده**».

٣. على الصفحة ١٨٤ تملّك محمّد بن حسن بن هلال البوريّ البحراني (كاتب النسخة)، ما نصّه: «**تمّ الجزء الأوّل من كتاب تهذيب الأحكام، ولله الحمد والمنّة، بقلم مالكها الجاني محمّد بن حسن بن هلال البحرانيّ البوريّ**».

٤. تملّك ابنه أحمد بن محمّد البوريّ البحرانيّ تحت مكتوبه، ما نصّه: «**وقد صار بالإرث الشرعيّ لابنه أحمد بن محمّد بن حسن بن هلال البوريّ البحرانيّ ـ عفى الله عنه وعنهم أجمعين ـ بمنّه وجوده وكرمه**». وتحته ختمان:

الأوّل: ختم بيضويّ، سجعه: «**عبد الواثق بربّه المتعال، أحمد بن محمّد بن حسن بن هلال**».

الثاني: ختم بيضويّ ذات أضلاع، سجعه: «**عبد الواثق بربّه المتعال، أحمد بن محمّد بن حسن بن هلال**».

٥. على صفحة ١٨٤ مكتوبان بالنسبة إلى المخطوطات التي استنسخ عنها بخطّ الناسخ:

أ. «على النسخة المكتوب منها هكذا: قال على النسخة المقابل [منها] هكذا: على النسخة المقابل منها صورة خطّ الشيخ حسين كتبه لنفسه أفقر عباد الله تعالى وأحوجهم إلى رحمة ربّه حسين بن عبد الصمد الخزاعيّ الحارثيّ الهمدانيّ ـ أصلح الله... ـ بمدينة بعلبك ثالث رجب المرجّب سنة تسع و... وتسعمائة من الهجرة النبويّة ـ على مشرّفها وآله أفضل الصلوات وأكمل التحيّات ـ».

ب. «صورة خطّ الشيخ زين الدين ـ بلّ الله ثراه ـ على النسخة المقابل بها ما قوبل منها قدّس سرّه أنهاه ـ أيّده الله تعالى وسدّده وأجزل مثوبته وخلده ـ، قرأه محرّره وحفظ... وتحقيقاً في مجالس آخرها يوم السبت... حادي عشر شهر ذي القعدة الحرام عامّ أربع وخمسين وسبعمائة[1]. وأنا الفقير إلى عفو الله.... زين الدين بن عليّ بن أحمد الشاميّ العامليّ، حامداً مصلّياً مسلّماً».

٣٥٩ ص، رحليّ، ٢٠×٣٠سم. [ف: ٢٢- ٢٦٠].

الغلاف: جلد أسود مندرس.

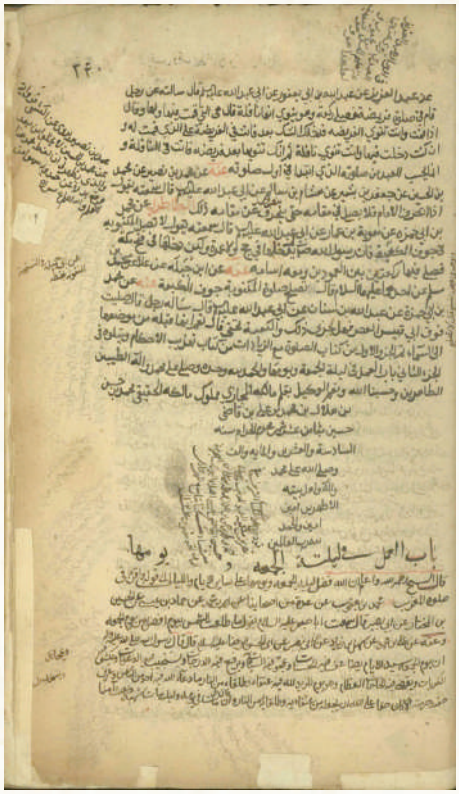

صفحة ٣٤٠ وعليها خطّ الشيخ محمّد البوريّ وخطّ ابنه الشيخ أحمد وختميه

(١) والصحيح «تسعمائة»، لأنّ الشهيد الثاني توفّي سنة ٩٦٥ هـ.

النسخة الثانية:

نسخة من كتاب الاستبصار عليها تملّك الشيخ محمّد بن حسن البوريّ البحرانيّ.

محل حفظ المخطوطة: مدرسة مروي بطهران؛ رقم النسخة: (١٧٦).

الاستبصار: تأليف: شيخ الطائفة الطوسيّ، أبو جعفر محمّد بن حسن، (ت٤٦٠ هـ).

نسخة كاملة من كتاب الطهارة إلى كتاب الديات.

أوّل النسخة: «**الحمد لله وليّ الحمد ومستحقّه، والصلاة على خيرته من خلقه محمّد وعترته الطاهرين وسلّم تسليماً**».

آخر النسخة: «**أبواب الكتاب تسعمائة وخمسة وعشرون باباً تشتمل على خمسة آلاف وخمسمائة وأحد عشر باباً (حديثاً) حصرتها لئلّا يقع فيها زيادة أو نقصان، والله تعالى الموفّق للصواب، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله أجمعين وسلّم تسليماً، حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير**».

كتبه محمود بن محمّد بن يوسف بن محمّد بن ناصر بن عليّ البلاديّ أصلاً والبوريّ منزلاً، وكتب في موضع آخر:

القرونيّ[1]، فرغ من كتاب البيع خاتمة غروب شمس يوم الخميس ٣ شهر محرّم الحرام سنة ١٠٨٧هـ.

على الورقة الأولى قائمة حساب باللغة الفارسيّة وفيه أسماء: حضرت آغا، دهدار عبد الكريم، خواجه جلال الدين، شمس الدين معمّار، شمسا ولد استا قاسم تبراوي.

وعلى ظهر الصفحة الأخيرة بعض أبيات القصيدة اللاميّة للشنفريّ، وهي من أشعار الجاهليّين، وتعرف بلاميّة العرب، وعدّة أبياتها في بعض المصادر ثمانية وستّون، وفي مصادر أُخرى سبعون، وقد شرحها غير واحد، وأثبتها الناسخ وكتب تعليقات عليها.

---

(١) أظنّ القرونيّ نسبة إلى قرية (القُرَيّة) تصغير (القَرْية). والقُرَيّة قرية صغيرة تقع في غرب البحرين وتقع إلى الغرب من سار وشمال قرية الجسرة وإلى الجنوب من بني جمرة.

على ظهر الصفحة الأولى عدّة تملّكات:

١. تملّك محمّد بن حسن بن هلال البوريّ البحرانيّ، ما نصّه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، ممّا أنعم الله به على العبد المذنب الجاني محمّد بن حسن بن هلال البحرانيّ ـ عفي عنهم ـ».

وتحته ختمه: **«المؤمّل لفضل الكبير المتعال، محمّد بن حسن بن هلال»**.

٢. تملّك عليّ بن عبد الله بن راشد البحرانيّ، ما نصّه:

«ساقه القضاء السبحانيّ، والقدر الربّانيّ لحيازة الأقلّ الجاني، عليّ بن عبد الله بن راشد البحرانيّ، بسلخ ربيع الثاني سنة ١١٢٨ من هجرة العدنانيّ».

٣. ومكتوب وختم بيضويّ ممسوح.

٤. تملّك الشيخ إبراهيم، ما نصّه: **«مال حاج شيخ إبراهيم»**.

٥. تملّك المولى عليّ الخوانساريّ، واستعاره محمّد حسين وكتب بالفارسيّة:

«اين كتاب مال آخند ملّا على خوانسارى در نزد حقير محمّد حسين به عنوان عاريه مي باشد».

٦. انتقال النسخة من مقصود عليّ المجاور بالغريّ إلى الحاجّ محمّد حسن الخوانساريّ، وكتب بالفارسيّة:

«در ارض اقدس نجف اشرف ـ زاده الله شرفاً ـ منتقل شد از صلاح نسب و تقوى سعادت حاجى محمّد على ـ سلّمه الله ـ به عاليجناب مقدّس القاب، حقيقت و شريعت آداب جناب كهف الحاجّ حاجى الحرمين الشريفين حاجى محمّد حسن خوانسارى. اميد كه خود و مخدوم زادگان ايشان متمتّع و بهره مند گردند. وكان ذلك في ١٤ شهر ذيحجّة الحرام سنة ١١٩٥، كتبه أقلّ الطلبة مقصود عليّ المجاور بالغريّ، اميد كه كمترين را به دعاى خير اعانت نمايند، يقين كه قربة إلى الله مضايقه... فرموده».

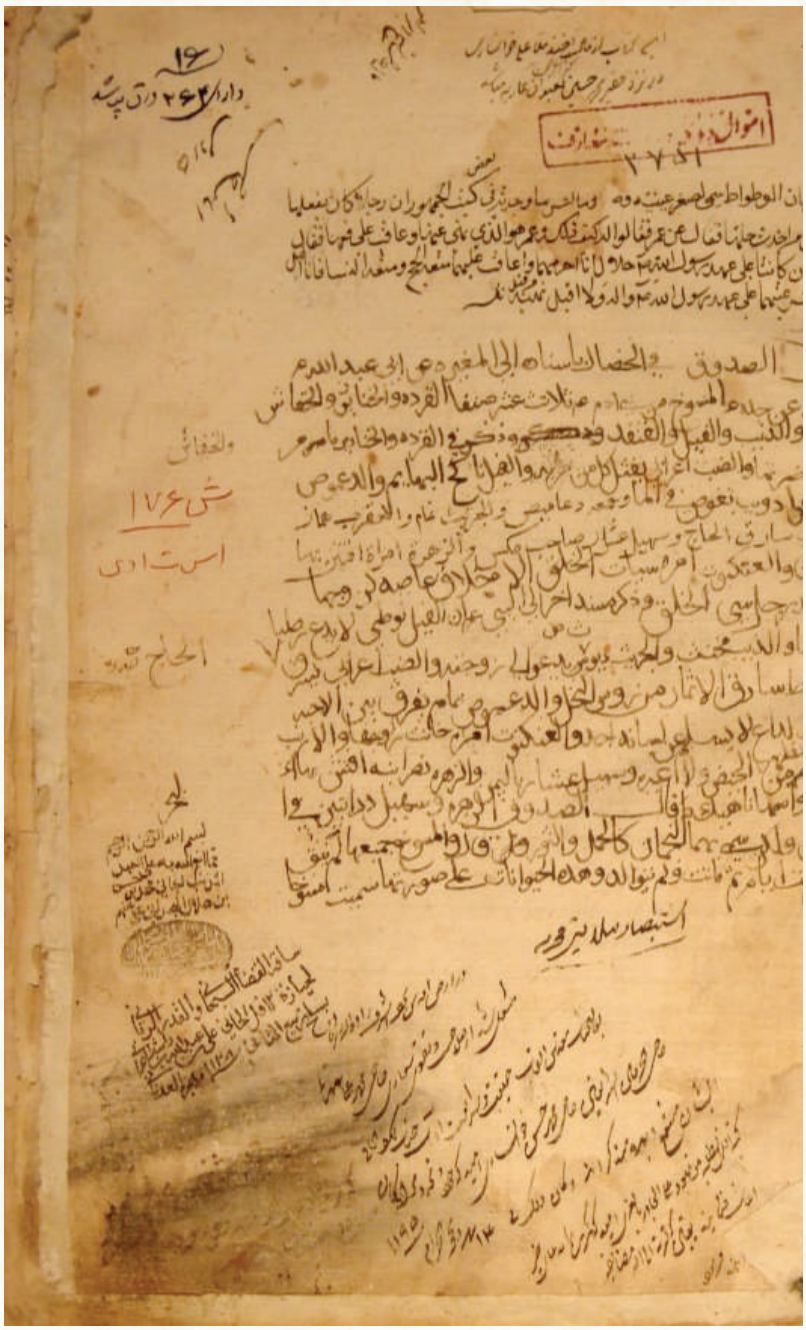

ظهر الصفحة الأولى

على ورقة الثانية وقفيّة، ونصّها:

«حسب الأمر حضرت حجّة الإسلام آقاى حاجى شيخ مرتضى ـ دامت بركاته ـ از حقّ الكتابة مدرسه فخريّه مرحوم خان مروى ـ طاب ثراه ـ ابتياع گرديد ١٣٣٣».

وتحتها ختم يشبه بالدمع، ما نصّه: «وقف محمّد حسين على مدرسة الفخريّة الطهران».

وعلى الورقة ٦٦ جهة اليسار و٢٠٦ جهة اليسار و٢٦٤ جهتي اليمين واليسار ختم يشبه بالدمع، ما نصّه: «وقف محمّد حسين على مدرسة الفخريّة الطهران».

وعلى الورقة ١٧٢ عدّة مكتوبات:

١. مكتوب من الكاتب، ما نصّه: «كاتبه الفقير إلى الله الغني، عبده محمود بن محمّد بن يوسف بن محمّد بن ناصر بن عليّ البلاديّ أصلاً والبوريّ منزلاً، عصر يوم السبت، كاتبه...». وبجنبه ختم بيضويّ للكاتب: «الواثق بربّ الصمد، عبده محمود بن محمّد».

٢. مكتوب من الكاتب، ما نصّه:

«وما من كاتب إلّا سيلقى غداه الحشر ما كتب يداه
فلا تكتب بكفّك غير شيء يسرّك في القيامة أن تراه

سنة ١٠٨٦، رحم الله من قرأ خطّ كفّي ودعا لي».

٣. مكتوب من المالك، ما نصّه: «شهر ذي القعدة الحرام للسنة السادسة والثمانين، مالكه الشيخ الأجلّ الأنبل شيخ مبارك بن حسين بن مبارك الجنينيّ أصلاً والقرواني منزلاً».

كتاب النكاح ... أبواب على الرجل جارية لغيره

الورقة ١٧٢ من المخطوطة

وعلى الورقة ٢٦٢ ج اليسار مكتوب من الكاتب، ما نصّه:

«تمّ وكمل بعون الله وحسن توفيقه، وإزالة تعويقه، على يد العبد المذنب الغريق في بحر الخطايا والذنوب، الراجي عفو ربّه الودود، عبده الأصغر، ومملوكه الأحقر، محمود بن محمّد بن يوسف القروانيّ، خاتمة غروب شمس يوم الخميس الثالث من شهر محرّم الحرام سنة ١٠٨٧، حامداً لله، مصلّياً على رسوله، و م م»، وكتب البيتين المذكورين.

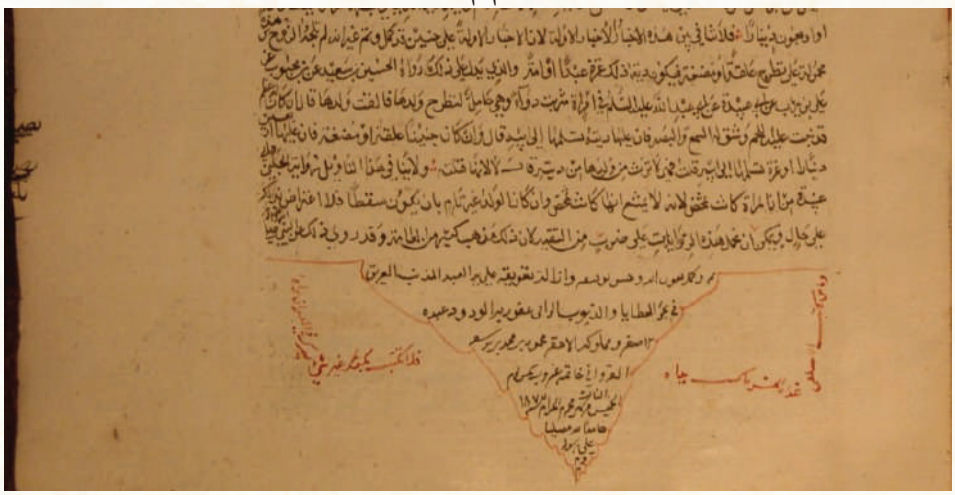

على الورقة ٢٦٤ ج اليسار مكتوب من الكاتب، ما نصّه:

«تمّ وكمل بعون الله وحسن توفيقه على يد العبد الأصغر الأحوج إلى الله الغني، عبده محمود بن محمّد بن يوسف القرواني، يوم السبت، م م م».

عليها آثار الرطوبة، عليها علامات نسخة بدل، عليها حواشٍ برموز مختلفة: (ع س)، (ع س قـدّس سرّه)[1]، (١٢)، (ا ع)، (ص)، (م س دام فضلـه)، (س م ح)، (م د سـلّمه الله)،

علامـات البلاغ: عليها بلاغات كثيرة بنصوص مختلفة على صفحاتها.

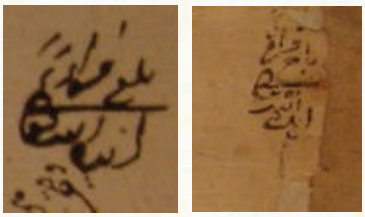

١. «**بلغ قراءةً أيّـده الله تعالى**»: ورقة ٣ ج اليمين، ق ٣ ج اليسار، ٦ ج اليمين.

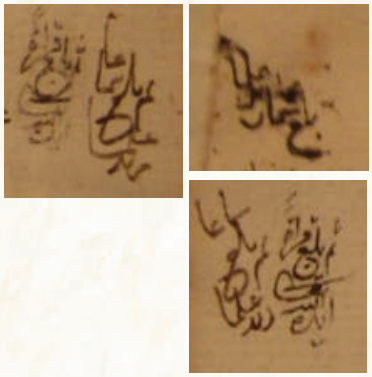

٢. «**بلغ سماعاً زيد علماً**»: ق ٣ ج اليسار، ٢٦ج اليمين، ٢٧ج اليمين، ٢٧ ج اليسار، ٢٨ج اليسار، ٣٠ج اليمين، ٣٨ج اليسار، ٤١ج اليمين، ٤١ ج اليمين، ٤٣ج اليمين، ٤٤ج اليسار، ٤٥ج اليسار، ٤٥ج اليسار، ٤٩ج اليسار، ٥٥ج اليمين، ٦٣ج اليسار، ٦٧ج اليمين.

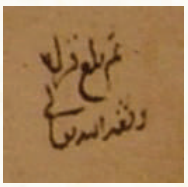

٣. «**ثـمّ بلغ قراءةً وفّقه الله تعالى**»: ق ٥ ج اليمين.

(١) الظاهر الحواشي للشيخ عليّ بن سليمان البحرانيّ (ت١٠٦٤هـ). ينظر: الذريعة: ٦/ ١٩، الرقم: ٥٨.

٤. «ثمّ بلغ قراءةً أيّده الله تعالى»:

ق ٦ ج اليمين، ٦ ج اليسار، ٧ ج اليمين، ٧ ج اليسار، ٧ ج اليسار، ٨ ج اليمين، ٨ ج اليسار، ٨ ج اليسار، ٩ ج اليمين، ٩ ج اليسار، ١٠ ج اليمين، ١٠ ج اليمين، ١٠ ج اليسار، ١١ ج اليمين، ١١ ج اليمين، ١١ ج اليسار، ١٢ ج اليمين، ١٢ ج اليمين، ١٢ ج اليسار، ١٢ ج اليسار، ١٣ ج اليمين، ١٣ ج اليسار، ١٤ ج اليمين، ١٤ ج اليمين، ١٤ ج اليسار، ١٥ ج اليمين، ١٦ ج اليسار، ١٦ ج اليسار، ١٨ ج اليمين، ١٩ ج اليمين، ٢٠ ج اليمين، ٢٠ ج اليمين، ٢٠ج اليسار، ٢١ج اليمين، ٢١ج اليمين، ٢١ج اليسار، ٢٢ج اليمين، ٢٢ج اليمين، ٢٢ج اليسار، ٢٣ج اليمين، ٢٣ج اليسار، ٢٤ج اليسار، ٢٤ج اليسار، ٢٥ج اليمين، ٢٦ج اليمين، ٢٦ج اليسار، ٢٧ ج اليمين، ٢٧ج اليسار، ٢٨ج اليمين، ٢٨ج اليسار، ٢٩ ج اليسار، ٢٩ج اليسار، ٣٠ج اليسار، ٣٠ج اليسار، ٣١ج اليسار، ٣٢ج اليمين، ٣٢ج اليمين، ٣٢ج اليسار، ٣٢ج اليسار، ٣٣ج اليمين، ٣٣ج اليسار، ٣٤ج اليمين، ٣٥ج اليسار، ٣٦ج اليسار، ٣٧ج اليسار، ٣٨ج اليمين، ٣٩ج اليمين، ٣٩ج اليسار، ٤٠ج اليسار، ٤٢ج اليمين، ٤٢ج اليسار، ٤٣ج اليمين، ٤٤ج اليمين، ٤٤ج اليمين، ٤٤ج اليسار، ٤٥ج اليمين، ٤٥ج اليسار، ٤٦ج اليسار، ٤٨ج اليسار، ٥٠ج اليمين، ٥٠ج اليسار، ٥١ج اليسار، ٥٣ج اليسار، ٥٤ج اليسار، ٥٦ج اليمين، ٥٦ج اليسار، ٥٨ج اليمين، ٥٩ج اليمين، ٥٩ج اليسار، ٦٠ج اليمين، ٦١ج اليمين، ٦٢ج اليمين، ٦٢ج اليسار، ٦٣ج اليمين، ٦٣ج اليسار، ٦٤ج اليسار، ٦٥ج اليسار، ٦٦ ج اليمين، ٦٧ج اليمين، ٦٨ج اليمين، ٦٨ج اليسار، ٦٩ ج اليمين، ٧٠ج اليسار، ٧٢ ج اليمين، ٧٣ج اليمين، ٧٤ج اليمين، ٧٥ج اليمين، ٧٦ج اليمين، ١١١ج اليمين، ١١١ج اليسار، ١١٣ج اليسار، ١١٤ج اليسار، ١١٥ج اليسار، ١١٧ج اليمين، ١١٨ج اليمين، ١٤١ج اليمين، ١٤٦ج اليمين، ١٤٧ج اليمين، ١٤٨ج اليسار، ١٥٠ج اليمين، ١٥٠ج اليسار، ١٥١ج اليمين، ١٥٢ج اليمين، ١٥٣ج اليمين، ١٥٤ج اليسار، ١٥٥ج اليمين، ١٥٥ج اليسار، ١٥٦ج اليسار، ١٥٧ج اليسار، ١٥٨ج اليمين، ١٥٩ج اليمين، ١٦٠ج اليسار، ١٦١ج اليسار، ١٦٢ج اليسار، ١٦٣ج اليسار، ١٦٤ج اليسار، ١٦٥ج اليسار، ١٦٦ج اليسار، ١٦٦ج اليسار، ١٦٧ج اليسار، ١٦٨ج

اليسار، ١٦٩ج اليسار، ١٧٠ج اليسار، ١٧١ج اليمين، ١٧١ج اليسار، ١٧٢ج اليمين، ١٧٢ج اليسار، ١٧٣ ج اليمين، ١٧٤ ج اليمين، ١٧٤ ج اليسار، ١٧٥ ج اليمين، ١٧٦ ج اليسار، ١٧٧ ج اليسار، ١٧٨ ج اليسار، ١٧٩ ج اليمين، ١٨٠ج اليسار، ١٨١ج اليمين، ١٨٢ج اليمين، ١٨٢ ج اليسار، ١٨٣ج اليسار، ١٨٤ج اليمين، ١٨٤ج اليسار، ١٨٥ج اليسار، ١٨٦ج اليمين، ١٨٧ج اليمين، ١٨٨ج اليمين، ١٨٩ج اليمين، ١٩٠ج اليمين، ١٩٠ج اليسار، ١٩١ج اليسار، ١٩٢ج اليسار، ١٩٣ج اليمين، ١٩٤ج اليمين، ١٩٥ج اليمين، ١٩٥ج اليسار، ١٩٦ج اليسار، ١٩٧ج اليمين، ١٩٧ج اليسار، ١٩٨ج اليسار، ٢٠٠ج اليمين، ٢٠٠ج اليسار، ٢٠١ج اليسار، ٢٠٣ج اليمين، ٢٠٤ج اليمين، ٢٠٥ج اليمين، ٢٠٥ج اليسار، ٢٠٦ج اليسار.

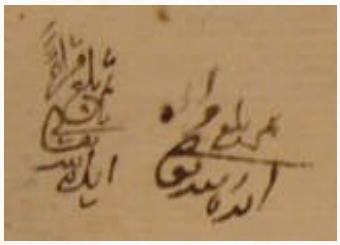
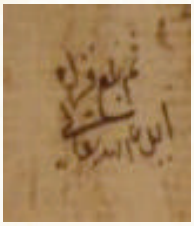
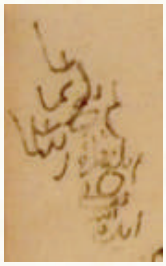
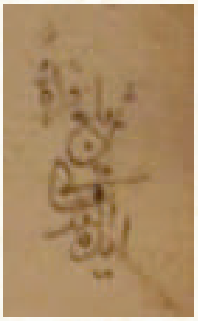
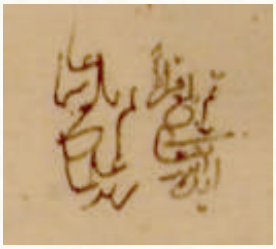

٥. «ثـمّ بلغ قراءةً زاده الله توفيقاً»:
٧ ج اليمين، ٢٧ج اليمين.

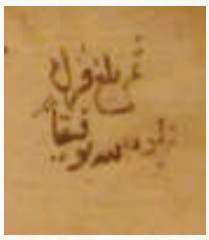

٦. «ثـمّ بلغ مقابلةً أيّده الله تعالى»:
١٠ ج اليمين، ١٠ ج اليسار.

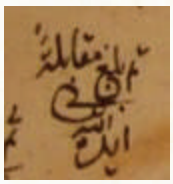

٧. «ثمّ بلغ قبالاً»:
١٥ ج اليمين.

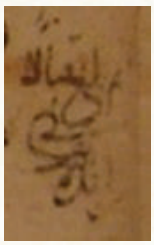

٨. «ثمّ بلغ عرضاً زيد..»:
٢٠ ج اليمين.

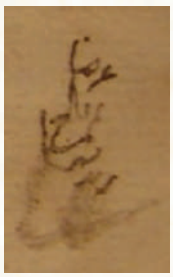

٩. «ثمّ بلغ عرضاً وفّقه الله»:
٢١ج اليمين، ٢٣ج اليمين.

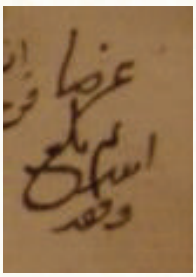

١٠. «ثمّ بلغ قبالاً زيد علماً»:
٢٤ ج اليمين، ٣٩ج اليسار،
٤٢ج اليمين، ٥٦ج اليمين.

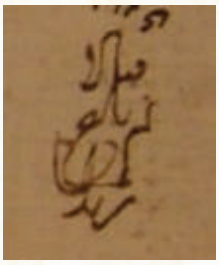

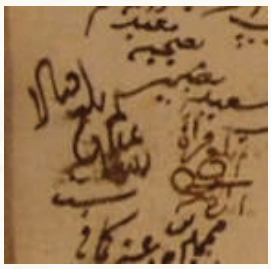

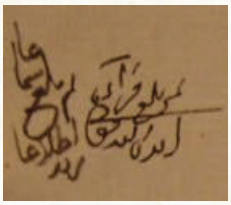

١١. «ثمّ بلغ سماعاً زيد اطّلاعاً»:
٢٩ ج اليسار.

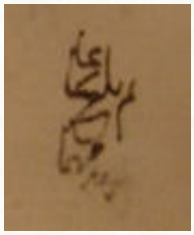

١٢. «ثمّ بلغ سماعاً زيد فهماً»:
٤٠ ج اليمين.

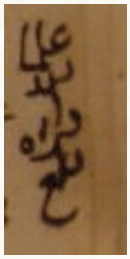

١٣. «بلغ قراءةً زيد علماً»:
٤١ج اليمين.

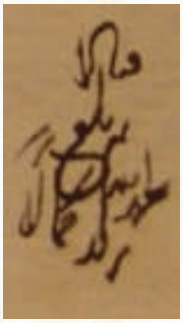

١٤. «ثـمّ بلغ قبالاً بحمد الله، زيد كمالاً»:
٦٦ج اليمين.

١٥. «بلغ»:
٧٦ ج اليمين، ٨٤ج اليمين، ١٢٣ج اليمين، ١٢٤ج اليمين، ١٢٨ج اليمين، ١٣٢ج اليسار، ١٤٧ج اليمين، ١٥٢ج اليسار، ١٧٠ج اليمين، ١٧٠ج اليسار، ١٧٨ ج اليسار، ١٨٠ج اليسار، ١٨٢ج اليسار، ١٨٦ج اليسار، ١٨٨ج اليمين، ٢٠٠ج اليمين، ٢٠٢ج اليمين، ٢٠٥ج اليمين، ٢١٢ج اليمين، ٢١٣ج اليمين، ٢١٦ج اليسار، ٢٢٤ج اليمين، ٢٢٥ج اليمين، ٢٢٦ج اليسار، ٢٢٧ج

اليمين، ٢٣٠ج اليمين، ٢٣١ج اليمين، ٢٣٤ج اليمين، ٢٣٤ج اليسار، ٢٣٥ج اليسار، ٢٣٨ج اليسار، ٢٤١ج اليمين، ٢٤٢ج اليمين، ٢٤٢ج اليسار، ٢٤٤ج اليمين، ٢٤٧ج اليمين، ٢٤٨ج اليمين، ٢٥٨ج اليسار.

١٦. «**بلغ تصحيحاً**»:

٨١ ج اليسار، ١٠٨ ج اليسار، ١١٥ج اليسار، ١٩٤ج اليسار، ٢٦١ج اليمين، ٢٦٢ج اليسار.

١٧. «**بلغ تصحيحاً أيّده الله تعالى**»:

١١٩ج اليمين.

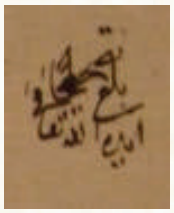

١٨. «**كمل تصحيحاً**»:

٢٦٤ ج اليسار.

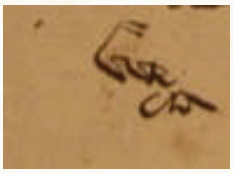

المصادر

* **الإجازة الكبيرة إلى الشيخ ناصر الجارودي القطيفيّ**: البحرانيّ، عبد الله بن صالح السماهيجيّ (ت ١١٣٥ هـ)، تحقيق: مهدي العَوازم القطيفيّ، نشر: علميّه، قم المقدّسة، ط ١، ١٤١٩هـ.
* **الذريعة**: الطهرانيّ، الشيخ آقا بزرك (ت ١٣٨٩ هـ)، نشر: دار الأضواء، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ هـ.
* **طبقات أعلام الشيعة**: الطهرانيّ، الشيخ آقا بزرك (ت ١٣٨٩ هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط ١، أوفسيت، ١٤٣٠ هـ.
* **لسان العرب**: ابن منظور، محمّد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصريّ (ت ٧١١ هـ)، نشر: نشر أدب الحوزة، قم المقدّسة، ١٤٠٥ هـ.
* **منتظم الدرّين**: البحرانيّ، محمّد عليّ بن أحمد التاجر (ت ١٣٨٧ هـ)، تحقيق: ضياء بدر آل سنبل، نشر: مؤسّسة طيّبة لإحياء التراث، بيروت، ط ١، ١٤٣٠ هـ.
* **منية الممارسين (مخطوط)**: البحرانيّ، عبد الله بن صالح السماهيجيّ (ت ١١٣٥ هـ)، محفوظة بجامعة العلّامة الطباطبائيّ بشيراز، الرقم: ٨٠.

صفحات مشرقة عن تأريخ السماع والقراءة والإجازة عند علماء الإمامية

(الصفحة الأولى؛ إجازات نسخة من كتاب التبيان)

الشيخ أمير النيشابوري

مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيّبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أعداء الله أجمعين.

أمّا بعد، فلا يخفى أنّ الحديث الشريف هو المصدر الثاني في التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، إذ يوضّح تفاصيل أحكامه ويكشف عن أسرار التشريع. وقد أكّد القرآن الكريم على حجيّة السنة وضرورة اتّباع النبي صلى الله عليه وآله، وهو ما أجمع عليه المسلمون في كل العصور، معتبرين أنّ الالتزام بالحديث هو جزء من الإيمان برسالته.

وقد وردت أحاديث متواترة تؤكّد مكانة السنّة وضرورة الالتزام بها، كما عيّن النبي صلى الله عليه وآله الطرق الآمنة لنقل سنّته والحاملين الأمناء لها، وهم الأئمة الإثنا عشر عليهم السلام، الذين شددوا على أهمية الحديث ووجوب تدوينه وتعليمه ونشره.

وقد سار العلماء على هذا النهج في حفظ الحديث رغم المنع والتضييق الذي مارسه بعض الحكّام، فبذلوا جهوداً عظيمة لحفظه وتدوينه.

بدأ جمع الحديث منذ عهد النبي صلى الله عليه وآله، وكان في طليعة الجامعين أمير المؤمنين علي عليه السلام، ثم تابعه علماء الصحابة رغم ما لاقوه من منع واضطهاد، حتى استطاعوا تكوين نواة أولى لكتب الحديث.

ثم ازداد الاهتمام بالحديث اقتداءً بالأئمة عليهم السلام، فظهرت كتبٌ عظيمة، أبرزها

«**الأصول الأربعمائة**»، وغيرها من المصنفات والنوادر والجوامع.

وكلّما تبتعد الأيّام عن عصر النصّ، المحدّد بالقرون الثلاثة الأُولى؛ التي كانت تزدهر بحضور مصادره المباشرين، فإنّ الحاجات تتضخّم وتتنوّع لنقل الحديث وروايته للأجيال الآتية.

وبعد مرحلة التدوين، وُضعت قواعد علمية صارمة لضبط الحديث، ونقله، وصيانته من التحريف والدسّ، مستندة إلى أعراف المحدّثين وعقلانية المنهج، فظهرت أصول ومعايير متفق عليها عقلًا وشرعًا. وقد وُضعت هذه القواعد لحماية نصوص الحديث وتحديد مصادره وطرقه، وتوضيح غامضه ودفع الشبه عنه، حتى يبقى محفوظًا سليمًا موثوقًا به.

من أهم هذه القواعد ما يتعلق بطرق تحمّل الحديث وأدائه.

وقد اتّفقت كلمة علماء الحديث على حصر الطرق المعترف بها لتحمّل الحديث وأدائه في «**ثمانية طرق**»، والطرق الثمانية المشهورة، هي على الترتيب المعروف:

١. طريقة السماع من الشيخ ويدخل فيها: الإملاء.

٢. طريقة القراءة على الشيخ، وتسمّى «العرض».

٣. طريقة الإجازة.

٤. طريقة المناولة.

٥. طريقة المكاتبة.

٦. طريقة الإعلام.

٧. طريقة الوصيّة.

٨. طريقة الوجادة.

وبما أنّ أهمّ هذه الطرق وأعلاها هو السماع ثم القراءة ثم الإجازة فقد اهتمّ العلماء بها اهتماماً كبيراً، وكانوا يكتبون قيود السماعات والقراءات والإجازات هذه على ظهر المخطوطات وغواشيها.

وهذه الإجازات بمثابة شهادات علميّة كتبيّة يمنحها الشيوخ لتلامذتهم وتتّصل اتصالًا وثيقًا بالنصّ العلمي، وتكثر في كتب الحديث والتاريخ، وتمتد

لتشمل سائر العلوم. وتُعدّ من أدوات التوثيق العلمي في التراث العربي، وتساعد في تتبّع طرق التعليم، ومعرفة المشايخ والطلاب، وتحديد أنماط التلقّي، ومعرفة خطوط العلماء وتوقيعاتهم.

وهي تعتبر اليوم في علم المخطوطات من (**خوارج النص**).

تشير (**خوارج النّص**) إلى ما يُدوَّن في الصفحات الأولى أو الأخيرة من المخطوطة بعد حَرْد المَتْن، وهي خارج متن الكتاب الأصلي. وتشمل: التملّكات، الوقفيّات، إجازات السماع والقراءة، وقيود التصحيح والمطالعة وغيرها من الأمور.

وتُعدّ هذه العناصر ذات أهمية بالغة في تقييم النسخة، وتحديد تاريخ نسخها، ومكان تداولها، بل قد تكشف عن اسم المؤلف أو عنوان الكتاب في حال غيابهما من المتن.

ونحن في هذه السلسلة من المقالات عمدنا إلى جمع وتحقيق ودراسة إجازات السَّمَاع والقِراءَة التي قيّدها علماء الشيعة على ظهور المخطوطات؛ لما فيها من فوائد كبيرة علميًّا وتاريخيًّا ورجاليًّا، إذ تسهم في معرفة طبقات الرجال وأحوال الرواة وتوثيق انتقال الحديث واعتباره. ولا شك في أنّها زاخرةٌ بالمصطلحات الفنية، وجمعها ودراستها ييسِّر لنا معرفة هذه المصطلحات.

وقبل الشروع في المقصود يجب أن نتعرّف ـ باختصار ـ على المصطلحات التالية: (**السماع**)، و(**إجازة السماع**)، و(**القراءة**)، و(**إجازة القراءة**)، والعناصر الإلزامية أو الاختيارية التي تتضمّنها هذه الإجازات.

السماع (الإسماع)

السماع من لفظ الشيخ، وهو أن يقرأ الشيخ من كتابه أو عن ظهر قلبه ويَسمَع الطالب المسموعَ أو الكتابَ من فم الشيخ، فيكون الطالب هو السامع والشيخ هو المُسمِع، والطالب هو الراوي والشيخ هو المرويّ عنه.

وفيه مطالب، أهمّها:

الأوّل: إنّ هذا الطريق أعلى طرق التحمّل وأرفع أقسامه عند جمهور

المحدّثين، ويدخل فيه الإملاء.

الثاني: إنّ هذا القسم على وجوه:

١. سماع الراوي من لفظ الشيخ، وهو يقرأ من كتاب مصحّح على خصوص الراوي عنه، بأن يكون هو المخاطب الملقى إليه.

٢. سماع الراوي من لفظ الشيخ، وهو يقرأ من الكتاب مع كون الراوي أحد المخاطبين.

٣. سماع الراوي من لفظ الشيخ، وهو يقرأ من الكتاب مع كون الخطاب إلى غير الراوي عنه، فيكون الراوي عنه مستمعاً أو سامعاً صرفاً.

٤ـ٦. ما ذكر مع كون قراءة الشيخ من حفظه.

الثالث: المتحمّل بالسماع من لفظ الشيخ إذا أراد أن يروي الحديث فيقول: «**سمعتُ**»، أو «**حدّثني/ نا**»، أو «**أخبرني/ نا**»، أو «**أنبأني/ نا**»، أو «**قال لي/ لنا فلان**».

إجازة السماع

لا يخفى أنّ السماع نفسه يعتبر إجازة في نقل الحديث، وإنّما نقصد من قولنا (**إجازة السماع**) إجازات السماع المكتوبة على ظهور المخطوطات.

فهي ما يُكتب في آخر الكتاب أو الجزء الحديثي، للدلالة على تحمّل شخص أو أشخاص الكتابَ **سماعاً من لفظ الشيخ**، وهي على أقسام:

١. بأن يكون كاتب إجازة السماع هو الشيخ (**المُسمِع**) ـ وقد يكون الراوي (**السامع**) هو الوحيد مع الشيخ، كما أنّه قد يكون معه زملاء مشاركون له في مجلس الدرس ويستمعون معا للشيخ ـ، فيكتب الشيخ مثلا: «**سَمِع منّي (أو عليَّ) هذا الكتاب فلان ...**»، أو «**أنهاه سماعاً منّي (أو عليَّ) ... فلان..**»، أو «**سَمِع منّي (أو عليَّ) هذا الجزء فلان وفلان و فلان...**».

٢. بأن يكون كاتب إجازة السماع هو التلميذ ـ إن كان هو الوحيد في مجلس السماع مع الشيخ ـ فيكتب مثلا: «**سمعتُ هذا الجزء على فلان..**».

٣. بأن يكون كاتب قيد السماع أحد التلاميذ ـ إن كان في مجلس السماع أكثر من شخص ـ فيكتب مثلا: «**سَمِعَ هذا الجزءَ على فلانٍ ... فلانٌ وفلانٌ .. وأنا**

الفلان..».

وفي القسمين الأخيرين قد يكتب الشيخ تحت قيد السماع ما يدل على صحّة السماع بأن يكتب مثلا: «**صحّ**» أو «**صحّ السماع**» تأكيداً لذلك، وقد لا يكتب ذلك.

وبما أنّ قيد السماع هذا ـ بجميع أقسامه الثلاثة ـ بنفسه يعتبر إجازة تفصيلية من الشيخ للتلميذ لرواية ما سمعه منه، يعبّر عنه بـ(**إجازة السماع**)، ولا يحتاج إلى إجازة مطلقة[1] أخرى.

نعم، يرجّح أن يردف الشيخ قيدَ السماع بإجازة مطلقة منه لاستدراك غفلة أو سهو قد يحصلان من أحدهما أثناء السماع والإسماع.

القراءة (الإقراء)

القراءة على الشيخ، وهو أن يقرأ الطالب الحديثَ أو الكتابَ على الشيخ والشيخ يسمع، فيكون الطالب هو القارئ والشيخ هو المُقرِئ، والطالب هو الراوي والشيخ المرويّ عنه.

وفيه مطالب، أهمّها:

الأوّل: إنّ هذا الطريق على أنحاء كثيرة، منها:

١. أن يقرأ الطالب (**الراوي**) على الشيخ: إما من كتاب بيده أو عن حفظه، والشيخ يسمع له.

٢. **وفي كلتا الصورتين**: إما يسمع الشيخ للمقروء من حفظه أو يسمع وهو غير حافظ للمقروء.

٣. وفي صورة كونه غير حافظ للمقروء: إما الأصل بيد الشيخ أو بيد ثقة غيره.

٤. وفي جميع الصور المذكورة: إما يقرأ الراوي نفسه أو يقرأ غيره من زملاءه في الدرس.

٥. وفي جميع الصور المذكورة بعد استماع الشيخ: إما يقرّ الشيخ بصحة المقروء

(١) الإجازة المطلقة: أي من غير تحمّل بالسماع أو القراءة، وهي في قوّة الإخبار بمروياته جملةً، وهي أدنى رتبة من السماع والقراءة.

لفظاً صريحاً أو يقرّ بشكل غير صريح بأن يسكت مع عدم منع أو ردع.

الثاني: إنّهم اختلفوا في مساواة هذا الطريق للسماع من لفظ الشيخ أو رجحان أحدهما على أقوال ثلاثة؛ ذهب إلى كل واحد منها جماعة.

الثالث: المتحمّل بالقراءة على الشيخ إذا أراد أن يروي الحديث، يقول: «**قرأتُ على فلان**»، أو «**قُرِئَ على فلان وأنا أسمع**»، ويمكنه استخدام عبارات السماع (**حدّثنا، أخبرنا، أنبأنا، قال لنا**) مقيّدةً بالقراءة لا مطلقاً كأن يقول: «**حدّثنا بقراءتي عليه**»، أو «**أخبرنا بقراءة فلان عليه وأنا أسمع**»، أو «**أنبأنا قراءةً عليه وأنا أسمع**» أو «**قال لنا قراءةً**».

واختلفوا في جواز إطلاق هذه العبارات من دون التقييد بالقراءة على أقوال ثلاثة: الجواز مطلقاً والمنع مطلقاً والتفصيل.

إجازة القراءة

لا يخفى أنّ القراءة نفسها تعتبر إجازة في نقل الحديث، وإنّما نقصد من قولنا (**إجازة القراءة**) إجازات القراءة المكتوبة على ظهور المخطوطات.

فهي ما يُكتب في آخر الكتاب أو الجزء الحديثي، للدلالة على تحمّل شخص أو أشخاص الكتابَ بالقراءة على الشيخ، وهي على أقسام:

١. بأن يكون كاتب إجازة القراءة هو الشيخ (**المُقرئ**) ـ وقد يكون الراوي (**القارئ**) هو الوحيد في مجلس القراءة مع الشيخ، كما أنّه قد يكون معه زملاء مشاركون له في مجلس الدرس ويستمعون لقراءته ـ، فيكتب الشيخ مثلا: «**قَرَأ عليَّ هذا الكتاب فلان ...**»، أو «**أنهاه قراءةً عليَّ فلان..**»، أو «**قَرَأ عليَّ هذا الكتاب فلان وفلان وفلان ...**»، أو «**سَمِعَ عليَّ هذا الكتاب فلان وفلان... بقراءة فلان**»، أو «**قرأ عليّ هذا الجزء فلان، وسمع فلان وفلان..**».

٢. بأن يكون كاتب قيد القراءة هو الطالب (**القارئ**) ـ إن كان هو الوحيد في مجلس القراءة مع الشيخ ـ فيكتب مثلا: «**قرأتُ هذا الجزء على فلان..**».

٣. بأن يكون كاتب قيد القراءة أحد التلاميذ ـ إن كان في مجلس القراءة أكثر من شخص ـ ويجب على الكاتب أن يكتب أسماع جميع الحاضرين، فيكتب مثلاً:

«**قرأتُ هذا الجزء على فلان، وسمع فلان وفلان**»، أو «**سَمِعَ هذا الجزء على فلانٍ فلانٌ.. بقراءتي وأنا الفلان/ أو بقراءة فلان وأنا الفلان**»، أو «**سُمِعَ هذا الكتاب على فلان... بقراءتي وأنا الفلان/ أو بقراءة فلان وأنا الفلان**».

وفي القسمين الأخيرين قد يكتب الشيخ تحت قيد القراءة ما يدلّ على صحّة القراءة بأنّ يكتب مثلا: «**صحّ**» أو «**صحّ القراءة**» تأكيداً لذلك، وقد لا يكتب ذلك.

وبما أنّ قيد القراءة هذا ـ بجميع أقسامه ـ بنفسه يعتبر إجازة تفصيلية من الشيخ للتلميذ لرواية ما قرأه عليه، يعبّر عنه بـ(**إجازة القراءة**)، ولا يحتاج إلى إجازة مطلقة أخرى (كما في الإجازة رقم ١).

نعم، يرجّح أن يردف الشيخ قيدَ القراءة بإجازة مطلقة منه لاستدراك غفلة أو سهو قد يحصلان من أحدهما أثناء القراءة والإقراء (كما في الإجازة رقم ٢).

عناصر إجازات السماع و القراءة:

هناك عناصر إلزامية واختيارية لإجازات السماع والقراءة، نذكرها تباعاً:

١. اسم الشيخ المُسمِع أو المُقرئ: وهو المسؤول عن صحّة سماع أو قراءة الطالب وقد يسمّى (**مقرّر السماع أو القراءة**)، سواء كان هو المصنّف أو غيره، فإذا لم يكن المصنّف يذكر الشيخ سندَه بالكتاب إلى مؤلّفه إجمالا أو تفصيلا.

٢. أسماء السامعين (**في مجلس السماع**): وفي بعض الأحيان يحدّد سنّ الأطفال الذين حضروا مجلس السماع والقراءة.

٣. اسم القارئ وأسماء زملائه المشاركين في الدرس والمستمعين له (**في مجلس القراءة**).

٤. عنوان الكتاب / الجزء المقروء (**في مجلس القراءة**)، وعنوان الكتاب المسموع (**في مجلس السماع**).

٥. النسخة التي قُرئت بصوت عالٍ (**في مجلس القراءة**). وكذا النسخة التي تم سماعها من لفظ الشيخ (**في مجلس السماع**).

٦. اسم كاتب/ مُثبِت السماع أو القراءة (**إن كان هو غير الشيخ**): وهو الشخص الذي يُثبت أسماء الحاضرين في مجلس السماع أو القراءة.

٧. بعض الألفاظ التي تشهد على صحّة السماع أو القراءة.

٨. مكان السماع أو القراءة.

٩. تاريخ السماع أو القراءة.

١٠. إقرار الشيخ المُسمِع أو المُقرئ بصحّة ما تقدّم ذكره بخطّ يده بقوله «صحّ» وما شابه.

وغير ذلك من العناصر أو أنواع الإجازات التي نحن بصدد استكشافها في هذه السلسلة من المقالات.

الإجازات المكتوبة على نسخة من الجزء الثالث لكتاب التبيان

في الصفحة الأولى من هذه الصفحات المشرقة نعرّف بنسخة من كتاب التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ونذكر السماعات والقراءات والإجازات المثبتة عليها.

المخطوط رقم (٣٦٠٧) بمكتبة المرحوم آية الله السيّد المرعشي ـ رحمه الله ـ في قم المقدّسة، نسخة نفيسة، ثمينة وقديمة من الجزء الثالث من كتاب «**التبيان في تفسير القرآن**» للشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (٤٦٠ هـ)، كُتِبتْ في حياة المصنِّف.

والنسخة تشتمل على الآية ١٢١ من سورة آل عمران ﴿**وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ إلى الآية ٥٠ من سورة المائدة ﴿**أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ**﴾.

وفي هذه الصفحات نحاول تسليط الضوء على الثروة المعلوماتية التي يمكن استخلاصها من الإجازات المثبتة على هذا المخطوط.

فقد تضمنّ هذا المخطوط عدّة إجازات لعلماء الإمامية في القرن الخامس الهجري.

[١] الإجازة الأولى (صفحة العنوان، السطور ٥-٨):

فقد جاءت على ظهر هذه النسخة إجازةٌ من الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) بخطّه لعدّة من تلامذته، في شهر ربيع الأوّل سنة ٤٥٥ هـ، وهي إجازة قراءة، وهذا نص الإجازة:

«قرأ عليَّ الشيخ أبو الوفاء عبد الجبّار ابن عبد الله المقرئ الرازيّ –أدام الله عزّه– هذا الجزء مِن أوّله إلى آخره، وسمع جميعَه الشيخُ أبو محمّد الحسن بن الحسين ابن بابويه القمي وولدي أبو عليّ الحسن بن محمّد، وكَتب محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وخمسين وأربعمائة. وسمعه أيضاً أبو عبد الله عليّ بن الحسين الصوري المقري».

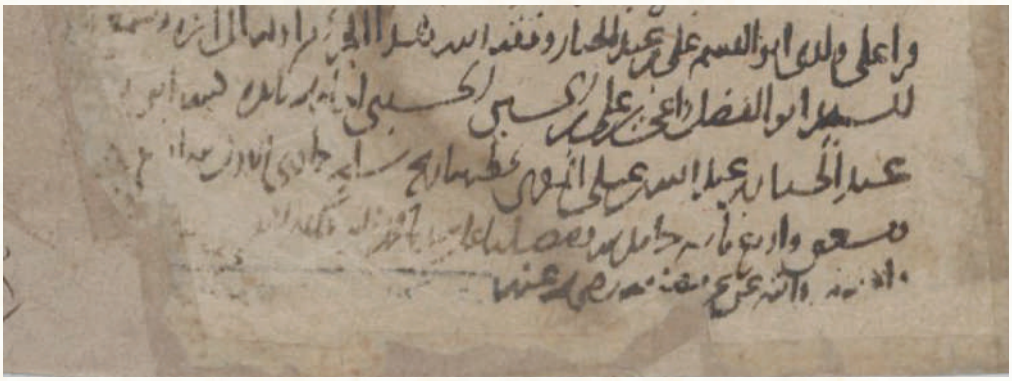

فقد ذُكِر اسم الشيخ المقرئ (**مقرِّر القراءة**)، وهو مؤلّف الكتاب، الشيخ محمّد بن الحسن بن علي الطوسي، بوصفه الشخصَ المسؤول عن صحّة النصّ المقروء بالكامل.

وأمّا القارئ، فقد ذُكر اسمه هنا أيضاً، وهو الشيخ أبو الوفاء عبد الجبّار ابن عبد الله المقرئ النيسابوريّ الرازيّ، فهو شيخ معروف من جملة تلامذة الشيخ الطوسيّ ومن الذين هاجر معه من بغداد إلى النجف الأشرف، ولقبه المقرئ يدلّ على ممارسته الكثيرة للقراءة على الشيخ في مجالس القراءة، وقد ورد اسمه كذلك في مجالس القراءة الأخرى والتي يأتي ذكرها.

وأمّا كاتب قيد القراءة (**مُثبت القراءة**) فهو مؤلّف الكتاب نفسه، الشيخ أبو جعفر الطوسي، وهذا ممّا يزيد في أهمّية هذه الإجازة.

وقد حضر مجلسَ القراءة ـ إلى جانب الشيخ الطوسي و المقرئ اللذين يلعبان دوراً أساسياً ـ ثلاثة مستمعين، وهم: أبو محمّد الحسن بن الحسين ابن بابويه القميّ ثم الرازيّ المعروف بـ(**حسكا**)، وأبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسيّ وهو

ابن مؤلف الكتاب، وسمعه أيضاً أبو عبد الله عليّ بن الحسين الصوري المقري، وكأنّه نسي المؤلّف أوّلاً ذكر اسمه ثمّ تذكره فأثبته بعد الانتهاء من كتابة تاريخ السماع أو أثبته في الدورة الثانية من قراءة الكتاب.

وأما كيفية القراءة ومقدارها، فقد نصّ المؤلف على أنّ أبا محمّد الحسن بن الحسين ابن بابويه وكذا ولده أبو علي سمعا جميع الكتاب، ولم يصرّح بكيفية ومقدار قراءة أبي عبد الله علي بن الحسين الصوري.

تاريخ القراءة: شهر ربيع الأوّل سنة ٤٥٥ هـ.

مكان القراءة: غير مذكور لكن بما أنّ الشيخ أبو جعفر الطوسي الملقّب بشيخ الطائفة عاش في مدينة النجف الأشرف خلال المدّة (٤٤٨ هـ - ٤٦٠ هـ) فيظهر أنّ مكان القراءة هو النجف الأشرف حيث إنّ تاريخ القراءة هو سنة ٤٥٥ هـ.

فوائد هذه الإجازة:

ويمكن استخلاص فوائد تاريخية، تراثية ورجالية من هذه الإجازة، حيث نستفيد منها عدة أمور:

١. التعرّف على أربعة من تلامذة الشيخ الطوسي في النجف الأشرف ومن روى عنه، وهم:

أ. أبو الوفاء عبد الجبّار ابن عبد الله المقرئ الرازيّ

ب. الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين ابن بابويه القمي

ج. ولد الشيخ الطوسي أبو عليّ الحسن بن محمّد

د. أبو عبد الله عليّ بن الحسين الصوري المقري

٢. التعرّف على أنّ كلّ واحد من هؤلاء الأربعة زميل الآخر في الدرس وفي طبقة واحدة.

٣. التعرّف على اسم الشيخ الطوسي واسم والده واسم جدّه.

٤. معرفة مكانة الشيخ أبي الوفاء لدى أستاذه الشيخ الطوسي لدعائه له بقوله: «أدام الله عزّه»، واختياره للقراءة.

٥. معرفة التاريخ التقريبي لوفاة كلّ واحد من هؤلاء المذكورين في الإجازة

حيث إنّهم في تاريخ القراءة (سنة ٤٥٥ هـ) كانوا أحياءً، فتاريخ وفاتهم يكون بعد سنة ٤٥٥ هـ.

٦. معرفة التاريخ التقريبي للنسخة التي عليها إجازة القراءة أنّها كتبت قطعا قبل سنة ٤٥٥ هـ.

٧. معرفة أنّ الشيخ الطوسي كان يدرّس كتابه التبيان في النجف الأشرف.

٨. التعرّف على نموذج من خطّ الشيخ الطوسي.

[٢] الإجازة الثانية (صفحة العنوان، السطور ٩-١٣):

وقد جاءت أيضاً على ظهر هذه النسخة إجازةٌ من الشيخ أبي الوفاء المذكور بخطّه لعدّة من تلامذته، في شهر جمادى الأولى سنة ٤٩٤ هـ، وهذا نص الإجازة:

«قرأ عليَّ ولدي أبو القاسم عليّ بن عبد الجبّار - وفّقه الله - هذا الجزءَ مِن أوّله إلى آخره، وسمع السيّد أبو الفضل داعي بن عليّ بن الحسين الحسينيّ - أدام الله تأييده -، كتبه أبو الوفاء عبد الجبّار بن عبد الله بن عليّ المقرئ بخطّه، بتأريخ شهر جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة، حامداً لله، ومصلّياً على نبيّنا [محمّد وآله وأجزت له] روايتَه عنّي عن مصنِّفه - رضي الله عنه -».

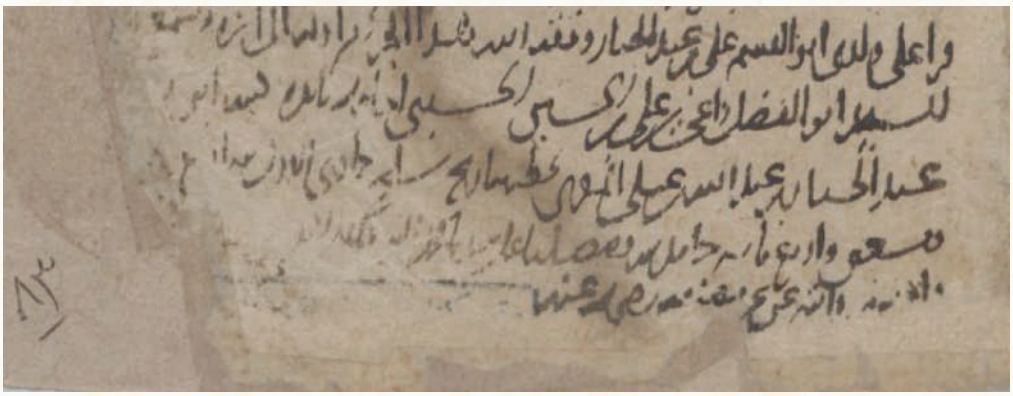

فقد ذُكِر اسم الشيخ المقرئ (**مقرِّر القراءة**)، وهو الشيخ أبو الوفاء عبد الجبّار ابن عبد الله المقرئ النيسابوريّ الرازيّ، بوصفه الشخصَ المسؤول عن صحّة النصّ المقروء بالكامل.

وأمّا القارئ فقد ذُكر اسمه هنا أيضاً، فهو ولد الشيخ أبي الوفاء المذكور، أبو القاسم عليّ بن عبد الجبّار ابن عبد الله المقرئ النيسابوريّ الرازيّ، وقد صرّح الشيخ الوالد بأنّ ابنه قد قرأ هذا الجزء ـ الجزء الثالث من التبيان ـ من أوّله إلى آخره.

وأمّا كاتب قيد القراءة (**مُثبت القراءة**) فهو الشيخ أبو الوفاء المذكور، فقد كتبه بخطّه ـ كما نصّ على ذلك ـ بتاريخ شهر جمادى الأولى سنة ٤٩٤ هـ.

وقد أردف القراءة بإجازةٍ مطلقة ويذكر فيها سنده إلى مصنّف الكتاب ويصرّح فيها بأنّه يروي الكتابَ عن مصنّفه مباشرة حيث إنّه تلميذه. وهذا العنصر لم يكن موجوداً في الإجازة الأولى حيث إنّ كاتب الإجازة هو المؤلف نفسه فلا يحتاج إلى ذكر سنده إلى كتابه!

وقد حضر مجلسَ القراءة ـ إلى جانب الشيخ المُقرئ وولده القارئ اللذين يلعبان دوراً أساسيّاً ـ مستمعٌ آخر، وهو: السيّد أبو الفضل داعي بن عليّ بن الحسين الحسينيّ.

تاريخ القراءة: لقد ذكر أنّه شهر جمادى الأولى سنة ٤٩٤ هـ.

مكان القراءة: غير مذكور، ولكنه قد ظهر من الإجازة الأولى أنّ الشيخ أبا الوفاء عبد الجبّار ابن عبد الله المقرئ النيسابوريّ الرازيّ قد هاجر مع أستاذه الشيخ الطوسي من بغداد إلى النجف الأشرف في سنة ٤٤٨ هـ، ولم يظهر أنّه غادر النجف، فيمكن القول تخميناً بأنّ مكان القراءة هو النجف الأشرف.

فوائد هذه الإجازة:

ويمكن استخلاص فوائد تاريخية، تراثية ورجالية من هذه الإجازة، حيث نستفيد منها عدة أمور:

١. التعرّف على تلميذَين من تلامذة الشيخ أبي الوفاء عبد الجبّار المقرئ ومن روى عنه، وهما:

أ. ولده أبو القاسم عليّ بن عبد الجبّار بن عبد الله المقرئ الرازيّ

ب. السيّد أبو الفضل داعي بن عليّ بن الحسين الحسينيّ

٢. التعرّف على أنّ كلّ واحد من هذين التلميذين زميل الآخر في الدرس وفي طبقة واحدة.

٣. التعرّف على اسم جدّ الشيخ أبي الوفاء المذكور وهو (علي) وهذه معلومة جديدة حيث إنّه اقتصر الشيخ الطوسي في إجازته له بذكر اسمه واسم أبيه ولم يذكر اسم جدّه.

٤. معرفة مكانة السيّد أبي الفضل داعي الحسيني لدى أستاذه الشيخ أبي الوفاء لدعائه له بقوله: «أدام الله تأييده».

٥. معرفة التاريخ التقريبي لوفاة كلّ واحد من هؤلاء المذكورين في الإجازة حيث إنّهم في تاريخ القراءة (سنة ٤٩٤ هـ) كانوا أحياءً، فتاريخ وفاتهم يكون بعد سنة ٤٩٤ هـ.

٦. معرفة أنّ تلامذة الشيخ الطوسي كانوا يهتمّون بتدريس ورواية كتاب التبيان.

٧. التعرّف على نموذج من خطّ الشيخ أبي الوفاء عبد الجبار النيسابوريّ.

٨. لم يكتف الشيخ أبو الوفاء بكتابة قيد القراءة فقط، وإنّما أردفه بالإجازة وذكر فيها طريقه للمؤلف، وأنّه يروي الكتاب مباشرة من مؤلّفه، وهذا مما يزيد في أهميّة هذه الإجازة، فقد ثبت في باب «**إجازة الحديث**» أنّ أمرها في الاعتبار والقوّة قد بلغ مبلغاً بحيث اعتبرها بعضهم بمنزلة «السماع»، وقد دعا ذلك جمعاً من الأعلام إلى التزام الإجازة مع السماع والقراءة.

وجاء فوق خطّ الشيخ الطوسيّ مكتوب بخطّ الشيخ أبي الوفاء المذكور لكن مسحت أوّلها بتاريخ رجب سنة ٥٠٥ هـ، هذا نصه:

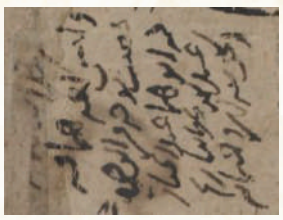

« ... وليس لأحدهما فيه نصيبٌ بوجه من الوجوه، كتبه أبو هما عبد الجبّار بن عبد الله المقرئ بتاريخ رجب سنة خمس وخمسمائة».

ومن فوائد هذا المكتوب: أن الشيخ أبا الوفاء كان حياً إلى سنة ٥٠٥ هـ.

[٣] الإجازة الثالثة (أسفل يسار الصفحة الأخيرة):

جاء في آخر النسخة إجازة من الشيخ المفيد [والمراد به على الأقوى: هو الشيخ أبو الوفاء المذكور] لعدّة من تلامذته، وهذا نصّ الإجازة:

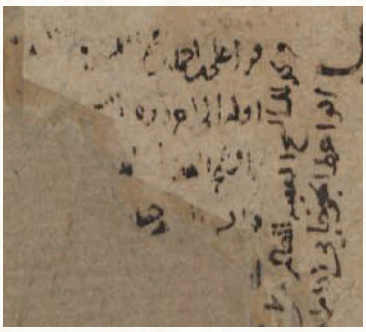

«قرأ عليّ بن أحمد بن محمد ... من أوّله إلى آخره ... الشيخ ..... وكذلك الشيخ الفقيه العالم عليّ بن الفتح الواعظ الجرجانيّ – أدام الله عزّه –».

وحيث مسح بعض ألفاظ الإجازة فقد بقي بعض العناصر، وتعرّفنا على بعض ما مسح بقرينة ما كتبه تلميذه بجنب الإجازة، فقد أخبر عن قراءته عليّ بن الفتح على أستاذه، وكتبها أيضاً بخطّه، وهذا نصّه:

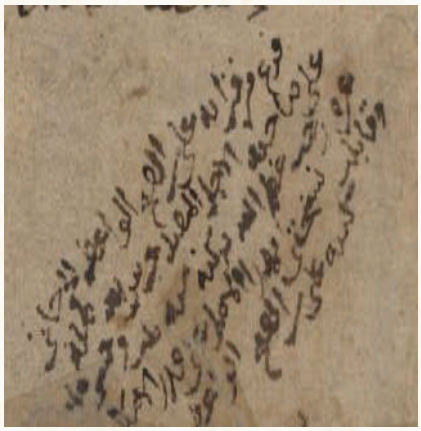

«فرغ من قراءته عليّ بن الفتح الواعظ الجرجانيّ على صاحبه الأجل المفيد ... في غرّة رجب – عظّم الله بركته – سنة ثلاث وخمسمائة. وقابلت نسختي هذه؟ بالأصل على قدر الإمكان، كتبه عليّ بن الفتح الواعظ».

فقد تعرّفنا مما كتبه الواعظ على اسم الشيخ المُقري، وهو الشيخ أبو الوفاء عبد الجبّار ابن عبد الله المقرئ النيسابوريّ الرازيّ.

وأمّا القارئ، فيظهر أنه عدّة أشخاص قرأوا على الشيخ أبي الوفاء بفواصل زمنية متعدّدة، وكان يثبت أسمائهم بعد إكمال القراءة، فمنهم: هو عليّ بن أحمد بن محمد .. ، ومنهم: الشيخ الفقيه العالم عليّ بن الفتح الواعظ الجرجانيّ.

وأمّا كاتب قيد القراءة (**مُثبت القراءة**) فهو الشيخ أبو الوفاء المذكور، فقد كتبه بخطّه ـ كما نصّ على ذلك في ما كتبه الواعظ بتاريخ غرّة شهر رجب سنة ٥٠٣ هـ (**هو تاريخ قراءة الواعظ وأما من كان قبله فلعل تاريخ قراءتهم أقدم من هذا التاريخ**).

وقد حضر مجلسَ القراءة وسمع الكتاب على الشيخ أبي الوفاء المذكور ـ إلى جانب الشيخ المقري والقارئ ـ مستمعون آخرون، ذهبت أسماؤهم.

تاريخ القراءة: غرّة شهر رجب سنة ٥٠٣ هـ.

مكان القراءة: غير مذكور، ولعله هو النجف الأشرف بقرينة ما ذكر في الإجازة الثانية.

من فوائد هذه الإجازة:

ويمكن استخلاص فوائد تاريخية، تراثية ورجالية من هذه الإجازة، حيث نستفيد منها عدة أمور:

١. التعرّف على تلميذَين آخرين من تلامذة الشيخ أبي الوفاء عبد الجبّار المقرئ ومن روى عنه، وهما:

أ. عليّ بن أحمد بن محمد ..

ب. الشيخ الفقيه العالم عليّ بن الفتح الواعظ الجرجانيّ.

٢. التعرف على أنّ كلّ واحد من هذين التلميذين زميل الآخر في الدرس وفي طبقة واحدة.

٣. معرفة مكانة عليّ بن الفتح الواعظ الجرجانيّ لدى أستاذه الشيخ أبي الوفاء حيث عبّر عنه بقوله: «الشيخ الفقيه العالم».

٤. معرفة التاريخ التقريبي لوفاة كل واحد من هؤلاء المذكورين في الإجازة حيث إنّهم في تاريخ القراءة (سنة ٥٠٣ هـ) كانوا أحياءً، فتاريخ وفاتهم يكون بعد سنة ٥٠٣ هـ.

٥. معرفة أنّ تلامذة الشيخ الطوسي كانوا يهتمّون بتدريس و رواية كتاب التبيان.

٦. التعرّف على نموذج آخر من خطّ الشيخ أبي الوفاء عبد الجبار النيسابوريّ.

٧. التعرّف على نموذج من خطّ الشيخ الفقيه العالم عليّ بن الفتح الواعظ الجرجانيّ.

٨. لم يكتف الشيخ الفقيه العالم عليّ بن الفتح الواعظ الجرجانيّ بكتابة قيد القراءة بخط أستاذه المقرئ، وإنما أكّد ذلك بإثبات قراءته وذكر تاريخه و ذكر شيخه للتأكيد وذكر أنّه قابل نسخته مع نسخته مما يزيد في اعتبار قراءته لدى الأستاذ والاهتمام بالكتاب وروايته وتصحيح نسخته.

هذا تمام الكلام عن الإجازات المثبتة على هذه النسخة الفريدة والدرة النفيسة، وهي الجزء الثالث من كتاب التبيان.

بقية أجزاء الكتاب

وأمّا ماذا عن بقية أجزاء الكتاب؟

فهل هناك خبر عن كيفية قراءتها وسماعها على المؤلف ؟

الإجازات المكتوبة على نسخة من الجزء السابع لكتاب التبيان

نعم، فقد رأى المولى عبد الله الأفندي صاحب كتاب رياض العلماء، نسخة من الجزء السابع لكتاب التبيان، وكانت عليها إجازتان إحداهما بخط الشيخ الطوسيّ والثاني بخط الشيخ عبد الجبار المقرئ، وسوف ننقل هاتين الإجازتين نقلا عن كتاب الرياض.

[٤] الإجازة الأولى (ظهر النسخة)

فقد نقل الأفنديّ صورةَ إجازة الشيخ الطوسيّ - التي وجدها على ظهر الجزء السابع من تفسير التبيان - عند ترجمة الشيخ أبي الوفاء عبد الجبّار ابن عبد الله المقرئ الرازيّ [رياض العلماء ٣: ٦٦][1] وقال:

وقد وجدت على ظهر نسخةٍ من التبيان للشيخ الطوسيّ إجازةً منه بخطّه الشريف للشيخ أبي الوفاء عبد الجبار هذا، وكانت صورتها هكذا:

«قرأ عليَّ هذا الجزء - و هو السابع من التفسير - الشيخُ أبو الوفاء عبد

(١) وأخبر عنها أيضاً في موضعَين:
أ: عند ترجمة الشيخ أبي محمّد الحسن بن الحسين ابن بابويه القميّ [رياض العلماء ١: ١٧٤].
ب:عند ترجمة الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ [رياض العلماء ١: ٣٣٤].

الجبّار بن عبد اللهّ الرازيّ - أيّد الله عزّه -، وسمعه:

الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، وأبو عبد اللهّ محمّد بن هبة اللهّ الورّاق الطرابلسيّ، وولدي أبو عليّ الحسن بن محمّد، وكتب محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ، في ذي الحجّة من سنة خمس وخمسين وأربعمائة».

فقد ذُكِر اسم الشيخ المقرئ (**مقرِّر القراءة**)، وهو مؤلّف الكتاب، الشيخ محمّد بن الحسن بن علي الطوسي، بوصفه الشخصَ المسؤول عن صحّة النصّ المقروء بالكامل.

وأمّا القارئ، فقد ذُكر اسمه هنا أيضاً، وهو الشيخ أبو الوفاء عبد الجبّار ابن عبد الله المقرئ النيسابوريّ الرازيّ، فهو شيخ معروف من جملة تلامذة الشيخ الطوسيّ وممّن هاجر معه من بغداد إلى النجف الأشرف، ولقبه المقرئ يدلّ على ممارسته الكثيرة للقراءة على الشيخ في مجالس القراءة، وقد مرّ اسمه في الإجازة رقم ١ أيضاً.

وأمّا كاتب قيد القراءة (مُثبت القراءة) فهو مؤلّف الكتاب نفسه، الشيخ أبو جعفر الطوسي، وهذا ممّا يزيد في أهمّية هذه الإجازة.

وقد حضر مجلسَ القراءة ـ إلى جانب الشيخ الطوسي و المقرئ اللذين يلعبان دوراً أساسياً ـ ثلاثة مستمعين، وهم:

أبو محمّد الحسن بن الحسين ابن بابويه القميّ ثم الرازيّ المعروف بـ(حسكا)، وأبو عبد الله محمّد بن هبة الله الورّاق الطرابلسيّ، وأبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسيّ وهو ابن مؤلف الكتاب، غير أنّ الشيخ أبو عبد الله محمّد بن هبة الله الورّاق الطرابلسيّ في الإجازة التي كُتِبتْ على الجزء السابع جاء بدلاً من أبي عبد الله عليّ بن الحسين الصوريّ المقرئ الذي كان في الإجازة التي كُتِبتْ على الجزء الثالث.

فتبيّن أنّ أبا عبد الصوري لم يكن حاضراً في مجلس قراءة الجزء السابع.

أما الجزء المقروء: فقد نّص الشيخ بأنّه هو السابع من التفسير.

تاريخ القراءة: شهر ذي الحجّة سنة ٤٥٥ هـ.

مكان القراءة: غير مذكور لكن بما أنّ الشيخ أبو جعفر الطوسي الملقّب بشيخ الطائفة عاش في مدينة النجف الأشرف خلال المدّة (٤٤٨ هـ - ٤٦٠ هـ) فظهر أنّ مكان القراءة هو النجف الأشرف حيث إنّ تاريخ القراءة هو سنة ٤٥٥ هـ.

فوائد هذه الإجازة:

ويمكن استخلاص فوائد تاريخية، تراثية ورجالية من هذه الإجازة، حيث نستفيد منها عدة أمور:

١. التعرّف على تلميذ جديد من تلامذة الشيخ الطوسي، وهوأبو عبد الله محمّد بن هبة اللّه الورّاق الطرابلسيّ، مضافاً على الثلاثة المذكورين في الإجازة الأولى، وهم:

أ. أبو الوفاء عبد الجبّار ابن عبد الله المقرئ الرازيّ

ب. الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين ابن بابويه القمي

ج. ولد الشيخ الطوسي أبو عليّ الحسن بن محمّد

٢. التعرّف على أنّ كلّ واحد من هؤلاء الأربعة زميل الآخر في الدرس وفي طبقة واحدة.

٣. التعرّف على اسم الشيخ الطوسي واسم والده واسم جدّه.

٤. معرفة مكانة الشيخ أبي الوفاء لدى أستاذه الشيخ الطوسي لدعائه له بقوله: «أيّد الله عزّه»، واختياره للقراءة.

٥. معرفة التاريخ التقريبي لوفاة كلّ واحد من هؤلاء المذكورين في الإجازة حيث إنّهم في تاريخ القراءة (سنة ٤٥٥ هـ) كانوا أحياءً، فتاريخ وفاتهم يكون بعد سنة ٤٥٥ هـ.

٦. معرفة التاريخ التقريبي للنسخة التي عليها إجازة القراءة أنّها كتبت قطعاً قبل سنة ٤٥٥ هـ.

٧. معرفة أنّ الشيخ الطوسي كان يدرّس كتابه التبيان في النجف الأشرف.

٨. معرفة أنّ هؤلاء أكملوا قراءة ٤ أجزاء (الجزء ٤ إلى ٧) على الشيخ خلال ١٠ أشهر (من شهر ربيع الأول إلى ذي الحجة سنة ٤٥٥ هـ).

[٥] الإجازة الثانية (ظهر النسخة)

وقد نقل الأفندي صورةَ إجازة الشيخ أبي الحسن عليّ بن عبد الجبّار ابن عبد الله المقرئ الرازيّ - التي وجدها على ظهر الجزء السابع من تفسير التبيان - عند ترجمته [رياض العلماء ٤: ٨٥][1] وقال:

ثم قد وجدنا بخطّ الشيخ المفيد أبي الوفاء عبد الجبار المذكور على ظهر تفسير التبيان للشيخ الطوسيّ ما هذه صورته:

«قرأ عليَّ هذا الجزء - وهو السابع من التفسير إلى آخر سورة لقمان - ولدي أبو القاسم عليّ بن عبد الجبار، وأجزت له روايتَه عنّي عن مصنِّفه الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ - رحمة الله عليه - كيف شاء وأحبَّ، وسمع لقراءته السيّد الموفّق أبو الفضل داعي بن عليّ بن الحسين الحسينيّ - أدام الله توفيقهما -».

فقد ذُكِر اسم الشيخ المقرئ (مقرِّر القراءة)، وهو الشيخ أبو الوفاء عبد الجبّار ابن عبد الله المقرئ النيسابوريّ الرازيّ، بوصفه الشخصَ المسؤول عن صحّة النصّ المقروء بالكامل.

وأمّا القارئ فقد ذُكر اسمه هنا أيضاً، فهو ولد الشيخ أبي الوفاء المذكور، أبو القاسم عليّ بن عبد الجبّار ابن عبد الله المقرئ النيسابوريّ الرازيّ.

وأمّا كاتب قيد القراءة (مُثبت القراءة) فهو الشيخ أبو الوفاء المذكور.

وقد أردف القراءة بإجازةٍ مطلقة ويذكر فيها سنده إلى مصنّف الكتاب ويصرّح فيها بأنّه يروي الكتابَ عن مصنّفه مباشرة حيث إنه تلميذه.

وقد حضر مجلسَ القراءة - إلى جانب الشيخ المُقرئ وولده القارئ - مستمعٌ آخر، وهو: السيّد الموفّق أبو الفضل داعي بن عليّ بن الحسين الحسينيّ.

أما الجزء المقروء: فقد نّص الشيخ بأنّه هو السابع من التفسير إلى آخر سورة لقمان.

---

(١) وأخبر عنها أيضاً عند ترجمة السيّد أبو الفضل الداعي بن عليّ بن الحسن الحسينيّ السرويّ [رياض العلماء ٢: ٢٦٨].

تاريخ القراءة: غير مذكور، وقد عرفنا أنّ إجازة الشيخ المقرئ على الجزء الثالث كان بتاريخ شهر جمادى الأولى سنة ٤٩٤ هـ، فيتبيّن أن تاريخ هذه الإجازة (الجزء السابع) يكون بعد ذلك التاريخ بأشهر.

مكان القراءة: غير مذكور، ولكنه يحتمل أن يكون النجف الأشرف.

فوائد هذه الإجازة:

ويمكن استخلاص فوائد تاريخية، تراثية ورجالية من هذه الإجازة، حيث نستفيد منها عدة أمور:

١. التعرّف على تلميذَين من تلامذة الشيخ أبي الوفاء عبد الجبّار المقرئ ومن روى عنه، وهما:

أ. ولده أبو القاسم عليّ بن عبد الجبّار بن عبد الله المقرئ الرازيّ

ب. السيّد أبو الفضل داعي بن عليّ بن الحسين الحسينيّ

٢. التعرّف على أنّ كلّ واحد من هذين التلميذين زميل الآخر في الدرس.

٣. معرفة مكانة السيّد أبي الفضل داعي الحسيني والشيخ أبي القاسم لدى أستاذهما الشيخ أبي الوفاء لدعائه لهما بقوله: «أدام الله توفيقهما».

٤. معرفة أنّ تلامذة الشيخ الطوسي كانوا يهتمّون بتدريس و رواية كتاب التبيان.

٥. لم يكتف الشيخ أبو الوفاء بكتابة قيد القراءة فقط، وإنما أردفه بالإجازة وذكر فيها طريقه للمؤلف، وأنّه يروي الكتاب مباشرة من مؤلّفه، وهذا مما يزيد في أهميّة هذه الإجازة، فقد ثبت في باب «إجازة الحديث» أنّ أمرها في الاعتبار والقوّة قد بلغ مبلغاً بحيث اعتبرها بعضهم بمنزلة «السماع»، وقد دعا ذلك جمعاً من الأعلام إلى التزام الإجازة مع السماع والقراءة.

هذا، والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

أمير النيسابوري / ذي القعدة سنة ١٤٤٦ هـ

النجف الأشرف ـ على مشرِّفها آلاف التحية والتحف ..

صفحة العنوان؛ وعليها إجازة الشيخ الطوسي قدس سره وإجازة الشيخ عبد الجبار المقري

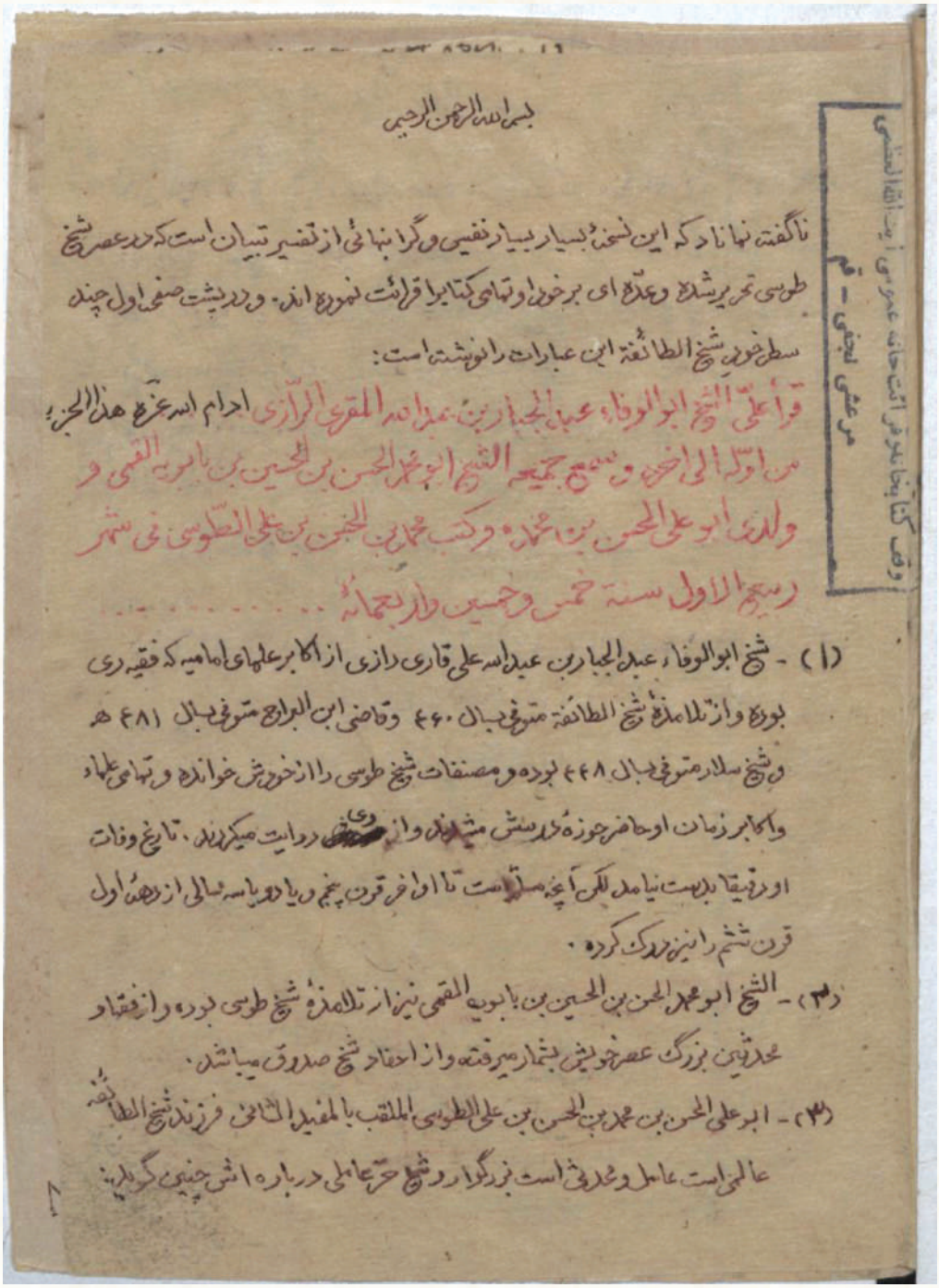

بسم الله الرحمن الرحيم

ناگفته نماناد که این نسخهٔ بسیار نفیس و گرانبهائی از تفسیر تبیان است که در عصر شیخ طوسی تحریر شده و عدهٔ ای بر خود او تمامی کتابرا قرائت نموده اند. و در پشت صفحهٔ اول چند سطر خود شیخ الطائفة این عبارات را نوشته است:

قرأ علیّ الشیخ ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقری الرازی ادام الله عزه هذا الجزء من اوّله الی آخره و سمع جمیعه الشیخ ابو محمد الحسن بن الحسین بن بابویه القمی و ولدی ابو علی الحسن بن محمد و کتب محمد بن الحسن بن علی الطوسی فی شهر ربیع الاول سنة خمس و خمسین و اربعمائة .....

(۱) - شیخ ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله علی قاری رازی از اکابر علمای امامیه که فقیه ری بوده و از تلامذهٔ شیخ الطائفة متوفی بسال ۴۶۰ و قاضی ابن البراج متوفی بسال ۴۸۱ ه و شیخ سلار متوفی بسال ۴۴۸ بوده و مصنفات شیخ طوسی را از خود بر او خوانده و تمامی علماء و اکابر زمان او حاضر حوزهٔ درسش میشدند و از وی روایت میکردند. تاریخ وفات او دقیقا بدست نیامد لکن آنچه مسلّم است تا اواخر قرون پنجم و یا در اوائل سالی از دههٔ اول قرن ششم را نیز درک کرده.

(۲) - الشیخ ابو محمد الحسن بن الحسین بن بابویه القمی نیز از تلامذهٔ شیخ طوسی بوده و از فقهاء و محدثین بزرگ عصر خویش بشمار میرفته و از احفاد شیخ صدوق میباشد.

(۳) - ابو علی الحسن بن محمد بن الحسن بن علی الطوسی الملقب بالمفید الثانی فرزند شیخ الطائفه عالمی است عامل و محدثی است بزرگوار و شیخ حر عاملی درباره اش چنین گوید:

وقف کتابخانه عمومی آیت الله العظمی مرعشی نجفی - قم

ما كتبه سماحة السيد محمود المرعشي حفظه الله في أوّل النسخة في التعريف بها باللغة الفارسية

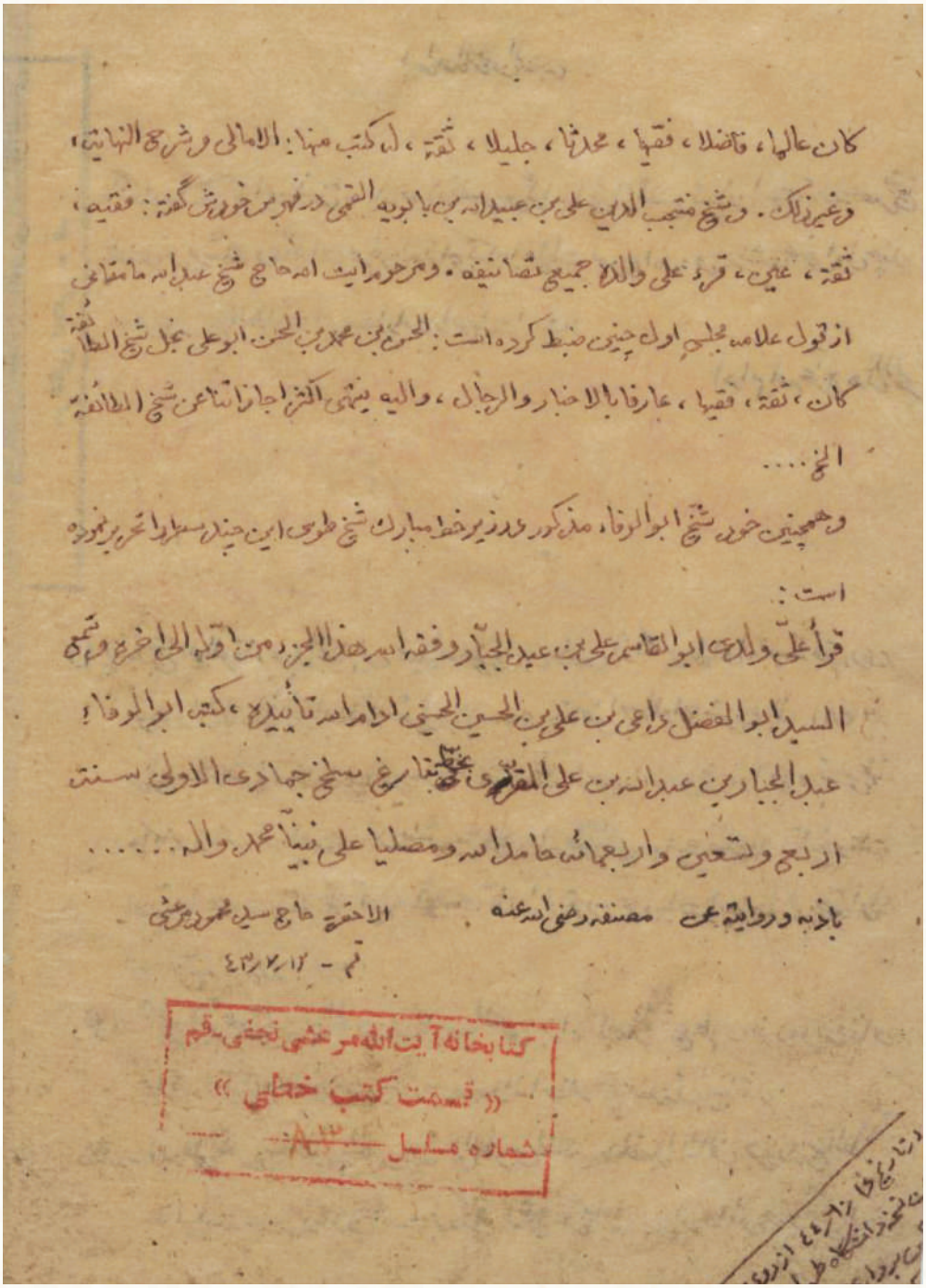

كان عالما، فاضلا، فقيها، محدثا، جليلا، ثقة، له كتب منها: الامالي وشرح النهاية، وغير ذلك. وشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه القمي در فهرس خود اش گفته: فقيه، ثقة، عين، قرء على والده جميع تصانيفه. ومرحوم ايت الله حاج شيخ عبد الله مامقاني از قول علامه مجلسي اول چنين ضبط كرده است: الحسن بن محمد بن الحسن ابو علي نجل شيخ الطائفة كان، ثقة، فقيها، عارفا بالاخبار والرجال، واليه ينتهي اكثر اجازاتنا عن شيخ الطائفة الخ....

وهمچنين خود شيخ ابو الوفاء مذكور در زير خط مبارك شيخ طوسي اين چنين سطرا تحرير نموده است:

قرأ علي ولدي ابو القاسم علي بن عبد الجبار وفقه الله هذا الجزء من اوله الى اخره وسمعه السيد ابو المفضل داعي بن علي بن الحسين الحسني اداما الله تأييده، كتبه ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ بمدينة السلام بغداد في سلخ جمادى الاولى سنة اربع وتسعين واربعمائة حامدا لله ومصليا على نبيه محمد واله.....

باذنه وروايته عن مصنفه رضي الله عنه.

الاحقر حاج سيد محمود مرعشي

قم - ٤٣/٢/١٢

كتابخانه آيت الله مرعشي نجفي قم
« قسمت كتب خطي »
شماره مسلسل ٨١٣

ما كتبه سماحة السيد محمود المرعشي حفظه الله في أوّل النسخة في التعريف بها باللغة الفارسية

الصفحة الأولى من النسخة

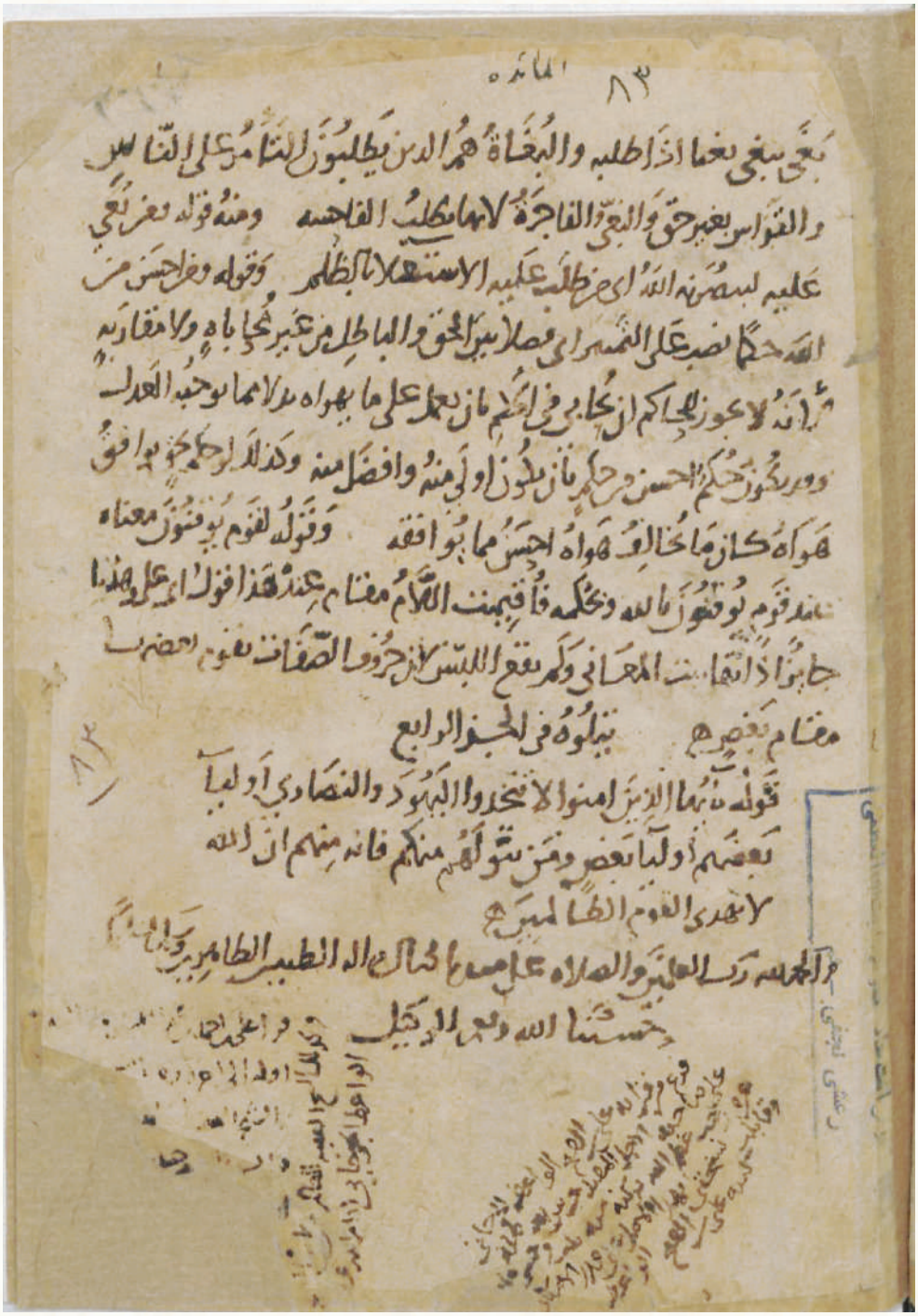

الصفحة الأخيرة من النسخة

فائدة تراثية

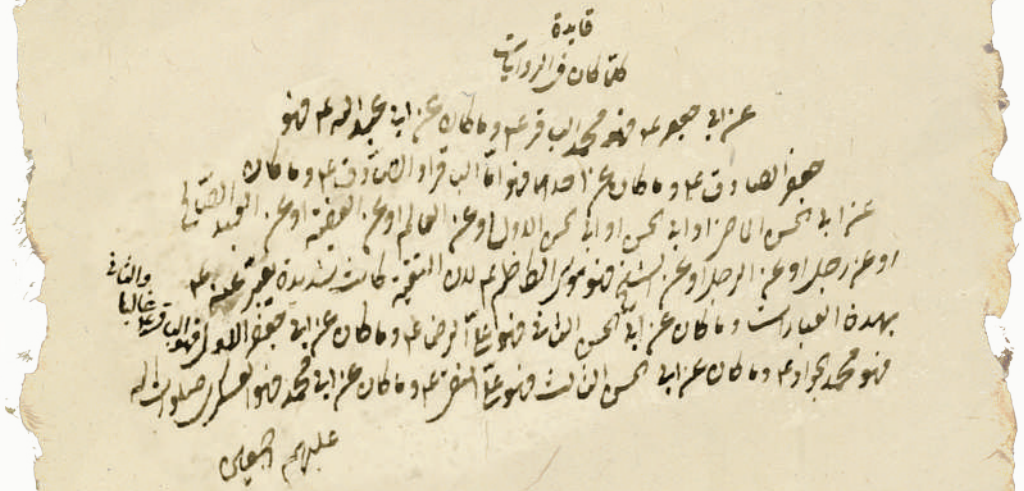

فائدة:

كلّ ما كان في الروايات عن أبي جعفر عليه السلام فهو محمّد الباقر عليه السلام وما كان عن أبي عبد الله عليه السلام فهو جعفر الصادق عليه السلام وما كان عن أحدهما فهو إمّا الباقر أو الصادق عليهما السلام.

وما كان عن أبي الحسن الماضي أو أبي الحسن أو أبي الحسن الأول أو عن العالم أو عن الفقيه أو عن العبد الصالح أو عن رجل أو عن الرجل أو عن الشيخ فهو موسى الكاظم عليه السلام لأن التقية كانت شديدة يعبر عنه عليه السلام بهذه العبارات.

وما كان عن أبي الحسن الثاني فهو علي الرضا عليه السلام وما كان عن أبي جعفر الأول فهو الباقر عليه السلام غالباً والثاني فهو محمّد الجواد عليه السلام وما كان عن أبي الحسن الثالث فهو علي النقي عليه السلام وما كان عن أبي محمّد فهو العسكري صلوات الله عليهم أجمعين

مقالات

المناهل والمصابيح للسيّد المجاهد

كـتابان أم عنوانان لكتاب واحد

الشيخ مسلم الشيخ محمد جواد الرضائي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين، واللعن الدائم المؤبّد على أعدائهم أجمعين.

إنّ من أجلى مظاهر أيّ حضارة هو كمّ التراث العلمي المكتوب الذي خلّفته تلك الحضارة، وتعدّ الحضارة الإسلاميّة من أغنى الحضارات من حيث كمّ المخطوطات والتراث المكتوب الذي خلّفته لنا، ويُعدّ البحث في هذا التراث المخطوط ودراسته وصيانته من الاندثار، وإحيائه بتحقيقه ونشره من أوجب الواجبات على الأجيال اللاحقة، ومن جهات البحث عن التراث المخطوط هو البحث عن عناوين الكتب والمصنّفات ونسبتها إلى مؤلّفيها فهذا البحث من البحوث التراثية الغنيّة والتي ما زال المجال فيها مفتوحاً كلّما تمّت فهرسة مكتبة أو صوّرت مخطوطة، فنجد اكتشافات جديدة

ودراسات تكشف عن أوهام وقعت في الفهارس والكشافات، لا لتقصير من المفهرسين بل لقصور أيديهم عن الوصول لجميع المخطوطات.

ومن المصنّفات التي وقع فيها الخطأ بحسب وجهة نظرنا هو كتاب المصابيح لمرجع الطائفة في زمانه الفقيه الأصولي المحقّق السيّد محمد بن علي الطباطبائي المعروف **بالسيّد المجاهد (ت: ١٢٤٢هـ)** صاحب المصنّفات الشهيرة كالمناهل في الفقه والمفاتيح في علم أصول الفقه وغيرهما، حيث وقع الخلط من غير واحد من المصنّفين والمفهرسين حيث توهّموا أنّه عنوان آخر لكتابه المناهل، وأنّهما عنوانان لكتاب واحد؛ لكن عدل السيّد المؤلِّف بالتسمية من المصابيح إلى المناهل، ممّا دعا مفهرسي المخطوطات للجمع بين الكتابين، ولم يفرّقوا بينهما، ممّا جعل التمييز بين مخطوطاتهما عسيراً.

قال الشيخ آقا بزرك في الذريعة: «**(المصابيح) في الفقه، للسيّد المجاهد، سبط الوحيد البهبهانيّ، وصهر آية الله بحر العلوم، السيّد محمّد ابن الأمير السيّد علي الطباطبائيّ البهبهانيّ [كذا] الحائريّ، وهو الذي غيّر عنوانه، وعنونه بـ: (المناهل)، حين كان عنوانه الأوّل (المصابيح)، كما عبّر به في إجازته للمولى مصطفى التي كتبها السيّد المصنّف بخطّه على ظهر (إصلاح العمل)، ويأتي أنّ (المناهل) طبع بإيران**»[1].

والصواب: أنّ المصابيح والمناهل كتابان متغايران؛ وذلك لأمرين:

---

(١) الذريعة: ٢١ / ٨٢.

الأوّل: أنّ السيّد المجاهد أرجع في كتابه المناهل في موارد كثيرة إلى كتاب المصابيح، وأحال في البيان إلى مطالب قد ذكرها في كتاب المصابيح، ونذكر هنا نماذج من ذلك وردت في كتاب الطهارة:

منها: في مسألة أنّ الوضوء حيث يجب مع الغسل -كغسل الاستحاضة الكثيرة - هل يجب تقديمه أو لا؟

فبعد ذكر القولين في المسألة - وجوب تقديم الوضوء، والتخيير، وأدلّتهما - قال:

«**الأقرب هو القول الثاني - أي التخيير - وإن قلتُ في المصابيح: إنّ القول الأوّل لا يخلو عن قوّة، ولكنّه أحوط**»[1].

وقال في حاشية له على ذلك: «**هذه المسألة لم أُرجّح فيها شيئاً من القولين في نهاية المرام، وهو شرحي على المفاتيح، وقلت في المصابيح - بعد الإشارة إلى القول الأوّل -: ولا يخلو عن قوّة؛ لدعوى الإجماع عليه في الغنية، وفي الأمالي إنّه من دين الإماميّة، ولمرسلة صحيحة لابن أبي عمير: كلّ غرسل قبله وضوء إلّا الجنابة.**

ودعوى بعض الأصحاب اتحادها مع المرسلة السابقة باطلة، بل الظاهر تغايرهما، كما يستفاد من جملة من الأصحاب، وللرضوي المتقدّم.

ويؤيّده ما دلّ من الأخبار على أنّ الوضوء بعد الغسل بدعة.

قلت في المصابيح بعد الميل إلى القول الأول:... »[2].

ومنها: في مسألة استحباب الدعاء حين الاغتسال وبعده، فقد اكتفى في المناهل بذكر حكم الاستحباب دون ذكر نصوص الأدعية، وأحال في ذكرها على كتابه المصابيح حيث قال: «**وقد نبّهت على جملة من الأدعية في المصابيح وغيره**»[3].

ومنها: في التيمّم حيث بحث عن أنّ من تيمّم لظهور ترتّب الضرر على الطهارة المائيّة، ثمّ تبيّن قبل خروج وقت العبادة الخطأ فيما اعتقده، فهل تجب عليه الإعادة أو لا؟

---

(١) المناهل (الطبعة المحققة): ٣/ ١٢٤.

(٢) المناهل (الطبعة المحققة): ٣/ ١٢٤-١٢٥.

(٣) المناهل (الطبعة المحققة): ٥/ ١١٥.

فبعد ذكر احتمال فساد الطهارة والعبادة، وذكر قول المحقّق الحلّي بصحّتهما، وما يمكن أن يستدلّ له، قال: «**فإذن الاحتمال الثاني الذي ذهب إليه المحقّق هو الأقرب**».

ثم كتب حاشية قال فيها: «**بل ذهبت إلى الاحتمال الأوّل وإلى لزوم القضاء في المصابيح، فقلت: إن كان تبيّن الخطأ بعد الإتيان بالمشروط بالطهارة فإن كان قبل خروج وقته ففي لزوم الإعادة إشكال، من أنّ الامتثال يقتضي الإجزاء وأصالةِ البراءة، ومن إطلاق الأوامر بالوضوء والغسل، خرج منه بعض الصور، ولا دليل على خروج محلّ البحث، فيبقى مندرجاً تحته**»[1].

ومنها: في ما لو تبيّن خطأ اعتقاده بعد التيمّم قبل الإتيان بالمشروط بالطهارة، فقد قال: «**فالظاهر عدم إجزاء هذا التيمّم، ولزوم الطهارة المائيّة؛ للأصل، وإطلاقات الأوامر بالطهارة المائيّة كتاباً وسنّة، وظهور الاتّفاق عليه**».

ثم ذكر حاشية قال فيها: «**قلت في المصابيح: إن تيمّم لظهور ترتّب الضرر على الطهارة المائية علماً أو ظنّاً، ثمّ تبيّن الخطأ وعدم ترتّب الضرر عليها، فإن كان ذلك قبل الشروع في المشروط بالطهارة فالظاهر لزوم الإتيان بالطهارة المائية وعدم إجزاء ما أتى به من التيمّم؛ لأصالة بقاء المنع الحاصل من الحدث المتحقّق، وأصالة كونه مانعاً من المشروط بالطهارة، خرج منه بعض الصور، ولا دليل على خروج محلّ البحث فيبقى مندرجاً تحتها، ولإطلاق الأمر بالطهارة المائيّة. انتهى. منه**»[2].

ونكتفي بهذا المقدار، ومن الواضح أنّه دالّ على تعدّد الكتابين، إذ لا يمكن أن يكون المصابيح عنواناً آخر لكتاب المناهل ويحيل عليه في المناهل.

الثاني: أنّه بعد المقارنة بين مطالب الكتابين من نسخ المناهل ونسخ المصابيح تبيّن أنّ النسبة بين مطالبهما عموم وخصوص من وجه، فلا يمكن أن يكونا عنوانين لكتاب واحد، ونذكر لذلك عدّة شواهد اعتماداً على ما وقفنا عليه من نسخ المصابيح والمناهل.

---

(١) ينظر المناهل (الطبعة المحققة): ٦/ ٣٤.

(٢) ينظر المناهل (الطبعة المحققة): ٦/ ٣٥.

فمنها: أنّه في مقدّمة كتاب الطهارة من المناهل اشتمل على مقدّمة في المعنى اللغوي والاصطلاحي للطهارة، بينما خلى منها كتاب الطهارة من المصابيح، حيث يشرع فيما يجب له الوضوء ويستحبّ مباشرةً.

ثمّ بحث عن وجوب الوضوء للصلاة في حوالي ٧ أسطر، انتقل بعدها للبحث عن وجوب الوضوء للطواف، بينما بحث في المناهل عن وجوب الوضوء للصلاة في صفحات عدّة[١].

ومنها: في كتاب الجهاد، حيث وقفنا على نسخة بخطّ المصنّف لكلا الكتابين، ووجدنا أنّ السيّد المجاهد قد كتب مقدّمة لكتاب الجهاد في كلا الكتابين تحدّث فيها عن المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة الجهاد، إلّا أنّه في جهاد المناهل كان مختصراً اكتفى بأقلّ من أربعة أسطر، وأما في جهاد المصابيح فقد استوفى البحث عن المعنى اللغوي للجهاد فكتب ما يقرب من أربع صفحات[٢].

ومنها: البحث عن مشروعيّة الجهاد، فقد جعل هذا البحث المنهل الأول في مناهل والجهاد والمصباح الأول في مصابيح الجهاد، إلّا أنّه في المناهل اكتفى بأسطر قليلة، وأشار إلى الأدلّة إجمالاً، حيث قال: «**ويدلّ على ذلك آيات كثيرة وأخبار متواترة وإجماع من الأمّة محقّقاً ومحكيّاً في كلام جماعة**»، وبعدها انتقل للبحث عن كون الوجوب كفائيّاً.

وأمّا في المصابيح فقد فصّل البحث في المسألة، فذكر كلمات الأعلام ثم استوفى الآيات الدالّة على وجوب الجهاد، حيث تعرّض للبحث عن دلالة كلّ آية آية، وبعدها تعرّض للروايات الدالّة على ذلك، وكذلك فعل في الروايات حيث بحث في كلّ رواية عن دلالتها، كلّ ذلك في أكثر من خمس وعشرين صفحة[٣].

ومنها: في كتاب الصوم، حيث وقفنا على نسخة بخطّ المصنّف لكلا الكتابين أيضاً، وقد بحث فيهما عن وقت إيقاع النيّة للصوم المعيّن كشهر رمضان،

---

(١) ينظر الملحق بهذا الفصل.

(٢) ينظر الملحق بهذا الفصل.

(٣) ينظر الملحق بهذا الفصل.

وصرّح في الكتابين بجواز إيقاع النيّة في أيّ وقت اتفق من الليل، ولا تجب المقارنة، وهذا المقدار من المطلب مشترك بين الكتابين مع اختلاف في الصياغة قليلاً، وإنّما وقع الاختلاف بين الكتابين في أنّه في المصابيح لم يذكر الأدلّة على ذلك مكتفياً بدعوى الإجماع مع ذكر نصوص بعض الأعلام كالغنية والمنتهى والورضة والكفاية على ذلك، وأمّا في جهاد المناهل فقد استدلّ على ذلك بثلاثة أدلّة: أولاها ظهور الاتفاق، وثانيها دعوى الإجماع من الغنية، وثالثها صدق الامتثال بذلك فيكون مجزياً؛ لأنّ امتثال الأمر يقتضي الإجزاء[1].

ونكتفي بهذا المقدار من الشواهد الدالّة على اختلاف الكتابين واثنينيّتهما والتي وقفنا عليها على عجالة بحسب ما تيسّر من الوقت، وبها الكفاية.

ولهذين الأمرين وغيرهما اتضح جليّاً أنّ كتاب المناهل هو غير كتاب المصابيح وأنّ المصابيح سابق على المناهل ظاهراً، لأنّه يحيل عليه في المناهل.

ولعلّ السبب في توهّم كونهما عنوانين لكتاب واحد أنّ عناوين كتاب المناهل (**منهل، منهل**)، وعناوين كتاب المصابيح (**مصباح، مصباح**)، وقد وجدنا في بعض مخطوطات المناهل شطباً على عناوين المسائل التي كانت بعنوان (**مصباح**) ووضع مكانها (**منهل**)، فص سبباً لتوهّم أنّ الكتاب كان بعنوان المصابيح ثمّ عدل المصنّف إلى عنوان المناهل، ولكن بعدما وقفنا من قرائن واضحة على تعدد الكتابين يمكن أن نفسّر ما حديث في تلك النسخة أنّ المصنّف أو الناسخ قد ترك للعناوين فراغاً ليكتب لاحقاً العناوين بمداد أحمر كما حصل كثيراً في المخطوطات ولذلك نجد في كثير من المخطوطات فراغات مكان العناوين حيث لم يوفق الناسخ لكتابة العناوين بمداد أحمر لأي سبب كان، ثم جاء من كتب العناوين بمداد أحمر وكتب (**مصباح**) بدل (**منهل**) ثم شطب على كلمة (**مصباح**) وكتب (**منهل**)، وهذا أمر محتمل غير مستبعد، والله العالم بحقيقة الحال.

وعلى أيّ حال، فإنّ القرائن على تعدّد الكتابين لا يمكن غضّ النظر عنها، وهي واضحة جلية وافية بإثبات المطلوب، والحمد لله أولاً وآخراً.

---

(١) ينظر الملحق بهذا الفصل.

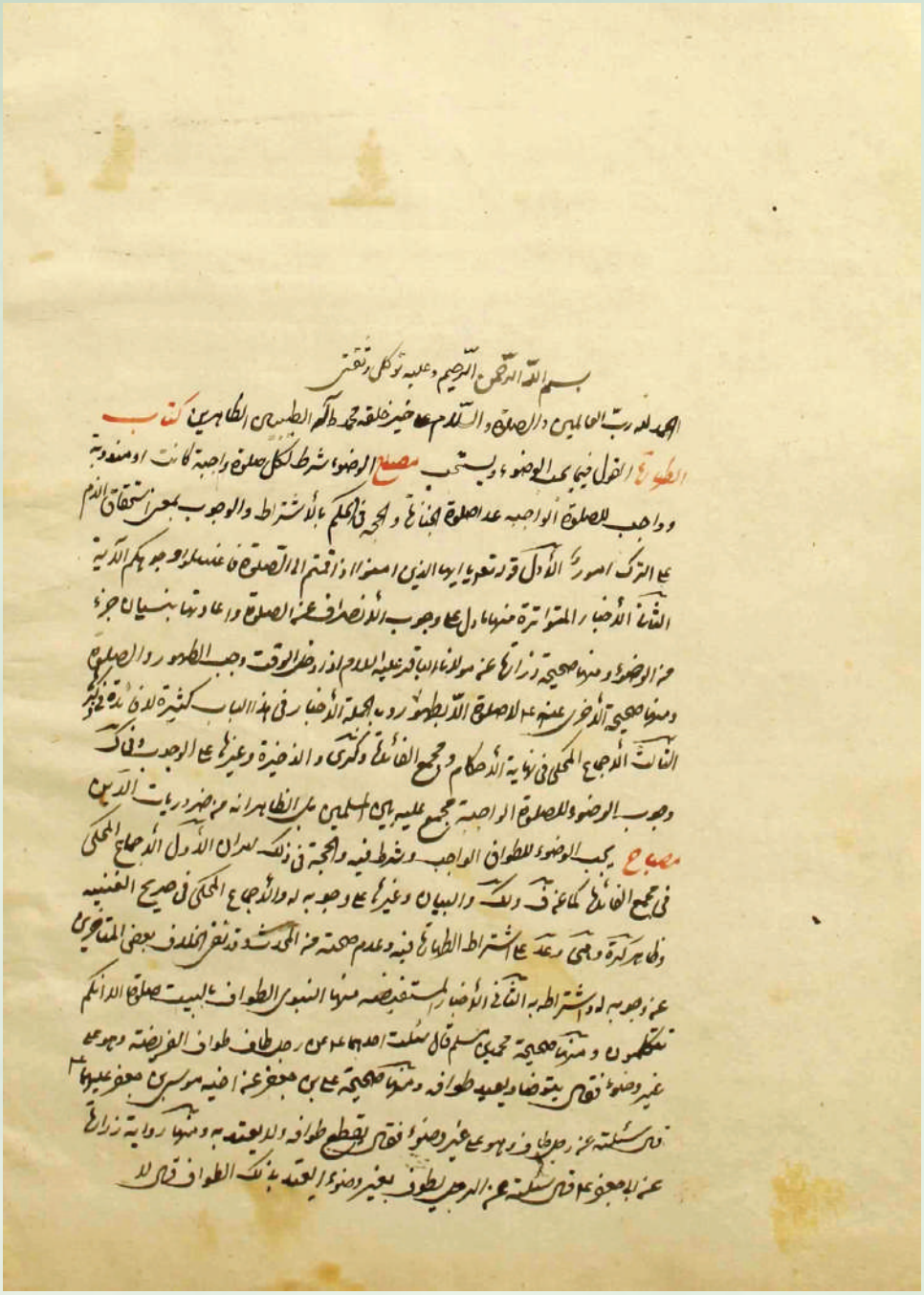

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه توكلي وتقتي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين كتاب
الطهارة القول فيما يجب الوضوء ويستحب مصباح الوضوء شرط لكل صلوة واجبة كانت او مندوبة
وواجب للصلوة الواجبة عند الصلوة اجماع والحجة فيه الحكم بالاشتراط والوجوب بعد استيقان الذمم
عن الترك امور الاول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية
الثاني الاخبار المتواترة منها دل على وجوب الانصراف عن الصلوة واعادتها بنسيان جزء
من الوضوء ومنها صحيحة زرارة عن ابي جعفر عليه السلام اذا قرعينه السلام اذا دخل الوقت وجب الطهور والصلوة
ومنها صحيحة الاخر عنهم عليهم السلام لا صلوة الا بطهور وبهذه الاخبار في هذا الباب كثيرة لذا تركنا ذكرها
الثالث الاجماع المحكي في نهاية الاحكام ومجمع الفائدة وكشف الغطاء وغيرها على الوجوب وفي
وجوب الوضوء للصلوة الواجبة مجمع عليه بين المسلمين على الظاهر انه من ضروريات الدين
مصباح يجب الوضوء للطواف الواجب وشرط فيه والحجة في ذلك هذان الدليل الاجماع المحكي
في مجمع الفائدة كما عرفت وذلك والبيان وغيرها على وجوبه له والاجماع المحكي في صحيح الغنية
والظاهرة وهي معتضدة على اشتراط الطهارة فيه وعدم صحته من المرتد وتقرر الخلاف بعض المتاخرين
على وجوبه له واشتراطه بالاخبار المستفيضة منها النبوي الطواف بالبيت صلوة الا انكم
تتكلمون ومنها صحيحة محمد بن مسلم قال سئلت احدهما عن رجل طاف طواف الفريضة وهو على
غير وضوء فقال يتوضأ ويعيد طوافه ومنها صحيحة علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام
في سئلته عن رجل طاف وهو على غير وضوء فقال يقطع طوافه ولا يعتد به ومنها رواية زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام في سئلته عن الرجل يطوف بغير وضوء اليعيد ذلك الطواف قال لا

الصـورة الأولى بداية كتاب الطهارة من المصابيح

نسـخة مكتبة ملي بطهران برقم (٥١٥)

الصـورة الثانية بداية كتاب الطهارة من المناهل

(نسـخة خط المصنّف مكتبة دار العلم للإمام الخوئي)

الصورة الثالثة استمرار المنهل المعقود لبحث وجوب الوضوء للصلاة

الصورة الرابعة تتمّة المنهل المعقود للبحث عن وجوب الوضوء للصلاة

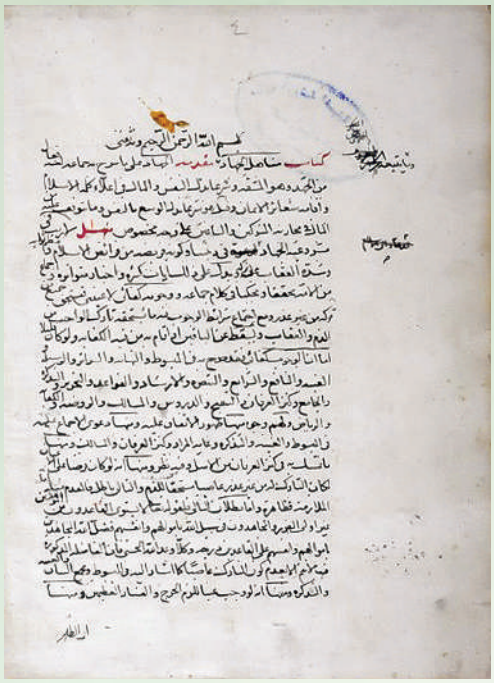

الصورة الخامسة بداية كتاب الجهاد من المناهل
(نسخة خط المصنّف مكتبة العتبة الحسينية المقدّسة برقم ٥٩٨)

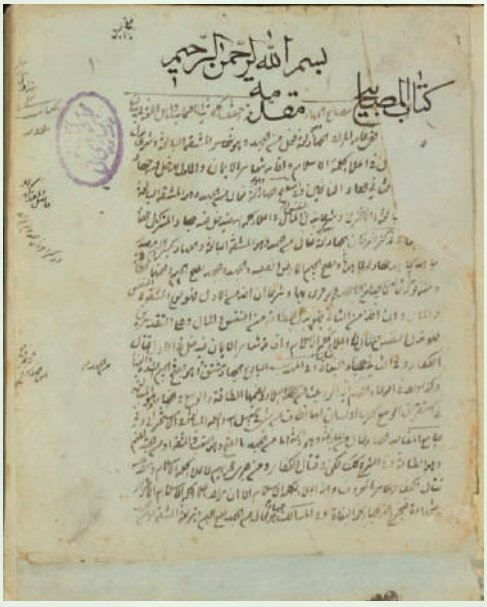

بداية كتاب الجهاد من المصابيح
(نسخة خط المصنّف مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ٧٣٩٢)

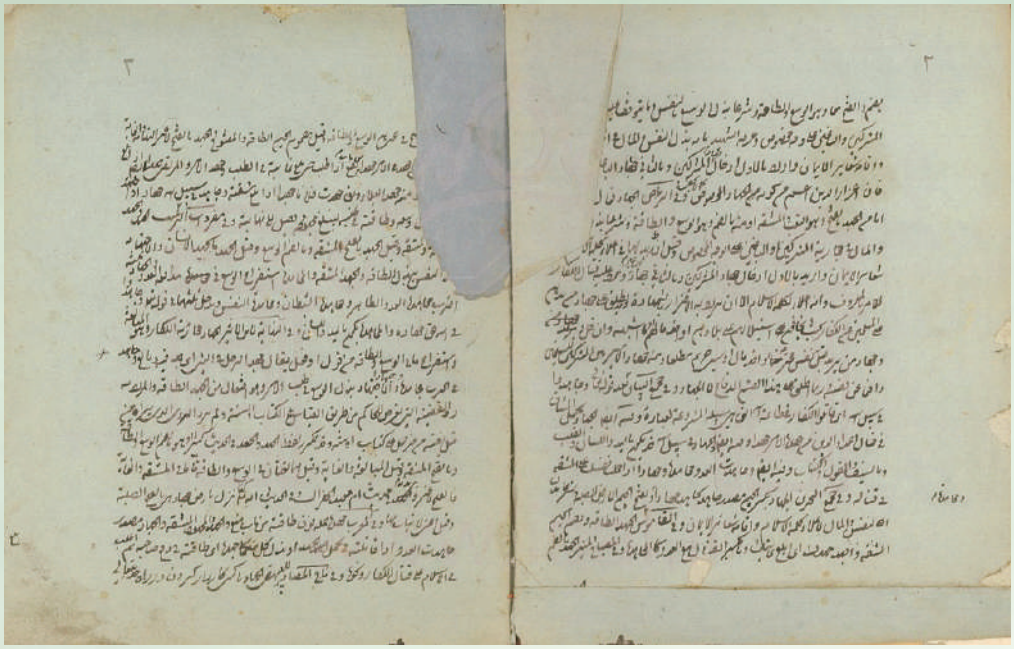

نهايـة مبحث أدلّة مشروعية الجهاد من كتاب المصابيح

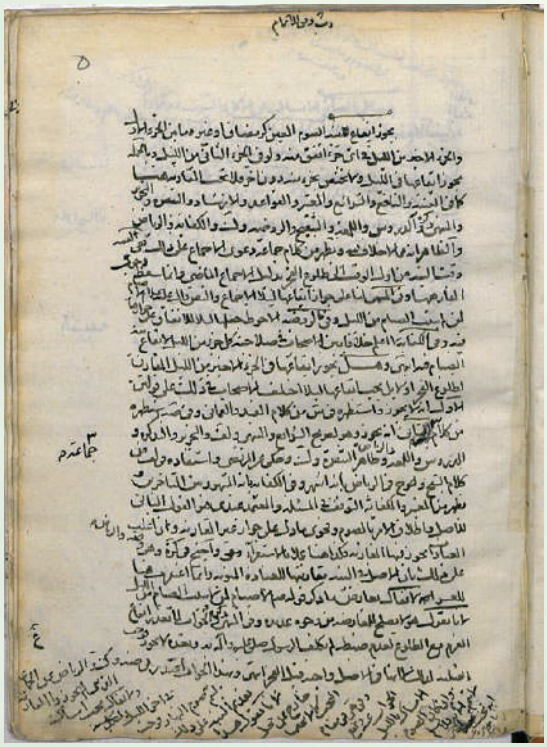

من كتاب الصوم من المصابيح (نسـخة خطّ المصنّف مكتبة السـيّد المرعشي النجفي برقم ٤٩٩٨)

من كتاب الصوم من المناهل (نسخة مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي بقم برقم (٤٥))

نقد التحقيق

كتاب شرح أشكال التأسيس

تأليف شمس الدين السمرقندي (ت٦٩٠هـ)

شرح قاضي زاده الرومي (ت٨٤٠ هـ)

تحقيق الأستاذ الدكتور محمّد سويسي

الشيخ فاضل الحلي

مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أبي الزهراء محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

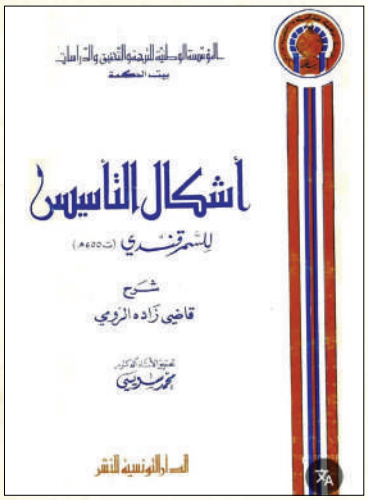

قامت المؤسسة الوطنيّة للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة) بالتصدّي لطباعة هذا الأثر القيّم في تونس سنة (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م)، ولقد نالوا بذلك شرف فضل إظهار هذا الأثر إلى النور، وكما قام المحقّق ببذل الوسع بالمقدار الممكن لتحقيق هذا الكتاب، وهو التحقيق الوحيد للكتاب، ولمّا كان من النادر أن يخلو عمل من الهفوات؛ فلذا أُقدّم بين يديكم مجموعة من الملحوظات النقديّة لتحقيق هذا الكتاب.

لمّا كان الكتاب في علم الهندسة فلنتعرّف على معناها لغة واصطلاحاً، فالهندسة لغة كما قال الخليل: «**المهندس: الذي يقدر مجاري القني، ومواضعها حيث يحتفر، وهو مشتقّ من الهندزة، فارسي صيّرت الزاي سيناً؛ لأنّه ليس بعد الدال زاي في شيء من كلام العرب**»[١]

وذكر الخوارزميّ: «**وأمّا الهندسة فكلمة فارسيّة معرّبة، وفي الفارسية: إندازة، أي المقادير**»[٢].

أمّا اصطلاحاً فالهندسة: «**علم يبحث فيه عن أحوال المقادير من حيث التقدير**»[٣].

وفي إرشاد القاصد للشيخ شمس الدين ابن الإكفاني: «**الهندسة وهو علم تعرف به أحوال المقادير ولواحقها وأوضاع بعضها عند بعض، ونسبها وخواصّ أشكالها، والطرق إلى عمل ما سبيله أن يعمل بها، واستخراج ما يحتاج إلى استخراجه بالبراهين اليقينية**»[٤].

---

(١) العين: ٤/ ١٢٠.
(٢) مفاتيح العلوم: ٢٢٥.
(٣) شرح أشكال التأسيس: ٣٧.
(٤) إرشاد القاصد: ٦٧.

وموضوعها كما في إرشاد القاصد: «**المقادير المطلقة، أعني الجسم التعليمي والسطح والخطّ، ولواحقها من الزاوية والنقطة والشكل**»[1].

ومن فوائد هذا العلم ما ذكره ابن خلدون، حيث قال: «**واعلم أنّ الهندسة تفيد صاحبها إضاءة في عقله واستقامة في فكره؛ لأنّ براهينها كلّها بيّنة الانتظام، جليّة الترتيب، لا يكاد الغلط يدخل أقيستها؛ لترتيبها وانتظامها، فيبعد الفكر بممارستها عن الخطأ وينشأ لصاحبها عقل على ذلك المهيع، وقد زعموا أنّه كان مكتوباً على باب أفلاطون من لم يكن مهندساً فلا يدخلن منزلنا، وكان شيوخنا رحمهم الله يقولون ممارسة علم الهندسة للفكر بمثابة الصابون للثوب الذي يغسل منه الأقذار وينقّيه من الأوضار والأدران، وإنّما ذلك لما أشرنا إليه من ترتيبه وانتظامه**»[2].

قواعد وفوائد بين يدي تحقيق المخطوطات الهندسيّة:

لما كان موضوع علم الهندسة هو الكم المتصل -المقدار- وهو الخطّ والسطح والجسم التعليمي فلابدّ للمحقّق من معرفة كيفيّة التعبير عن هذه الأمور الثلاث رياضياً في علم الهندسة.

وكذا ما يعرضها من النقطة والزاوية وغيرها، فالنقطة من العناصر المهمة في علم الهندسة؛ إذ تمثّل نهاية الخطّ فلا بدّ أيضاً من معرفة كيفية التعبير عنها، وكذا الزاوية فهي من عوارض السطح والجسم، فالزاوية من العناصر المهمة في النصّ الهندسي.

فالمقصود من العناصر الهندسية: هو كلّ ما يتوقّف عليه النصّ الهندسي، والذي يشمل النقطة، والخطّ بكلّ أنواعه، والسطح مستوياً كان أو غير مستوٍ، والجسم التعليمي، وكلّ ما يعرضها من نقاط وزوايا، إضافة إلى الرسوم الهندسيّة والتي يتوقّف عليها فهم البراهين الهندسيّة بشكل ملحوظ في الهندسة الأقليديّة.

فهنا يقع على عاتق المحقّق ضبط جميع ما في النصّ الهندسي من عناصر حتّى يصل إلى الغاية من التحقيق وهي إخراج الكتاب مضبوط النصّ كما أراده المؤلف أو أقرب ما يمكن وبحسب الطاقة البشرية.

---

(١) إرشاد القاصد: ٦٧.

(٢) تاريخ ابن خلدون: ١/ ٤٨٦.

■ وعليه لو أريد التعبير عن نقطة ما فيشار إليها بحرف واحد من الحروف الهجائية، كأن يقال نقطة (م) مركز الدائرة، أو أنّ نقطة (أ) هي نقطة تقاطع الخطّين وهكذا.

■ وإن أريد التعبير عن الخطّ فغالباً ما يعبّر عنه بحرفين خصوصاً إذا كان مع سطح أو جسم ما.

فيقال: الخطّ (أ ب) عمودي على الخطّ (جـ د) مثلاً، وقد يعبر عنه بحرف واحد كأن يقال: الخطّ (أ) يوازي الخطّ (ب).

■ أمّا السطح فإن كان دائرة فغالباً ما يعبّر عنها بثلاث حروف فيقال دائرة (أ ب جـ) على أن تكون هذه الحروف الثلاثة عبارة عن نقاط واقعة على محيط الدائرة .

■ وأمّا إذا كان سطحاً مستقيم الأضلاع كالمثلث فيعبر عنه بثلاث حروف فيقال: المثلث (أ ب جـ) قائم الزاوية مثلاً.

■ وأمّا المستطيل والمربع وبقية الأشكال الرباعية فيعبّر عنها بأربعة حروف، كأن يقال المربع (أ ب جـ د)، وقد يعبّر عنها بحرفين فقط، وهما الحرفان الواقعان على أحد أقطار الشكل الرباعي، وهو الخطّ الواصل بين زاويتين متقابلتين في الشكل الرباعي.

فيقال للشكل الرباعي (أ ب جـ د) السطح (أ د) سواء كان مربعاً أو مستطيلاً أو معيّناً.

وهكذا بقية السطوح كثيرة الأضلاع، فالمخمس بخمسة حروف... إلى آخره.

■ أمّا الزاوية فقد يعبّر عنها بثلاثة حروف على أن يكون رأس الزاوية هو الحرف الأوسط.

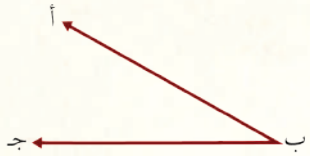

ففي هذا الشكل

نقـول: زاويـة (أ ب جـ)، ولهـم تعبـير آخـر عنهـا وهـو أن يعـبر عنهـا بحـرف واحـد فقـط وهـو رأس الزاويـة، فيقـال: زاويـة ب كـما في الشـكل السـابق.

الملحوظات النقديّة:

■ **الأولى:**

ذكـر المحقّـق في ترجمتـه للماتـن (شرف الديـن السـمرقندي) أنّ سـنة وفاتـه كان في حـدود ٦٠٠هـ، والظاهـر أنّـه تابـع في ذلـك الحاجـي خليفـة في كشـف الظنـون:[١/ ١٠٥]، وقـد جـاء في كتـاب الأعلام لخير الديـن الـزركلي: [٦/ ٣٩] أنّ وفاتـه كانـت بعـد ٦٩٠هـ.

وممّـا يرجّـح هـذا القـول أنّ الماتـن نقـل عـن بعـض الأعلام منهـم نـصير الديـن الطـوسي (٥٩٧-٦٧٢هـ) وأثير الديـن الأبهـري (٥٩٦-٦٦٣هـ) في كتابـه هـذا صفحـة (٦٣)، وهـما مـن أعلام القـرن السـابع الهجري، فكيـف نقـل عنهما وهـو قـد تـوفي سـنة ٦٠٠هـ، أي قـد لا يتجـاوز عمرهما أربـع أو خمـس سـنوات؟! ولعـلّ هـذه السـنة هـي سـنة ولادتـه لا وفاتـه.

■ **الثانية:**

ذكـر المحقّـق في صفحـة (٢٠) إشـكالاً على مـا ذكـره كشـف الظنـون مـن كـون الشـارح قـاضي زاده الرومـي أكمـل الكتـاب في سـنة (٨١٥)، وقـال: حسـب مـا يلـوح مـن تاريخـه بحـروف أبجـد بـ (خبره) و(أرخـو) أي ٨٠٧!.

لكـنّ مـا في كشـف الظنـون [١/ ١٠٥] هـو: وقـال في تاريخـه خيره أولـه (٨١٥) الحمـد لله الـذي خلـق كل شيء بقـدر!. فكلمـة (خيره) = ٨١٥، إلّا أن المحقّـق تبعـاً لمـا في هامـش النسـخة المعتمـدة عنـده في التحقيـق قـرأ (خبره) بالبـاء الموحـدة لا اليـاء المثنـاة مـن تحـت فـكان الحسـاب عنـده (٨٠٧)، والله العـالم.

■ **الثالثة:**

الكتـاب يتألّـف مـن متـن وشرح، وشُرِح بطريقـة الشرح المزجي، فلـذا قـام المحقّق لتمييـز المتـن عـن الشرح بجعـل المتـن بين قـوسين مـع اللـون الأسـود الغامـق (بولـد)

، ولكنّه كثيراً وكثيراً جداً لم يلتزم بذلك، وهذه نماذج لذلك.

* ص٥٨، السطر الأخير، قال: خطّ ب هـ أو ب ز (فزاويتا جـ ب أ، هـ ب أ).

والصحيح: خطّ (ب هـ) أو ب ز (فزاويتا جـ ب أ، هـ ب أ).

* ص٦١، السطر(٥)، قال: (مثل أربع قوائم، كما مرّ) في الشكل الأوّل....

والصحيح: أنّ كلمة في وكلمة الأوّل من المتن، هكذا: (مثل أربع قوائم، كما مرّ في) الشكل (الأوّل)...

* ص٦٢، السطر (٥)، قال: (كخطّي) أ، ب (والخطّ الواقع) عليهما جـ د.

والصحيح: (كخطّي أ، ب والخطّ) الواقع عليهما (جـ د).

* ص٦٤، السطر (١٢)، قال: فلا غبار عليه، وحينئذٍ أي حين استحال إخراج.

والصحيح: فلا غبار عليه (وحينئذٍ) أي حين استحال إخراج.

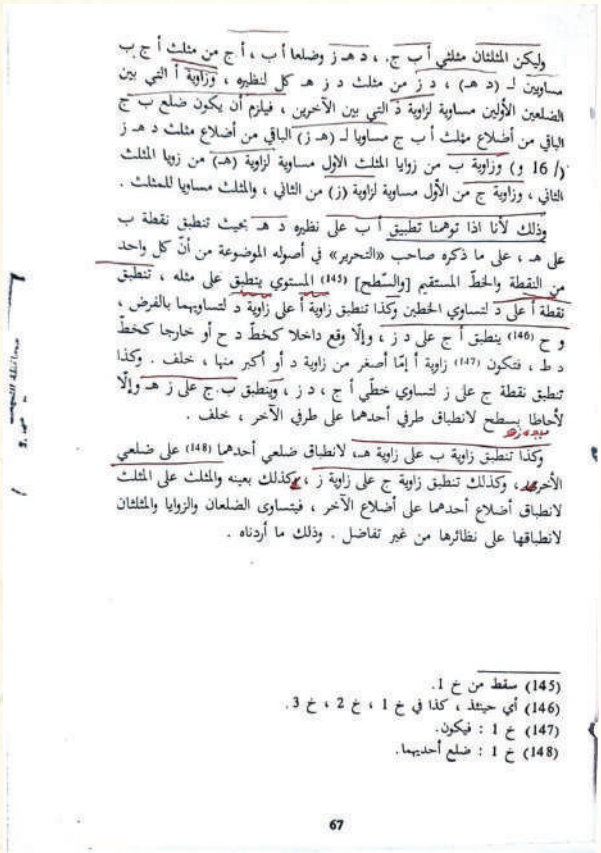

وليكن المثلثان مثلثي أ ب ج، د هـ ز وضلعا أ ب، أ ج من مثلث أ ج ب مساويين لـ (د هـ)، د ز من مثلث د ز هـ كل لنظيره، وزاوية أ التي بين الضلعين الأولين مساوية لزاوية د التي بين الآخرين، فيلزم أن يكون ضلع ب ج الباقي من أضلاع مثلث أ ب ج مساويا لـ (هـ ز) الباقي من أضلاع مثلث د هـ ز (/ 16 و) وزاوية ب من زوايا المثلث الأول مساوية لزاوية (هـ) من زوايا المثلث الثاني، وزاوية ج من الأول مساوية لزاوية (ز) من الثاني، والمثلث مساويا للمثلث.

وذلك لأنا اذا توهمنا تطبيق أ ب على نظيره د هـ بحيث تنطبق نقطة ب على هـ، على ما ذكره صاحب «التحرير» في أصوله الموضوعة من أنّ كل واحد من النقطة والخطّ المستقيم [والسّطح] (143) المستوي ينطبق على مثله، تنطبق نقطة أ على د لتساوي الخطين وكذا تنطبق زاوية أ على زاوية د لتساويهما بالفرض، و ح (146) ينطبق أ ج على د ز، وإلّا وقع داخلا كخطّ د ح أو خارجا كخطّ د ط، فتكون (147) زاوية أ إمّا أصغر من زاوية د أو أكبر منها، خلف. وكذا تنطبق نقطة ج على ز لتساوي خطّي أ ج، د ز، وينطبق ب ج على ز هـ وإلّا لأحاطا بسطح لانطباق طرفي أحدهما على طرفي الآخر، خلف.

وكذا تنطبق زاوية ب على زاوية هـ لانطباق ضلعي أحدهما (148) على ضلعي الآخر، وكذلك تنطبق زاوية ج على زاوية ز، وكذلك بعينه والمثلث على المثلث لانطباق أضلاع أحدهما على أضلاع الآخر، فيتساوى الضلعان والزوايا والمثلثان لانطباقها على نظائرها من غير تفاضل. وذلك ما أردناه.

(145) سقط من خ 1.
(146) أي حينئذ، كذا في خ 1، خ 2، خ 3.
(147) خ 1 : فيكون.
(148) خ 1 : ضلع أحديهما.

67

* ص٦٧، من أوّلها إلى آخرها لم يميز فيها المتن من الشرح، مع العلم أنّ ما يقرب نصف هذه الصفحة هو عبارة عن متن، وهذه صورتها، وقمت بوضع خطّ فوق ما هو متن فيها وكذلك ص٩٦، وص٩٧، ص١٠٠، وص١٠٥، وص١٠٦، وص١٤٧.

■ **الرابعة: نقص التخريجات:**

* ص(٣١)، قال: إنّها أجدى من تفاريق العصباء.

والصحيح: إنّها أجدى من تفاريق العصا.

مثل مأخوذ من قول غُنيّة الأعرابية لابنها، وكان عارماً (شرساً)، وهو:

أحلف بالمروة حقّاً والصفا إنّك خير من تفاريق العصا

ذكر في مجمع الأمثال (للميداني): ١/ ٣٧

* ص(٣٢)، قوله:

ما نوال الغمام وقت الربيع كنوال الأمير يوم السخاء

وهو في خزانة الأدب وغاية الإرب (لابن حجّة الحموي): ١/ ٣٧٨ .

* ص(٣٣)، قوله:

ولا عيب فيهم غير أنّ ضيوفهم تلام بنسيان الأحبّة والوطن

وهو في خزانة الأدب وغاية الإرب (لابن حجّة الحموي): ٢/ ٣٩٩ .

* ص(٨٢)، نقل قولاً للخواجة نصير الدين الطوسي في تحرير أصول أقليدس، وهو واقع في الصفحة (٧) من كتاب تحرير أصول أقليدس.

لكن ما جاء في شرح أشكال التأسيس وفي نسخ متعدّدة قوله: (**قال صاحب التحرير ولو أخّر هذا الشكل إلى أن يبيّن بالثالث عشر -وهو أنّ الضلع الأطول من المثلث يوتر الزاوية العظمى- لسهل جداً، فإنّ ذلك الشكل ليس ممّا يتوقف على هذا**).

ولكن ما ذكر في التحرير هو قوله: (**ولو أخّر هذا الشكل إلى أن يبيّن بالثامن عشر لسهل جداً**).

ولعلّ الشارح (قاضي زاده) أراد بالثالث عشر من كتاب أشكال التأسيس، لا ما في تحرير أصول أقليدس، فإنّ الشكل المومى إليه في كلام الشارح هو الشكل الثامن عشر في الأصول.

* ص(٩١)، أيضاً ذكر نصّاً لأقليدس في تحرير الأصول ولم يخرجه، وهو قوله: نريد أن ننصّف خطّاً محدوداً، وهو في الصفحة (٩) من الكتاب.

* ص(١١٩)، ذكر برهان المصادرة الخامسة المشهورة للحكيم أثير الدين الأبهري.

* ص(١٢٤)، قال: (قال أقليدس في السابع عشر من أولى كتابه: كلّ زاويتين من مثلث فهما أصغر من قائمتين). وهو في الصفحة (١١) من كتاب تحرير أصول أقليدس.

* ص(١٢٩)، قال:(وأقليدس بيّن كيفيّة إخراجه بالفعل في الحادي والثلاثين من أولى كتابه...). وهو في الصفحة (٢٢) من كتاب تحرير أصول أقليدس.

* ص(١٤٥)، قال: (وذكر صاحب الأصول في عكس هذا الشكل: إنّ كلّ مثلثين...). وهو في الصفحة (٢٥) من كتاب تحرير أصول أقليدس.

* ص(١٤٩)، قال: (ولم يتعرّض له صاحب الأصول مع أنّه استعمله في الشكل الثالث من المقالة الثانية عشر من كتابه، وذلك منه غريب). وهو في الصفحة (١٧٢-١٧٣) من كتاب تحرير أصول أقليدس.

* ص(١٥٤)، قال: (وأقليدس بيّن هذا الشكل في المقالة السادسة من كتابه بالأضعاف).وهو في الصفحة (٨٣) من كتاب تحرير أصول أقليدس.

■ **الخامسة: الأخطاء التي في الكتاب وتصحيحها.**

* ص(٣٥)، السطر (٥) : (أراد بالعلوم الحسابيّة هنا القوانين التي من مسائل الحساب).

والصحيح: (أراد بالعلوم الحسابيّة هنا القوانين التي هي مسائل الحساب).

* ص(٣٨)، السطر (١٢) ، قال: (ووصف رسالته بما يرضيه ، فيلسوف تطلّع على حقيقة الحال).

والصحيح: (ووصف رسالته بما يرتضيه ، فلسوف تطّلع على حقيقة الحال).

* ص(٤٢)، السطر (٧)، قال: (الشكل هو الهيئة الحاصلة للمقدار من إحاطة حدّيه).

والصحيح: (الشكل هو الهيئة الحاصلة للمقدار من إحاطة حدّ به).

* ص(٤٨)، السطر (٨)، قال : (موازي الأضلاع قائم الزوايا).

والصحيح: (متوازي الأضلاع قائم الزوايا).

* ص(٤٩)، السطر قبل الأخير، قال: (على استقامة).

و الصحيح: (على الاستقامة).

* ص(٥٦) السطر (١١)، قال: (ولنفرض أنّه أي ذلك العمود (خطّ) ب (فكان كلّ...).

والصحيح : (ولنفرض أنّه أي ذلك العمود (خطّ) ب هـ (فكان كل ...).

وكان عليه أن يجعل (ب هـ) من ضمن المتن كما هو في المخطوط، ولأجل استقامة السياق.

* ص(٦٠)، السطر (٥)، قال: (الذي هو زاوية ب أ هـ) خلف .

والصحيح: (الذي هو زاوية هـ ب أ، خلف).

* ص(٧٤)، السطر(١)، قال: (ولنقدّم لايجاز ما وعدنا).

والصحيح: (ولنقدّم لانجاز ما وعدنا).

* ص(٨٠)، السطر(٧٦)، قال: (فزاويتا جـ ب د، هـ ب جـ).
والصحيح: (فزاويتا جـ ب د، هـ جـ ب).

* ص(٩١)، السطر(١١)، قال: (فننصّف الخطّ بـ (هـ)).
والصحيح: (فننصّف الخطّ به).

* ص(٩٧)، السطران الأخيران، قال: (فيلزم أن تكون زاوية أ جـ ك الخارجة أعظم من كلّ واحدة من زاويتي أ هـ ب) الداخلتين).
والصحيح: (فيلزم أن تكون زاوية أ جـ د الخارجة أعظم من كلّ واحدة من زاويتي أ ، ب) الداخلتين).

* ص(١٠٢)، السطر (١و٢)، قال: (بإخراج (أ حـ) ، (د ز) إلى ح هـ ط.
والصحيح: (بإخراج (أ جـ) ، (د ز) إلى (ح) ، (ط).

* ص(١٢٥)، السطر (١)، قال: (مثلاً زاويتا ب هـ جـ).
والصحيح: (مثلاً زاويتا ب ، جـ).

* ص(١٣٣)، السطر (١٢)، قوله: (وزاويتا أ د جـ ، جـ ب د) المتقابلتان منه).
والصحيح: (وزاويتا أ د جـ ، جـ ب أ) المتقابلتان منه).

* ص(١٣٥)، السطر (٢)، قوله: (بين ضلعين متوازيين بينهما فهما متساويان).
والصحيح: (بين ضلعين متوازيين بعينها فهما متساويان).

* ص(١٣٦)، السطر (٢)، قوله: (بين متوازيي ب أ ، جـ د).
والصحيح: (بين متوازيي ب جـ ، أ ز).

* ص(١٣٧)، السطر (٢)، قوله: (بين خطّين متوازيين بينهما فيهما متساويان).
والصحيح: (بين خطّين متوازيين بعينهما فهما متساويان).

* ص(١٤١)، السطر (٦)، قوله: (أو زاوية أ ب هـ مع مجاورة أ ب جـ).
والصحيح: (إذ زاوية ب أ هـ مع مجاورة أ ب جـ).

* ص(١٥٧)، السطران الأخيران، قال: (خطّ ح ط ك جـ،... ولتوازي جـ د هـ ، هـ ز تكون داخلة...).

والصحيح: (خطّ ح ط ك ،.... ولتوازي جـ د ، هـ ز تكون داخلة....).

* ص(١٦٥)، السطر (٤)، قوله: (مساويين له لكونهما مساويين لـ (ب ز) المساوي لـه).

والصحيح: (مساويين لـ (أ) لكونهما مساويين لـ (ب ز) المساوي له).

* ص(١٧٥)، السطر(١)، قوله: (فجميع خطّ أ د).

والصحيح: (فجميع سطح أ د).

■ **السادسة:**

* ما أضيف بين معقوفين وهو غير محتاج إليه.

* ص(٤٤)، السطر (٤)، أضاف كلمة (المظلعات) في قوله: (هذه الأشكال الأربعة المربعات)، حيث قال: (هذه الأشكال الأربعة من [المضلعات] المربعات)، والسياق تامّ بدونها فلا حاجة إليها.

* ص(٤٦)، أضاف واو العطف بين معقوفين خمس مرات ولا حاجة لها أيضاً.

■ **السابعة: العبائر الزائدة.**

* ص(٩٨)، السطر الأخير، قال: (وذلك لأنّا إذا فصلنا هـ من ضلعي أ ب ، أ د مثل أ جـ).

والصحيح: (وذلك لأنّا إذا فصلنا أ ب ، أ د مثل أ جـ).

* ص(١٠٤)، السطر (٧)، قال: (كلّ ضلعي مثلث فهما معاً أطول من الثالث جـ ب ، أ د).

والصحيح: (كلّ ضلعي مثلث فهما معاً أطول من الثالث).

■ **الثامنة: الكلمات والعبائر الساقطة من الكتاب، وهي التي وضع تحتها خطّ.**

* ص(٥٢)، السطر (٣) سقط منه قوله: (قاطعاً)، حيث قال: (فيخرج (د) لـ (أ ح جـ).

والصحيح: (فيخرج (هـ د) قاطعاً لـ (أ ح جـ).

* ص(٥٢)، السطر (١٠)، قال: (فتكون زاويتا (أ د جـ هـ)، (أ د جـ ز) فـ (جـ د أ) أحد المتساويين أعظم من الآخر).

والصحيح: (فتكون زاويتا (أ د جـ هـ)، (أ د جـ ز) متساويتين، وكذا زاويتا (أ ب جـ هـ) (أ ب جـ ز) فجزء أحد المتساويين أعظم من الآخر).

* ص(٩٧)، السطر (٥) قال: (فأنّ الأعظم من أحد المتساويين (ولنخرج أ جـ إلى ح بمثل ما مرّ).

والصحيح: (فإنّ الأعظم من أحد المتساويين أعظم من الآخر (ولنخرج أجـ إلى ح بمثل ما مرّ).

* ص(١٠١)، السطر(٤)، قال: (تتساوى زاويتا أ جـ ز بالمأموني).

والصحيح: (تساوى زاويتا أ جـ ز، د ز جـ بالمأموني).

* ص(١١٢)، السطر (٢)، قال: (أو في جهة فقط (زاوية) مستقيمة الضلعين بحيث يكون أحد ضلعيها ذلك الخطّ)..

والصحيح: (أو في جهة فقط (زاوية) مستقيمة الضلعين (مثل زاوية مفروضة) مستقيمة الضلعين بحيث يكون أحد ضلعيها ذلك الخطّ).

* ص(١٣٣)، السطر (٤)، قال: (وتساوي متبادلتي أ ب د، جـ د ب) وقوع ب د).

والصحيح: (وتساوي متبادلتي أ ب د، جـ د ب) الحادثتين من وقوع ب د).

* ص(١٦٤)، السطر (٣)، قال: (يعني أنّ السطح الحاصل من ضرب الخطّ يساوي).

والصحيح: (يعني أنّ السطح الحاصل من ضرب الخطّ في الخطّ يساوي).

■ **التاسعة:**

ما يتعلق برسوم الكتاب، فكانت إلى حدّ ما جيدة جداً، إلّا أنّ المحقّق لم يلتزم برسم الأشكال كما وردت في المخطوطة، ففي ص(٧٦) وما بعدها، بل كلّ ما كان من الرسوم محتوياً على الدوائر كان يكتفي برسم الأقواس تعبيراً عن الدائرة، وهو خلاف ما جاء بالمخطوطات، وهذه صورة ما في ص(٧٦) وفي قبالها ما في المخطوطة.

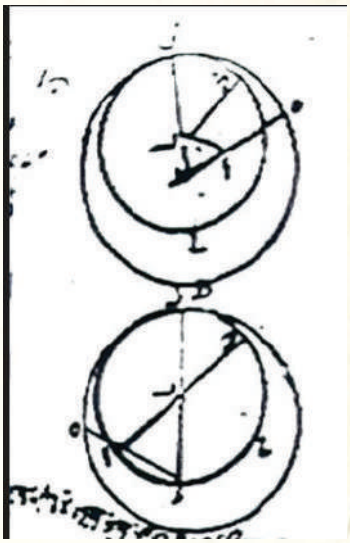

رسم المخطوطة

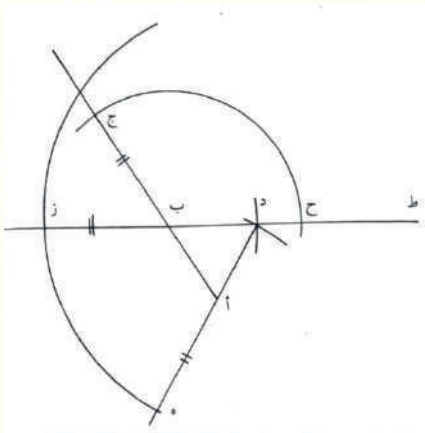

رسم ص(٧٦)

فائدة تراثية

إجتماع

السيد شرف الدين السماك
أو السماكي العجمي

عالم فاضل جليل أحد تلاميذ المحقق الكركي من أهل أواسط القرن العاشر اجتمع به الشهيد الثاني في النجف الأشرف عند زيارة الشهيد العتبات سنة ٩٤٦ وتباحث معه وأراد الشهيد أن يطمئن باجتهاد نفسه فناشد الشيخ شرف الدين فوق رأس أمير المؤمنين عليه السلام إن كان مجتهداً إلّا أخبره بذلك وأقسم له أنّه لا يريد بذلك إلّا وجه الله فأخبره أنّه مجتهد فأظهر اجتهاده سنة ٩٤٧هـ.

المصدر: أعيان الشيعة، ج ٧، السيد محسن الأمين، ص ٣٣٦

إطلالة
على كتاب

سند الخصام
في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل

السّيد رياض الفاضليّ

كتاب سند الخصام للعلّامة الشّيخ شير محمّد بن صفَر علي الهمداني الجورقانيّ (ت١٣٩٠هـ) (رحمه الله) الواقع في سبعة أجزاء وقد عُششت بمجلدات ثلاث، صدر بتحقيق أحمد علي الحلّي ونشر مركز إحياء التراث في العتبة العباسيّة المقدّسة.

لا عجب من ثراء ساحة الإماميّة بمداد الأفذاذ من أعلامها الذين لا يخرج منهم الّا ما عزّ وندر في بابه، من مصنّفات سطّروها، ونفائس أنتجوها، فما دخلوا ميداناً من ميادين العلم إلّا أظهروا ببراعتهم دقائقه، وأوضحوا ببيانهم غوامضه، وحازوا بهمتهم قصب سبقه، وما هذا إلّا لحسن عنايتهم بالعلم والعمل به، خصوصاً ما يتعلق بشؤون أجر رسالة نبيّهم صلى الله عليه وآله وهو مودّة أهل بيته عليهم السلام ولم يقتصروا على خدمة معيّنة أو ميدان بعينه وهذا السّفر الجليل الموسوم بسند الخصام خير شاهد على ما

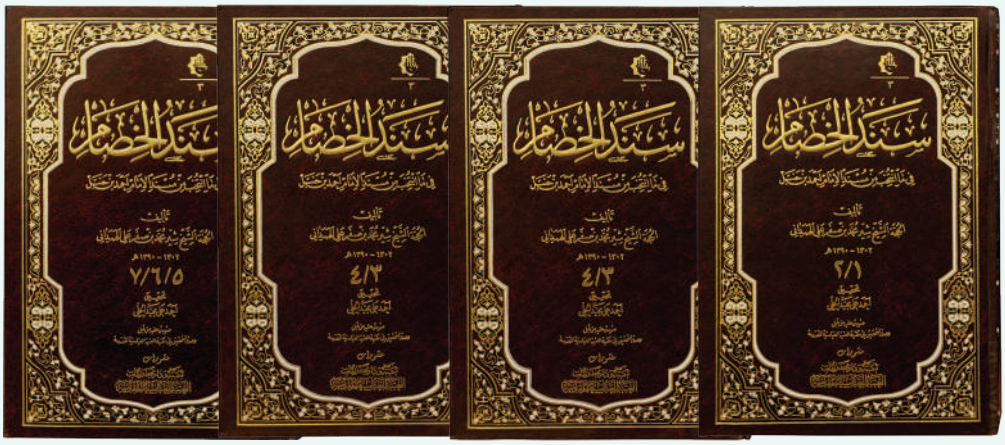

ذكرنا، فهو كتاب يرصد مؤلفه (رحمه الله) ما اتفق على نقله العامّة والخاصّة في مجالات متعدّدة، وأبواب مختلفة، حيث أراد إلزام الخصم بما يلتزم به، مسلّماً به؛ لأنّه في أصحّ كتبه، ولأحد أبرز أئمّته، فانتخب من مسند أحمد بن حنبل إمام الحنابلة؛ ليكون حجّة دامغة، وعروة صالحة، لردّ منكر مسلّمات المسلمين في الفقه والعقيدة والأخلاق والسّنن وفضائل ومقامات النّبي وآله (عليهم السّلام والتحيّات) بلا دليل تامّ على زعمه.

انتخابه (رحمه الله تعالى) للأحاديث يدلّ على علو كعبه في سبر غور البحث ودقّة النّظر وسبقه بميدان الاحتجاج وعلم الكلام، والإحاطة بالمطالب والنّباهة في الرّدّ على شبهات القوم وردّها بأحاديث من كتبهم، صحيحة وفق مذاهبهم تظهر الحقيقة بلا أن يتعرض لذكر الشّبهات، إنّما كان من باب دفع دخل، ومتابعته لنقل الحديث الصّحيح على مبنى الجمهور مع ذكر الأسناد لما انتُخب من أخبار؛ ليصحّ بها الإلزام ويحسم به الكلام.

وللكتاب المذكور أهميّة كبيرة للباحث عن الحقيقة، والمشتغل بتبليغ الدّين المتصدّي لهداية النّاس؛ لأنّه كافٍ لمؤنة البحث والتنقيب عمّا يتفق عليه أهل القبلة في مختلف الأبواب، وما يكون رداً على من قال بخلاف الإماميّة لأهل الإسلام.

ولم يقتصر المؤلف (رحمه الله تعالى) في سفره على الجمع والانتخاب فحسب، إنّما كان يعلّق على الحديث بما يراه مناسباً، ومجموع تعاليقه في كتابه مائة وستة وعشرون تعليقاً، دبّج بها أجزاء كتابه النّفيس سوى سابعها، وتعاليقه على أنحاء:

منهـا مـا كان لبيـان طريـق للحديـث الـذي انتخبـه كـما في المجلـد الأول الجـزء الأول ص ١٣٣.

ومنهـا مـا كان لأجـل مـا ورد مـن الخاصـة بالشّـأن ذاتـه، ومنهـا مـا أشـار بـه إلى النّسـخة التـي نقـل منهـا كـما في الجـزء الأول مـن المجلـد الأول ص ١٢٥.

ومنهـا مـا يذكـر بهـا عمـل أهـل صـدر الإسـلام بـما نقلـه مـن حديـث كـما في المجلـد الأول ص ٣٠٢.

ومنهـا مـا وصفـه بأنّـه ممّـا أجمـع عليهـا المسـلمون كـما في المجلـد الأول الجـزء الأول ص٢٨٦، وكذلـك مـا نقلـه مـن التـي تثبـت ظهـور صاحـب الأمـر عليه السلام في آخـر الزمـان وغيرهـا مـن أخبـاره في سـائر قضيتـه (سـلام الله عليـه).

ومنهـا مـا ذكـر بهـا مصـادر الحديـث المنتخـب عنـد الخاصّـة، وأنّـه لم يتفـرّد بنقلـه أحـد الفريقـين دون الآخـر وهـذا عمـل جليـل جـداً كـما في المجلـد الثالـث في الجـزء السـابع ص ٥٤.

والكتـاب يعـد جوهـرة نـادرة في بابـه حيـث جمـع مـن كلّ مجـال علميّ لبّـه ولبابـه، يقـف مـن يطالعـه على كـمّ ونـوع كاف لأثبـات مـا يـراد إثباتـه في موضوعـه مـن الحجّـج البالغـة في مختلـف العلـوم، ويضـع يـده على نقـاط الوفـاق بين المسـلمين، وأجزاؤه مرتّبـة على ترتيـب مـا في مسـند أحمـد فالجـزء الأول كان في مـا أسـند إلى الأول والثـاني والثالـث ونقـل مـا يثبـت ظلامـة أهـل البيـت عليهم السلام وفضلهـم مـن أفـواه مـن تقدّموهـم، وكذلـك مـا أسـند الى أمير المؤمـنين عليه السلام وطلحـة والـزبير وسـعد بـن أبي وقّـاص وسـعيد بـن زيـد بـن عمـرو بـن نفيـل وعبـد الرحمـن بـن عـوف و عبـد الرحمـن بـن أبي بكـر وزيـد بـن خارجـة والحارث بـن خزمة، ومسـند أهـل البيت عليهم السلام، ومسـند بنـي هاشـم كالعبـاس بـن عبـد المطّلـب والفضـل بـن عبّـاس وتمّـام بـن العبّـاس وعبـد الله وابـن مسـعود، وكلّ أسـم ممّـن تقـدّم ذكـره آنفـاً ونقـل المؤلـف (رحمـه الله) مـا أسـند اليـه مـن أحاديـث في مختلـف الأبـواب، وسـائر الأجـزاء كذلـك.

والجـزء الثـانيّ كان في مـا انتخـب مـن مسـند عبـد الله بـن عمـر ومسـند عبـد الله بـن عمـرو بـن العـاص ومسـند أبي هريـرة.

والثالث من الأجزاء كان في ما أسند إلى مجموعة وهم: أبو سعيد الخدريّ وأنس بن مالك وجابر بن عبدالله، وما أسند إلى المكّيّين كمسند صفوان بن أُميّة العجمي ومسند حكيم بن حزام وغيرهم.

وانتخب من بعض الأحاديث مقتصراً على ما يدل على مطلوبه ولم يورد الحديث بتمامه وله عذره.

والجزء الرابع كان في ما أسند الى المدنيين كعبد الله بن الزبير بن العوّام وآخرين، ومسند الكوفيّين كعروة بن مضرس الطّائيّ وآخرين، وانتخب بعض الأحاديث كما صنع في بعض الأجزاء الأولى، ومسند البصريّين كحديث سمرة بن جندب وغيره من الرواة.

والجزء الخامس أكمل فيه ما انتخبه من مسند البصريّين.

وبعد تمامه ذكر أحاديث الأنصار كحديث أبي منذر أُبيّ بن كعب وأسامة بن زيد وسعيان بن أبي زهير وغيرهم.

والجزء السّادس في ما انتخبه من أحاديث المقداد بن الأسود والوليد بن الوليد وأبي رافع وعائشة والسّيدة فاطمة عليها السلام.

وانتخب فيه من مسند القبائل وأحاديثهم كحديث ابن المنتفق وكعب بن مالك وورقة وغيرهم.

والجزء السّابع منه في ما انتخب من أحاديث متفرّقة كحديث السّقيفة من مسند أحمد بن حنبل وفي شرح نهج البلاغة وأخبار حرق الدّار وحديث اشتغالهم بالخلافة والنبيّ صلى الله عليه وآله على فراش الممات.

فيكون الكتاب بما حواه من حسن الصنع من نوادر ما صنّف فهو ـ حقاً ـ في بابه نافع، لشبهات الخصم دافع، للشّك والريب رافع، ينبغي أن يكون في حوزة كلّ مدافع عن اجتماع كلمة المسلمين التي لا يقبلها من يريد افتراقهم من أهل البدع حتى يدبّ الشّك لقلوب البسطاء والمستضعفين فيكونوا للفتن ظهراً يركبوه وضرعاً يحلبوه.

مغامير التراث

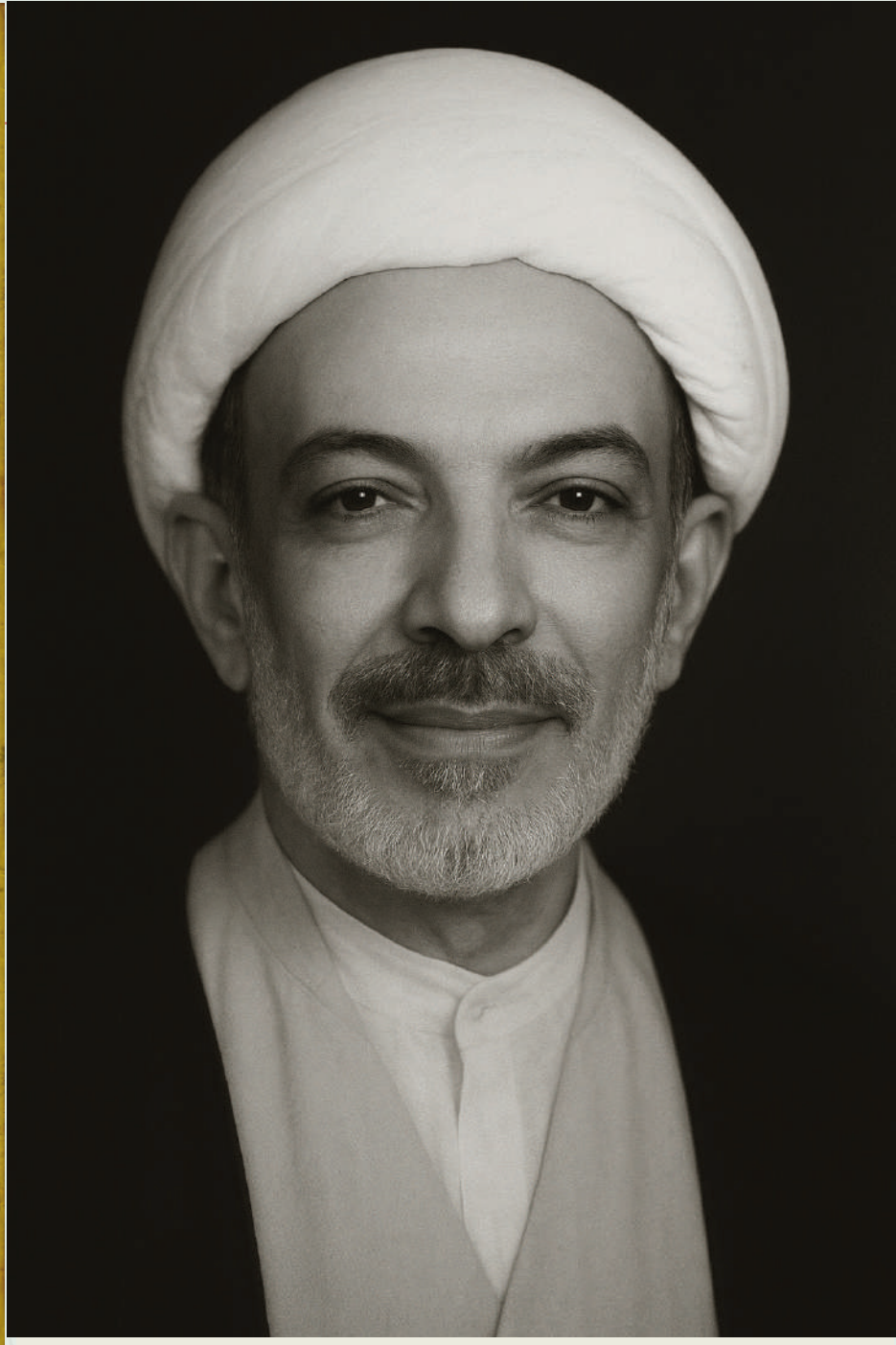

الشيخ المحقّق
عبد الحسين بن محمّد علي البقال النجفيّ رحمه الله
صفحات من حياته وعطائه العلمي

السيد إبراهيم الشريفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد الصادق الأمين وعلى آله الغرّ الميامين.

وبعد، فهذه هي الشخصيّة الثانية التي أحببتُ الحديث عنها في هذه الفرصة الوجيزة في خلسة من الدهر وفراراً من الهمّ والضجر، والحديث عن الشخصيات التي تحمّلت الأتعاب والمصاعب من أجل الأهداف السامية النبيلة في خدمة التراث والدين الحقّ أمرٌ ذو أهمية علميّة وأخلاقيّة وتربويّة، وأيضاً هو وقفةُ عرفانٍ وشكرٍ وامتنانٍ لما قدّمه ذلك الجيل الطيّب الذي عاش ظروفاً استثنائيّة مع ضعف الإمكانات الماديّة والفنيّة في مجال خدمة التراث، ورغم ذلك فقد أبدعوا وأدّوا ما حمّلوا من رسالة للأجيال التي تأتي من بعدهم، ومن بين أولئك الروّاد المحقّق والمؤلِّف الفاضل الشيخ عبد الحسين بن محمّد علي البقال النجفيّ، وسنأتي في هذه العجالة على جوانب من حياته وأبرز نتاجه العلمي.

أولاً: اسمه وولادته:

هو الشيخ عبد الحسين بن محمّد علي البقال النجفي، ولد في عام١٩٦٣م في النجف الأشرف في محلة الحويش، من أبوين كريمين، والده الحاج محمّد علي وكان يمتهن صناعة الأحذية، ووالدته العلويّة رباب من إحدى الأُسر النجفية، وله من الأخوة كلّ من:

١. الأستاذ المهندس المرحوم عزيز محمّد علي، وكان يشغل منصب مدير عام شركة القابولات والأسلاك، وبسبب النظام الظالم تعرّض إلى مضايقات كثيرة حالت دون نشاطه العلمي والخدمي.

٢. الشهيد الشيخ عباس محمّد علي، وكان في السلك الحوزويّ في مدينة النجف الأشرف، وشغل منصب تولية الشؤون الإداريّة في مدرسة الإمام الحكيم الكائنة في شارع زين العابدين عليه السلام، قضى شهيداً بالإعدام على يد النظام البائد؛ لأسباب دينيّة، حيث كان من زملاء الشهيد الصدر قدس سره.

٣. الأستاذ المهندس المرحوم سالم محمّد علي توفّي في ظروف أو بأسباب غامضة في حادث سير، وأغلب الظن أنّه تمّ اغتياله؛ لأسباب دينية كذلك.

نشأ الشيخ عبد الحسين البقال رحمه الله في أرض أمير المؤمنين عليه السلام، مجاوراً له وكان يسكن في محلّة الحويش، ثم انتقل مع والده وأهله إلى منطقة الجديدة، وبعدها استقلّ بأسرته في دار تقع في محلّة البراق، وكان قد استأجرها من الحاج محيي فخر الدين، ثم انتقل بعدها إلى دار كان قد تملّكها في حي الغدير، وبسبب ما تعرّض لمضايقات أمنيّة نغّصت عليه ذلك الجوار المبارك، وضيّقت عليه الآفاق مما انتقل إلى مدينة الكاظميّة المقدّسة على ساكنيها آلاف التحيّة والثناء.

وكانت داره في النجف الأشرف أو في الكاظميّة المقدّسة، أو في قمّ المقدّسة مجلساً لأهل العلم والفضل من الحوزويين والأكاديميّين، وممّن كان يحضرها: السيّد محمّد باقر الصدر، والشيخ محمّد رضا المظفر، والشيخ محمّد أمين زين الدين، والسيّد محمّد رضا الجلالي و الشيخ محمّد رضا المامقاني، والشيخ محمّد مهدي الآصفي، وغيرهم.

ثانياً: مسيرته العلمية.

بدأ مسيرته العلميّة في الكتاتيب، ثم التحق بالمدارس الأكاديمية في النجف الأشرف، وتدرّج تدرّجاً طبيعياً في دراسته إلى أن وضع رحاله في كليّة الفقه التي أسّسها الشيخ المظفّر رحمه الله، ثم بعدها زاول التدريس في المدارس الحكوميّة.

ثالثاً: محنته مع النظام البائد.

بدأت محنته مع النظام الحاكم آنذاك منذ عام ١٩٦٤م إلى أن نفي خارج البلد بعد ما صودرت ممتلكاته وبيته عام ١٩٨٠، وفي هذه الفترة لم يذق طعم الراحة بعد أن كان مراقباً في بيته وفي مكان عمله، واعتقل أكثر من أربع مرّات، ولم يقتصر اعتقاله على الحبس فحسب، بل كان يصاحبه تعذيب وضرب في غياهب تلك السجون.

ولم تقتصر هذه المحنة على شخصه فحسب، بل انعكست على أبنائه فقد أعدموا ولده محمّداً، واعتقلوا ولده الكبير عليّاً قرابة ثماني سنوات، وكذلك اعتقلت بنته الكبيرة سكينة لمدة ثلاثة أشهر بعد ما أعدموا زوجها، أمّا بقيّة أبنائه فهم ما بين العراق وإيران.

رابعاً: نتاجه العلميّ.

بدأ اهتمامه في إحياء تراث علماء الطائفة الحقّة في عام ١٩٧٠م حيث كان أوّل كتاب له عمل على تحقيقه هو كتاب شرائع الإسلام للمحقّق الحليّ، ومن ثم انطلقت مسيرته في التحقيق والتأليف، وكتابة البحوث والمقالات، فممّا وقفنا عليه:

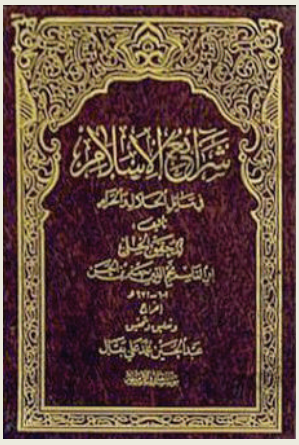

١. **مبادئ الوصول إلى علم الأصول** للعلّامة الحليّ.

٢. **شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام**، للمحقّق الحليّ، وهذا الكتاب حقّقه أول مرّة في النجف الأشرف وعندما هاجر إلى إيران أعاد النظر فيه على نسخ خطيّة أُخرى غير التي اعتمدها في طبعت النجف.

٣. **الرسالة السعدية** للعلّامة الحليّ.

٤. **الرعاية في علم الدراية** للشهيد الثاني، وقد أطرى على عمله هذا الفقيه السيّد شهاب الدين المرعشي ونعته بالشاب الفاضل والأستاذ النشيط.

٥. **معالم الدين وملاذ المجتهدين** للشيخ حسن العاملي، المعروف بصاحب المعالم.

٦. **كتاب الخطّ** لأبي بكر السراج النحوي(ت٦١٣)، نشر في مجلة المورد المجلد الخامس العدد الثالث ١٩٦٧م.

هذه الأعمال المتقدّمة في مجال تحقيق التراث المخطوط، وقد صدر عن يراعه المبارك في مجال التأليف وكتابة المقالات:

أ. **المعجم المجمعي**، في ثمان مجلدات، وهو معجم لغويّ، وضعه لتيسير فهم ألفاظ اللغة العربية، واستيعاب معانيها، يشتمل على مواد لغوية مرتبة حسب الحروف الهجائية، جامعاً لمواد وهيئات كلّ حرف ضمن عنوان «الجامعة» لذلك الحرف. نشر في مؤسّسة الطباعة والنشر التابعة لجامعة طهران» سنة ١٤١٨هـ.

ب. **الإمامة** حتى ولاية الفقيه، مطبوع.

ج. **دور الصادق** عليه السلام في إمامة الإسلام والمسلمين، مطبوع

د. **البسملة مفتاح الحمد والرحمنة** (بحث) نشر في دائرة معارف القرآن الكريم/ اصدار مكتبة جهل ستون العامّة.

هـ. **نظرات في فهارس المخطوطات والببليوغرافيات**، وهو مقال نشر في مجلّة المورد المجلد الرابع/ العدد

نظرات

في : فهارس المخطوطات والببليوغرافيات

الرابع، عام١٩٧٥م.

وفيه سلط الضوء على بعض الاشتباهات التي وردت في بعض الفهارس منها ما لاحظه على الدكتور حسين أمين، وحكمت رحماني، وحميد مجيد هدو وغيرهم.

المعجم المفهرس في مفردات «يفعول»، عدد الصفحات ٣٣، رقم العدد:٢، تاريخ الإصدار:١ أبريل ١٩٨٠.

وأعمال علمية أُخرى يطول بها هذا المقام، وربّما لا تسعها هذه الوريقات المُعَدة لهذه الأسطر.

خامساً: وفاته.

توفّي رحمه الله تعالى في عام٢٠٠١م في لندن، إثر مرض عضال ألمَّ به.

هذا بعض ما أردتُ ذكره للمترجَم له، أسأل الله تعالى له المغفرة والرحمة والرضوان بمحمّد وآله الطاهرين، ولا يفوتني أن أشكر سبطه الأخ الشيخ محمّد علي البقال لتزويدي بالمعلومات عن جدّه رحمه الله تعالى، والحمد لله ربّ العالمين.

فَوَائِد أُصُولِيَّة

تَأْلِيفُ

الشَّـيْخ مُحَمَّدِ بَاقِرِ بْنِ مُحَمَّد أَكْمَلِ المعروف

بالوَحِيدِ البَهبَهَانِيِّ قدس سره

(١١١٧ هـ - ١٢٠٥ هـ)

تحقيق

تَحْقِيقُ

السَّـيِّدِ مُحَمَّد صَادِق شَمْس الدِّينِ المُوسَوِيّ

الهيأة العليا لإحياء التراث

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي أودع الحكمة في صدورِ عبادِهِ، والصلاةُ والسلامُ على خاتمِ أنبيائهِ مُحمّدَ المصطفى، وعلى آلهِ الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فلا يُتصوَّر استنباطٌ فقهيٌّ رصين، ولا اجتهادٌ معتبر، من غير أصولٍ تضبط الفكر، وتضع بين يدي المجتهد ميزاناً يزن به النصوص، ويهتدي به إلى مواقع الحكم الشرعي بدقة، فكم من مسألة فقهية تُردّ إلى ظاهر النص، لكنّ الفصل فيها لا يتمّ إلا بمرجعيّة أصولية محكمة، تميّز بين الظاهر والمراد، وبين الإطلاق والتقييد، وبين الثابت والمتغيّر.

فعلم أصول الفقه بمثابة العمود الفقري للاجتهاد، به يُعرف ما يصحّ من طرق الاستدلال، وتُوزن الحجج، وتُبنى المدارك، فهو العلم الذي يشرف على مناهج التفكير الفقهي، ويمنح الباحث أدوات الفحص والتقويم، فلا عجب أن أولاه العلماء عناية بالغة، واعتبروه من أعظم ما يُصقل به النظر، ويُهذَّب به الفهم.

وما من بابٍ من أبواب الفقه إلّا وتستر وراءه مباحث أصولية عميقة، قد تُختصر في عبارة، لكنها ثمرة تراكم علمي وتحقيق طويل، يبتدئ من فهم دلالة اللفظ، وينتهي إلى بناء الحكم الشرعي على أساس متين من البرهان.

وواحدة من تلك المساهمات هذه الرسالة التي جاد بها يراع الشيخ محمد باقر بن محمد أكمل، المعروف بـ(**الوحيد البهبهاني**) (ت ١٢٠٥هـ)، ومن أبرز المباحث التي تضمّنتها:

١. بحث توقيفية الأحكام، وبيان ما يقتضيه مقام التشريع من لزوم البيان الشرعي.

٢. النزاع في الحقيقة الشرعية، وحدود صيرورة الألفاظ إلى معانٍ حادثة في عرف الشرع أو المتشرعة.

٣. مسألة الصحيح والأعم، وما يترتب عليها من آثار لفظية وتكليفية في باب العبادات.

٤. جريان أصالة العدم في العبادات، ومدى حجّية هذا الأصل في نفي القيود غير المثبتة بنص أو إجماع.

وقد ورد عنوانٌ في صدر النسخة الخطية وقبل متن الرسالة وهو: «**رِسَالَةٌ فِي تَوْقِيفِيَّةِ الْأَحكَامِ**»، غير أنّ مطالعة مضامينها تكشف عن اشتمالها على جملة من المباحث الأصولية الدقيقة، التي تجاوزت إطار «**التوقيفية**» إلى مسائل أخرى ذات صلة وثيقة بمباحث الألفاظ، كالنزاع في الحقيقة الشرعية، ومسألة الصحيح والأعم، وجريان أصالة العدم في باب العبادات.

ومن هنا، يُستقرب أنّ هذا العنوان ليس من وضع المصنّف نفسه، بل من إضافات بعض أصحاب المجاميع أو المتأخرين من النُّساخ، ويقوّى هذا الاحتمال بأمرين:

أولاً: أنّ العنوان لا يعبّر بدقة عن سعة مباحث الرسالة وتنوّعها، إذ لم تقتصر على بحث واحد، بل ضمّت جملة من المطالب المتفرّقة ضمن إطارٍ واحد.

وثانياً: أنّ أسلوب العنوان أقرب إلى الصيغ التوصيفية العامة التي درج عليها المفهرسون والنُّساخ، لا إلى ما عُهد من المصنّف قدس سره في تسمية رسائله.

لذلك، وبالنظر إلى طبيعة الموضوعات الموجودة في متن الرسالة، وما اشتملت عليه من فوائد أصولية متنوّعة، آثرنا تسميتها بعنوان: «**فَوَائِدُ أُصُولِيَّة**»، لتكون أدقّ تمثيلاً لمحتواها، وأوضح دلالة على مقصودها.

وهكذا، فإن هذه الرسالة ـ على وجازتها ـ تمثّل معالجة دقيقة لعدد من مسائل علم الأصول، وتُبرز منهجاً تحليلياً متماسكاً في النظر إلى طبيعة العلاقة بين الألفاظ والأحكام.

وقد بذلنا الجهد بتحقيق هذه الرسالة على ما يليق بمقامها قدر المستطاع، وفق ما سيأتي بيانه في هذه المقدّمة التي جعلناها في ثلاثة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول

المؤلّف في سطور:

لكثرة ما كُتب عنه قدس سره، وذيوع اسمه في الأوساط العلميّة، واستقصاء ترجمته في مصادر التراجم والرجال، مع مراعاة حجم هذه الرسالة الصغير، اقتضى الاقتصار على عرض موجز لأبرز معالم سيرته العلميّة، دون تفصيلٍ أو استطراد.

اسمه ونسبه:

هو الشيخ محمّد باقر ابن الشيخ محمّد أكمل بن محمّد صالح الإصفهاني، المعروف بـ(الوحيد البهبهاني)، وينتهي نسبه إلى الشيخ المفيد قدس سره[1].

ولادته:

وُلِدَ الشيخ البهبهاني سنة ١١١٧هـ، وقيل عام ١١١٦ هـ أو ١١١٨ هـ في مدينة إصفهان، إحدى الحواضر العلميّة الكبرى في إيران آنذاك[2].

دراسته:

تلقّى بدايات علومه في حوزة إصفهان، وفي حدود ١١٣٥ هـ ثمّ سافر إلى مدينة النجف الأشرف؛ لإكمال دراسته للعلوم الدينية، وبعد استكمال أشواطه الدراسية، سافر إلى مدينة بهبهان وسكن فيها مدّة تقارب الثلاثين عاماً.

ثم سافر إلى مدينة كربلاء المقدّسة واستقرَّ بها، فقام بأعباء المرجعية، ونهض بتكاليف الزعامة الشيعية ونشر العلم بها، وبانت للملأ مكانته السامية، وعلمه الكثير.

أساتذته:[3]

تلقّى علومه الدينية على يد جماعةٍ من أعلام الفقه والأصول والمعارف الدينية، ممن كان لهم أثرٌ ظاهر في تكوينه العلميّ، وصياغة منهجه الأصوليّ، ونذكر من أبرز أساتذته:

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٥ / ٢٢١ رقم٢١٩٧، فهرس التراث: ٢ / ٩٤.

(٢) ينظر مصفى المقال: ٨٦.

(٣) ينظر مرآة الأحوال: ١ / ١٣٠.

أبوه، الشيخ محمّد أكمل الأصفهاني قدس سره.

السيّد محمّد الطباطبائي البروجردي قدس سره.

السيّد صدر الدين الرضوي القمّي قدس سره.

تلامذته[1]:

نهل من معين علمه وتخرّج على يديه جمعٌ من كبار العلماء الذين أصبحوا فيما بعد أركاناً في الفقه والأصول، وأسّسوا لمدارس علميّة امتدّ تأثيرها في أرجاء الحواضر العلمية، ونذكر منهم:

١. الشهيد السيّد محمّد مهدي الخراساني، المعروف بـ(الشهيد الثالث قدس سره)[2].

٢. السيّد محسن الأعرجي الكاظمي، المعروف بـ(المحقّق البغدادي قدس سره).

٣. الشيخ محمّد بن إسماعيل المازندراني، المعروف بـ(أبي علي الحائري قدس سره).

٤. الشيخ محمّد مهدي النراقي، المعروف بـ(المحقّق النراقي قدس سره).

٥. الشيخ أبو القاسم الجيلاني، المعروف بـ(المحقّق القمّي قدس سره).

مؤلفاته[3]:

خلّف الشيخ الوحيد البهبهاني تراثاً علمياً كبيراً، تنوّع بين التأليف الأصولي والفقهي، والردود العلمية، والحواشي الدقيقة على متون كبار العلماء، وقد شكّلت مؤلفاته منطلقاً لتحوّل منهجي في علم الأصول، وأثّرت عميقاً في الأجيال اللاحقة، وللاختصار سنذكر من آثاره المشهورة ما يلي:

١. الفوائد الحائرية.

٢. مصابيح الظلام في شرح مفاتيح الشرائع.

٣. تعليقة على ذخيرة المعاد.

٤. الحاشية على مدارك الأحكام.

كما كتب عدداً من الرسائل المتفرقة في مسائل دقيقة من الفقه والأصول.

---

(١) ينظر الذريعة: ٣/ ٤٢٧.

(٢) أعيان الشيعة: ١٠/ ١٦٤.

(٣) ينظر: روضات الجنات: ١/ ١٢٤، الذريعة: ٤/ ٢٢٣، منتهى المقال: ٢٩٠.

وفاته[1]:

توفّي الشيخ الوحيد البهبهاني قدس سره في التاسع والعشرين من شوال ١٢٠٥ هـ، بمدينة كربلاء المقدَّسة، ودفن في رواق حرم الإمام الحسين عليه السلام، ممّا يلي أرجل الشهداء، وقبره مكتوب عليه اسمه، واسم تلميذه السيّد علي الطباطبائي صاحب كتاب (الرياض) المدفون بجنبه.

المبحث الثاني

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق:

اعتمدتُ في تحقيق هذه الرسالة على نسخة وحيدة، محفوظة في مكتبة المدرسة الفيضية بمدينة قم المقدّسة، ضمن مجموعة خطّية برقم (٣/ ١٥٦٥)، نُسخت بخطّ أحمد بن حاجي الخوانساري، دون ذكر لتاريخ النسخ، وتقع الرسالة في صفحتين، ويضمّ كلّ وجه نحو ٢٣ سطراً، ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد بين ٩ إلى ١٤ كلمة، كما وتتميّز هذه النسخة بوضوح الخط، وسلامة العبارة، وخلوّها من السقط.

المبحث الثالث

عملنا في هذه الرسالة على ما يلي:

* تنضيد النصّ.
* مقابلة النصّ المنضَّد على أصل النسخة الخطية (المتن).
* تقطيع النصّ ووضع علامات الترقيم الملائمة للسياق.
* ضبط النصّ إملائياً ولغوياً.
* تخريج الآيات القرآنية، والروايات، والأقوال، من مصادرها المعتمدة.
* شرح المصطلحات العلمية، والكلمات الغريبة.
* الإشارة إلى ما يقتضي التنبيه من اختلاف أو ترجيح.
* وضعتُ عناوين فرعية ضمن المتن، وجعلتها بين قوسين معقوفين وبخط غامق؛ لتُنظّم المباحث، وتُبرز محاور الرسالة.

(١) ينظر: مرآة الأحوال: ١ / ١٣٢، تنقيح المقال: ٢ / ٨٥، أعيان الشيعة: ٩/ ١٨٢، الفوائد الرضوية: ٤٠٥.

الخاتمة

كلمة الشكر:

وفي الختام نرى من الواجب أنْ نشكر جميع القائمين والإخوة المشاركين في المُراجعة والطباعة والنّشر، سائلين الله تعالى أنْ يجزيهم خير الجزاء.

والْحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى اللهُ على محمّد وآله الطّاهرين.

مُحمّدِ صَادِقِ شَمْسِ الدِّينِ المُوسَوِي

النَّجْفُ الاشْرَفُ

١٨ ذُو الحِجَّة ١٤٤٦ هـ

يوم الغَدير الأغر

رسالة في توقيفية الاحكام

٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول الاقل الاذل محمد باقر بن محمد اكمل عفى عنهما هذه فوائد تشتمل على بعض مسائل الاصول العقلية الاول الحكم الشرعي توقيفي موقوف على الشرع وان استقل به العقل لانه من حيث حكم العقل به يحقق ويدرك من حيث الشرع به شرعي وما العقل لو كان مستقلا بالمدرك كان دليلا عليه مثل الخبر والشاهد من الادلة الخمسة واما ما تعلق به الحكم ويجري عنه موضوع الحكم فليس بتوقيفي على الشرع وليس وظيفته بل يرجع فيه الى العرف واللغة وفي ما هو مدرك له ومعرفاته ولان الرسول انما يتكلم مع القوم بلسانهم وكذا الائمة كما يظهر من الآية والحديث ولان الحكيم اذا خاطب احدا وارد منه غير ما فهم لفعل القبيح بل لابد من ان يريد منه نفس ما فهم ولانه يحصل القطع بذلك من تتبع ايادي شيم بحيث لا يبقى شبهة وللاجماع بل والضرورة من الدين ولان الله لا يكلفهما الا يطاق وارادة غير ما فهم تكليف بما لا يطاق وبالجملة لا شبهة ولا نزاع لاحد في ذلك كانه لا نزاع في انه عند سد باب العلم بالمراد يكتفى بالظن ولو كان مثل اصل العدم و اصل البقاء وغيرهما ويدل عليه وجهان ايضا واضح لان عدم اعتباره بوجود سد باب التكليف والا لزم في الفهم بحسب الجري في غالب الظنون والظواهر والقطع حاصل بان طريقة كملات الشرع مع الا مة طريقة اهل العرف ومسلم ايضا هذا كله اذا كان له ما خذ عن الشرع واما لو لم يكن كذلك بعد في التي لا تنتهي الا بالنية ايضا توقيفية موقوفة على بيان الشارع ووظيفته وجهه واضح فلذا يقول الفقهاء ان للعبادات توقيفية يعني اذ بيان ماهيتها موقوفة على نص الشارع والنبوة منه لا حكمها لان الحكم توقيفي في العبادات والمعاملات معا كما اشرنا ثم ان بيان الماهية واجزاءها و شرائطها او مستلقا انما اذا كانت بالقول فلا جرم يرجع فيه الى العرف واللغة ويكون حكمها حكم الموضوع صنع الذي ليس بعبادة واجبة ووجهه ايضا واضح فائدة بيان العبادات ان وقع بقول المعصوم او فعله او تقريره وتثبت ذلك بالالفاظ وصارت حقيقة فيها في العرف المتشرعة اما في عرف الشارع فالتبادر فيه مشهود والظاهر هنا صارت مجازات وفي زمان الباقر ومن بعد حقيقة بل لا تامل في ذلك انما الاشكال في القرائن ومثل الاخبار السنية اذا وقعت مجردة عن القرينة والمانع القرينة المعينة للمعنى الحادث الشرعي فلا اشكال ايضا في كون المراد هو الشرعي بل لو كانت القرينة صارفة عن المعنى اللغوي يكفي في الحمل على المعنى الشرعي المعروف

فليحرر

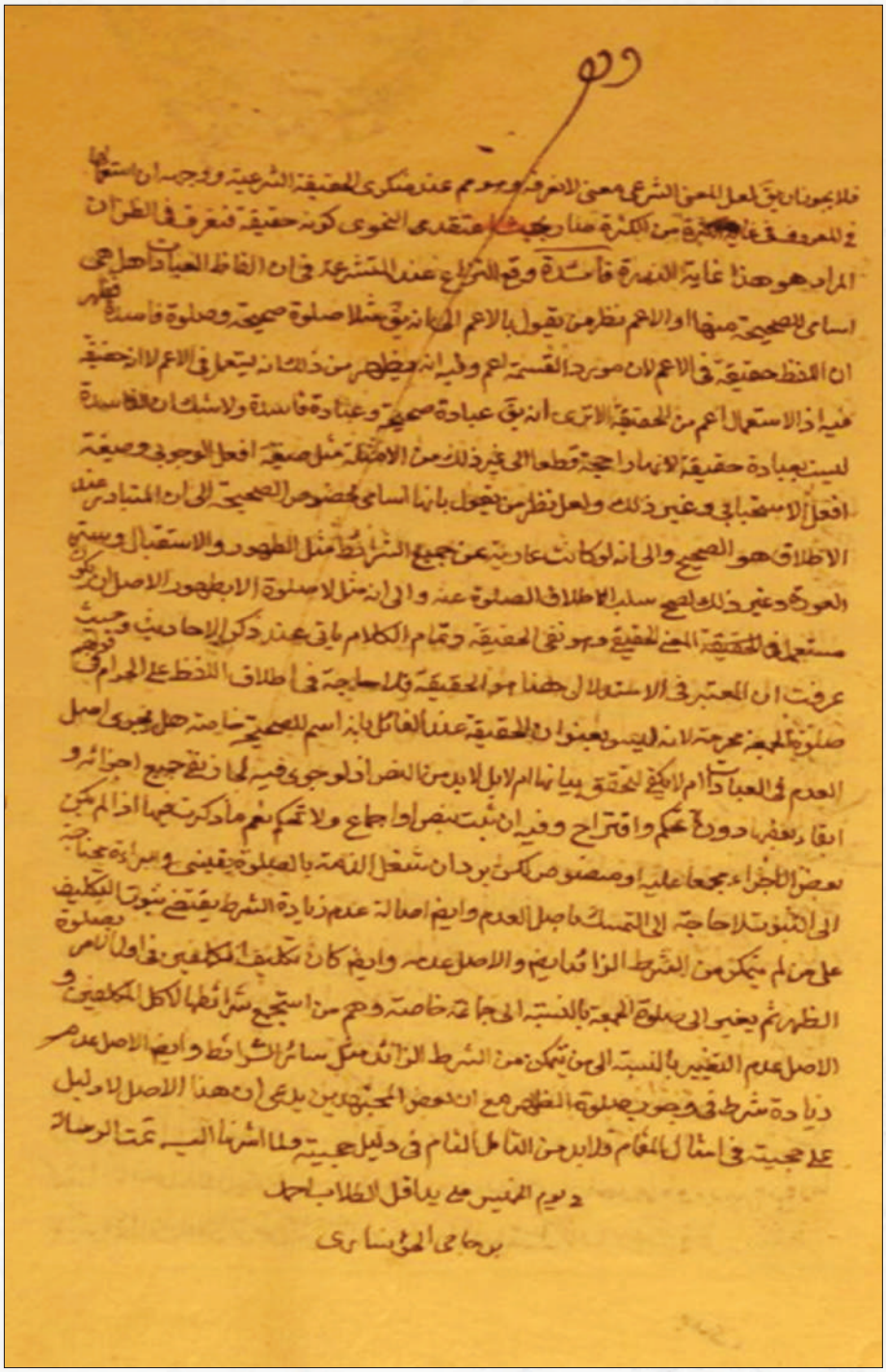

بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، وبهِ نَسْتَعِين.

الحَمدُ لله ربّ العالمِين، وصلَّى اللهُ على مُحمّدٍ وآله الطَّاهرينَ.

أمّا بعدُ

فيقولُ الأقلُّ الأذلُّ محمّد باقر بن محمّد أكمل، عُفِيَ عنهما: هذه فوائد تشتمل على بعض مسائل الأصول الفقهيّة:

[توقيفية الحكم الشرعي]

الأوّل: الحكم الشرعيُّ توقيفيٌّ، موقوفٌ على النصّ من الشرع، وإن استقلَّ به العقلُ؛ لأنّه من حيث حُكم العقل به عقليٌّ، ومن حيث [**حكم**] الشرع به شرعيّ، فالعقلُ لو كان مستقلاً بالمدرَك لكان دليلاً عليه مثل الخبر، ولذا عُدَّ من الأدلّة الخمسة.

وأمّا ما تعلَّق به الحكم، ويُعبَّرُ عنه بـ(**موضوع الحكم**)، فليس بتوقيفيٍّ على الشرع، وليس وظيفته، بل يُرجَع فيه إلى العرف، واللّغة، وغيرهما ممّا هو مدركٌ له ومعرّفٌ إيّاه؛ ولأنّ الرسول صلى الله عليه وآله إنّما يتكلّم مع القوم بلسانهم، وكذا الأئمّة عليهم السلام كما يظهرُ من الآية والحديث؛ ولأنّ الحكيمَ إذا خاطب أحداً أو أراد منه غير ما فهمه لَفَعَلَ القبيح، بل لا بدّ من أن يُريد منه نفس ما فَهِمَه؛ ولأنّه يحصل القطع بذلك من تتبّع أحاديثهم بحيثُ لا يبقى شُبهة، وللإجماع، بل والضرورة من الدِّين؛ ولأنّ الله لا يُكَلِّفُ ما لا يُطاق، وإرادةُ غير ما فَهِمَه تكليفٌ بما لا يُطاق.

وبالجملة: لا شُبهة ولا نزاع لأحدٍ في ذلك، كما أنّه لا نزاع في أنّه عند سَدّ باب العلم بالمراد يُكتَفى بالظنِّ ولو كان مثل أصل العدم، وأصل البقاء، وغير ذلك.

ووجههُ أيضاً واضحٌ؛ لأنّ عدمَ اعتبارِه [يوجب][1] سدّ باب التكليف؛ ولأنّ المدار في الفَهم -بحسبِ العُرف غالباً- على الظنونِ والظواهر، والقطعُ حاصلٌ بأنّ طريقةَ مكالمات الشَرْع مع الأئمّة عليهم السلام طريقةُ أهلِ العُرف، ومُسلَّمٌ أيضاً.

هذا كلُّه إذا كان له مأخذٌ من غير الشرع.

وأمّا لو لم يكن كذلك كالعبادة -وهي التي لا تصحُّ إلّا بالنيّة- أيضاً توقيفيّة، موقوفةٌ على بيانِ الشارعِ ووظيفتِه.

(١) في الأصل: «بوجود»، والصحيح ما أثبتناه.

ووجهُهُ واضحٌ؛ ولذا يقولُ الفقهاء:

إنّ العبادات توقيفيّةٌ، يعني إنّ بيانَ ماهيّتِها موقوفٌ على نصِّ الشارعِ والثبوتِ منه لأحكامِها؛ لأنّ الحكمَ توقيفيٌّ في العباداتِ والمعاملاتِ معاً[1] كما أشرنا.

ثمّ إنّ بيانَ الماهيّةِ، وأجزائِها، وشرائطِها، أو متعلّقاتِها إذا كانت بالقول فلا جَرَمَ يُرجَعُ فيه إلى العُرفِ واللّغة، ويكونُ حُكْمُها حكمَ الموضعِ الذي ليس بعباداتٍ واجبة. ووجهُهُ أيضاً واضحٌ.

فائدةٌ

[النِّزاع في الحقيقة الشَّرعيّة]

بيانُ العباداتِ إنْ وقعَ بقولِ المعصومِ عليه السلام أو فعلِه أو تقريرِه، وثبتَ ذلك بالألفاظِ، وصارتْ حقيقةً فيها في عُرفِ المتشرّعة، أمّا في عُرفِ الشارعِ فالنزاعُ فيه مشهورٌ، والظاهرُ أنّها هنا صارت مجازات، وفي زمان الباقر عليه السلام ومَنْ بعدَه حقيقةٌ، بل لا تأمُّلَ في ذلك.

إنّما الإشكالُ في القرآن، ومثلِ الأخبارِ النبويّةِ إذا وقعت مجرّدةً عن القرينة.

وأمّا مع القرينةِ المُعَيّنةِ للمعنى الحادث الشرعي، فلا إشكالَ أيضاً في كونِ المرادِ هو الشرعيَّ، بل لو كانت القرينةُ صارفةً عن المعنى اللّغوي يكفي في الحَملِ على المعنى الشرعيِّ المعروف، فلا يجوزُ أن يُقال: لعلّ المعنى الشرعيَّ معنىً لا نعرفُه، وهو ممنوعٌ عند منكري الحقيقةِ الشرعيّة.

ووجهُهُ: أنّ استعمالَها في المعروفِ في غايةِ الكثرةِ، من الكثرةِ صار بحيثُ اعتقدَ النحويُّ كونَهُ حقيقةً، [فيغلب][2] في الظنِّ أنّ المرادَ هو هذا، غايةُ الندرة.

فائدةٌ

[الصحيح والأعم]

وقعَ النزاعُ عند المتشرّعة في أنّ ألفاظ العبادات هل هي أسامٍ للصحيحة

---

(١) ينظر: مسالك الأفهام: ٧/ ٨٨، مشرق الشمسين: ٢٩٠، الحدائق الناضرة: ١/ ١٣١، ١٣٢، ٥٠٧، مفتاح الكرامة: ١٢/ ٥٣.

(٢) في الأصل: «فنعرف»، والصحيح ما أثبتناه.

منهـا أو الأعـمّ؟[1]

نظـرُ مـن يقـولُ بالأعـمّ إلى أنّـه يُقـالُ مثـلاً: صـلاةٌ صحيحـةٌ وصـلاةٌ فاسـدةٌ، فظهـرَ أنّ اللفـظَ حقيقـةٌ في الأعـمّ؛ لأنّ مـورد القسـمة أعـمّ.

وفيـه: إنّـه يظهـرُ مـن ذلـك أنّـه يُستعملُ في الأعـمّ لا أنّـه حقيقةٌ فيـه؛ إذِ الاستعمالُ أعـمُّ مـن الحقيقـة، ألا تـرى أنّـه يُقـال: عبـادةٌ صحيحـةٌ وعبـادةٌ فاسـدةٌ، ولا شـكَّ أنّ الفاسـدةَ ليسـت بعبـادةٍ حقيقـةً؛ لأنّهـا راجحـةٌ قطعـاً، إلى غـير ذلـك مـن الأمثلـة مثـل: صيغـة (**افعـلْ**) الوجـوبي، وصيغـة (**افعـل**) الاسـتحبابي، وغـير ذلـك.

ولعـلّ نظـرَ مـن يقـولُ بأنّهـا أسـامٍ لخصـوص الصحيحـةِ إلى أنّ المتبـادرَ عنـد الإطـلاق هـو الصحيـحُ.

وإلى أنّـه لـو كانـت عاريـةً عـن جميـع الشرائـط، مثـل: الطهـور، والاسـتقبال، وسـتر العـورة، وغـير ذلـك لصـحَّ سَـلبُ إطـلاق الصـلاة عنـه[2].

وإلى أنّـه مثـل: «**لا صـلاةَ إلّا بطَهـور**»[3]، الأصـلُ أنْ يكـون مسـتعملاً في المعنـى الحقيقـي، وهـو نفـيُ الحقيقـة، وتمـامُ الـكلامِ يـأتي عنـد ذكـرِ الأحاديـث، وحيـثُ عرفـتَ أنّ المُعتبَرَ في الاسـتدلالِ هنـا هـو الحقيقـةُ فـلا حاجـة في إطـلاق اللفـظ عـلى الحـرامِ في قولهـم:

صـلاة الجمعـة محرّمـةٌ؛ لأنّـه ليـس بعنـوان الحقيقـة عنـد القائـل بأنّـه اسـمٌ للصحيحـة خاصّـة.

---

(١) ينظـر: مناهـج الأحـكام: ٢٢٤، كشـف الغطـاء: ٣٤، الحاشـية على مـدارك الأحـكام: ٣/ ١٣٨، مفتـاح الكرامـة: ٣/ ٧٣.

(٢) ينظر: المعتبر: ٢/ ١٠، إرشاد الأذهان: ١/ ٢٤٢، ذكرى الشيعة: ١/ ٦٥.

(٣) كتـاب مـن لا يحضره الفقيـه: ١/ ٦٧، ب وقـت وجـوب الطهـور، ح١، التهذيـب: ١/ ٥٢، ب آداب الأحـداث الموجبـة الطهـارة، ح٨٣، الاسـتبصار: ١/ ١٦١، ب وجـوب الاسـتنجاء مـن الغائـط، ح١٥.

[فائدةٌ]

[جريان أصل العدم في العبادات]

هل يجري أصل العدم في العبادات أم لا؟ يكفي لتحقّق بيانها أم لا؟

بل لابدّ من النصّ؛ إذ لو جرى فيه لَجَازَ نفيُ جميع أجزائها وإبقاءُ بعضها دون تحكُّم واقتراح.

وفيه: إن ثبت بنصٍّ أو إجماع فلا تحكُّم.

نعم، ما ذُكِرَ فيها إذا لم يكن بعض الأجزاء مُجمعاً عليه أو مَنصوصاً.

لكن يُرَدُّ أنّ شغل الذمّة بالصلاة يقينيٌّ، والبراءةُ مُحتاجَةٌ إلى الثبوت لا حاجةَ إلى التمسّكِ بأصل العدم.

وأيضاً أصالةُ عدم زيادة الشرط تقتضي ثبوت التكليف على مَن لم يتمكّن من الشرط الزائد أيضاً، والأصلُ عدمُه.

وأيضاً كان تكليفُ المكلّفين في أوّل الأمر بصلاةِ الظهر، ثمّ يُغَيَّرُ إلى صلاة الجمعة بالنسبة إلى جماعةٍ خاصّة، وهم مَن استجمعَ شرائطَها لا كلّ المكلّفين، والأصلُ عدمُ التغيير بالنسبة إلى مَن يتمكّن من الشرط الزائد مثل سائر الشرائط[1].

وأيضاً الأصل عدم زيادة شرطٍ في وجوب صلاة الظهر، مع أنّ بعض المجتهدين يدّعي أنّ هذا الأصل لا دليل على حُجّيّته في أمثال المقام، فلا بدّ من التأمّل التامّ في دليل حُجّيّتِه، ولما أشرنا إليه[2].

تمّت الرسالة

في يوم الخميس

على يدّ أقلِّ الطلّاب

أحمد بن حاجي الخوانساري

---

(١) ينظر: رسالة في صلاة الجمعة (ضمن رسائل الشهيد الثاني): ٢٠٧-٢١٢، مدارك الأحكام: ٤ / ٦ - ٨، ذخيرة المعاد: ٣٠٨، الحدائق الناضرة: ٩ / ٤٠٨ - ٤١٩.

(٢) ينظر مصابيح الظلام: ٢/ ٥٧.

قائمة ثبت المصادر والمراجع

١. **إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان**، العلّامة الحلّي، أبو منصور، الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي (ت: ٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ فارس الحسون، الطباعة والنشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، إيران/ قم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢. **الاستبصار فيما اختلف من الاخبار**، شيخ الطائفة الطوسي، أبو جعفر، محمّد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، نشر: دار الكتب الاسلامية، إيران ـ طهران ـ بازار سلطاني، الطبعة الرابعة، ١٣٩٠هـ.

٣. **أعيان الشيعة**، الأمين العاملي، محسن عبد الكريم (ت:١٣٧١هـ)، تحقيق وإخراج: حسن الأمين، نشر: دار التعارف للمطبوعات، لبنان ـ بيروت، الطبعة الخامسة.

٤. **تتميم أمل الآمل**، القزويني، عبد النبي (ق١٢هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، بإهتمام السيد محمود المرعشي، طباعة: مطبعة الخيام، نشر: مكتبة آية الله المرعشي، إيران ـ قم المقدسة، ١٤٠٧هـ.

٥. **تكملة أمل الآمل**، الصدر الكاظمي، حسن بن هادي بن محمّد علي (ت:١٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، إيران ـ قم المقدسة، ١٤٠٦.

٦. **تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد رضوان الله عليه**، شيخ الطائفة الطوسي، أبو جعفر، محمّد ابن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ)، حققّه وعلّق عليه: السيّد حسن الموسوي الخرسان، الناشر: دار الكتب الاسلامية، إيران ـ طهران ـ بازار سلطاني، ١٣٩٠ هـ.

٧. **الحاشية على مدارك الأحكام**، البهبهاني، محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، إيران ـ مشهد المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

٨. **الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة**، البحراني، يوسف (ت:١١٨٦هـ)، حققّه وعلّق عليه، وأشرف على طبعه: محمّد تقي الإيرواني، الناشر: مؤسّسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرّفة، إيران ــ قمّ المقدسة.
٩. **درّة الصدف فيمَن تلمذ من علماء إصفهان بالنجف**، القاسمي، رحيم (معاصر)، طباعة ونشر: مجمع الذخائر الإسلامية مركز كربلاء للدراسات والبحوث الطبعة الأولى، ٢٠١٥ م.
١٠. **ذخيرة المعاد في شرح الارشاد**، المحقّق السبزواري، محمّد باقر (ت: ١٠٩٠هـ)، طباعة ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى(حجري).
١١. **ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة**، الشهيد الأول العاملي، محمّد بن جمال الدين مكي (ت: ٧٨٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ... قم، المطبعة: ستاره ... قم، الطبعة الأولى، محرّم ١٤١٩ هـ .
١٢. **رسائل الشهيد الثاني**، العاملي، زين الدين بن نور الدين (ت:٩٦٥ هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية - قسم احياء التراث الاسلامي ــ المشرف على التحقيق: رضا المختاري، طباعة ونشر: مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي (مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)، إيران ــ قم المقدسة، الطبعة الأولى،١٤٢١ ـ ١٣٧٩.
١٣. **الرسائل الفقهيّة**، الوحيد البهبهاني، محمّد باقر (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق وطباعة ونشر: مؤسسة العلامة المجدد الوحيد البهبهاني قدس سره، إيران ــ قم المقدّسة، الطبعة الأولى، محرم الحرام ١٤١٩ هـ .
١٤. **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات**، الموسوي الخوانساري، محمد باقر (ت:١٣١٣هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي، لبنان-بيروت، الطبعة الأولى.
١٥. **طبقات أعلام الشيعة**، آغا بزرك الطهراني، محمد محسن (ت: ١٣٨٩هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
١٦. **طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال**، البروجردي، علي (ت: ١٣١٣هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، طباعة ونشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي

النجفي العامة، إيران ـ قم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
١٧. **الفوائد الحائرية**، الوحيد البهبهاني، محمد باقر (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق وطباعة ونشر: مجمع الفكر الإسلامي، إيران ـ قم المقدسة، الطبعة الأولى، شعبان المعظم ١٤١٥هـ.
١٨. **كتاب من لا يحضره الفقيه**، ابن بابويه القمّي، أبو جعفر، محمّد بن علي بن الحسين (ت: ٣٨١هـ)، صحّحه وعلّق عليه: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، إيران ـ قم المقدّسة، الطبعة الثانية.
١٩. **كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرّاء**، الجناجي، كاشف الغطاء، جعفر (ت: ١٢٢٨هـ)، تحقيق: مكتب الإعلام الإسلامي ـ فرع خراسان ـ المحققّون: عباس التبريزيان، محمّد رضا الذاكري (طاهريان) وعبد الحليم الحلّي، طباعة ونشر: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي (مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)، الطبعة الأولى،١٤٢٢ - ١٣٨٠ ش.
٢٠. **مدارك الأحكام في شرح شرائع الاسلام**، العاملي، محمّد بن علي (ت:١٠٠٩هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ إيران ـ مشهد المقدّسة، المطبعة: مهر - قم، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم المقدسة، الطبعة الأولى، محرّم ١٤١٠ هـ.
٢١. **مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام**، الشهيد الثاني، العاملي، زين الدين بن نور الدين علي الجبعي (ت: ٩٦٥)، تحقيق ونشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
٢٢. **مشرق الشمسين وإكسير السعادتين**، الملقب بـ(مجمع النورين ومطلع النيرين) (حجري)، البهائي، محمّد بن حسين ابن عبد الصمد الحارثي (ت: ١٠٣٠هـ)، الناشر: منشورات مكتبة بصيرتي، إيران ـ قم المقدسة، طبعة حجرية.
٢٣. **مصابيح الظلام في شرح مفاتيح الشرائع**، الوحيد البهبهاني، محمّد باقر (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة العلامة المجدّد الوحيد البهبهاني قدس سره، الطبعة الأولى، محرّم الحرام ١٤٢٤هـ.

٢٤. **المعتبر في الشرح المختصر**، المحقّق الحلي، أبو القاسم، جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد (ت:٦٧٦هـ)، تحقيق وتصحيح: عدّة من الأفاضل، إشراف: ناصر مكارم شيرازي، المطبعة: مدرسة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، الناشر: مؤسسة سيد الشهداء عليه السلام، ١٤ / ٣ / ١٣٦٤ش.

٢٥. **معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة**، الخوئي، أبو القاسم، الموسوي (ت:١٤١٣هـ)، الطبعة الخامسة، ١٤١٣ - ١٩٩٢م.

٢٦. **مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلّامة**، الحسيني العاملي، محمّد جواد (ت:١٢٢٦ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمّد باقر الخالصي، طباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، إيران ـ قم المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

٢٧. **مقابس الأنوار ونفائس الأسرار في أحكام النبي المختار وآله الأطهار**، الكاظمي، أسد الله (ت: ١٢٣٧هـ)، تحقيق: السيد محمّد علي الشهير بـ(سيد حاجي آقا) ابن المرحوم محمّد الحسيني اليزدي، إيران ـ قم المقدسة، الطبعة الأولى.

٢٨. **مناهج الأحكام، القمي**، أبو القاسم (ت:١٢٣١ هـ)، تحقيق وطباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، إيران ـ قم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢٩. **منتهى المقال في أحوال الرجال**، المازندراني، أبو علي، محمّد بن إسماعيل (ت: ١٢١٦ هـ)، تحقيق طباعة ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث، إيران ـ قم المقدسة، الطبعة الأولى، ربيع الأول ١٤١٦هـ.

فائدة تراثية

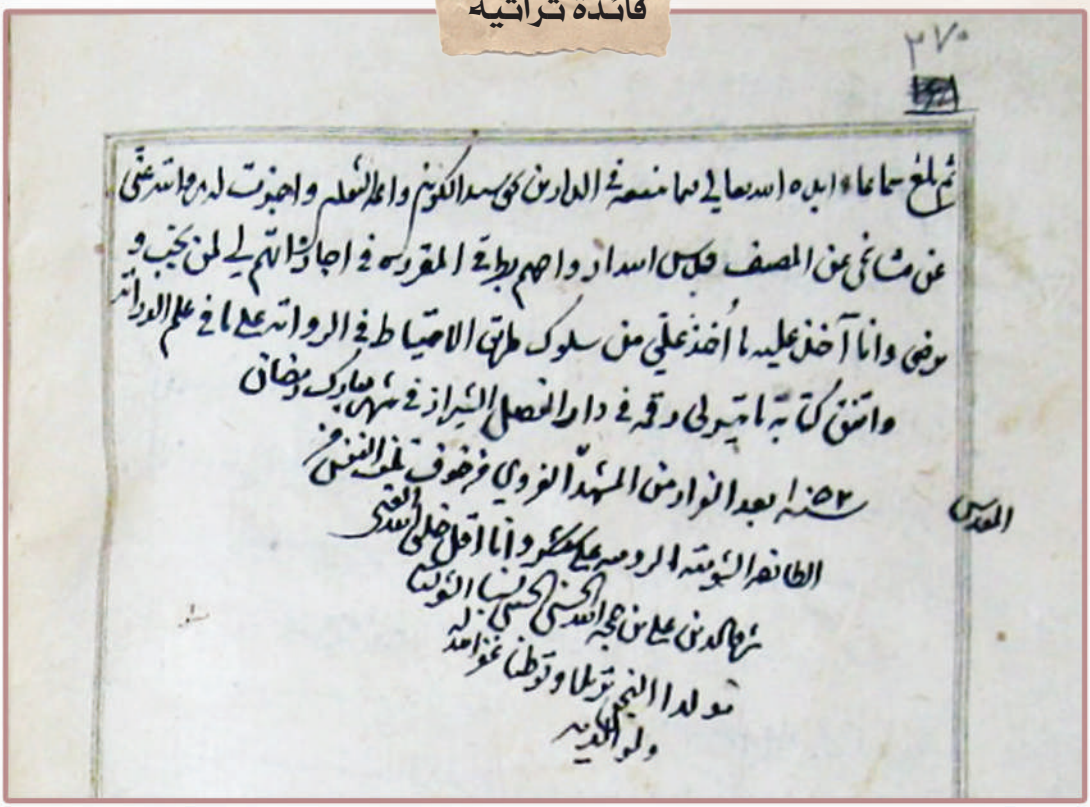

وثيقة مهمّة في تاريخ النجف الأشرف وحصار الروم لها

بخطّ العالم الفقيه السيّد شرف الدين عليّ الشولستانيّ النجفي في سنة ١٠٥٢ هـ.

كتب رحمه الله في إحدى إجازاته ما نصّه:

«ثمّ بلغ سماعاً ـ أيّده الله تعالى فيما ينفعه في الدارين، بحقّ سيّد الكونين وأئمّة الثقلين ـ. وأجزتُ له روايته عنّي، عن مشايخي، عن المصنّف ـ قدّس الله أرواحهم ـ بطرقي المقرّرة في إجازاتهم لي، لمن يحبّ ويرضى، وأنا آخذ عليه ما أُخذ عليَّ من سلوك طريق الاحتياط في الرواية على ما في علم الدراية.

واتّفق كتابة ما تيسّر لي رقمه في دار الفضل الشيراز في شهر مبارك رمضان سنة ١٠٥٢ هـ، بعد الفرار من المشهد المقدّس الغرويّ، من خوف تلف النفس من الطائفة الشومية الروميّة.

وأنا أقلّ خلق الله الغني شرف الدين علي بن حجّة الله الحسنيّ الحسينيّ نسباً الشولستانيّ مولداً النجفيّ نزيلاً وتوطّناً ـ غفر الله له ولوالديه ـ».

ويظهر أنّ ذلك ابان حصار (العثمانين) لمدينة النجف الأشرف.

إجازة
الشيخ زين العابدين المازندرانيّ
للسيِّد محمَّد آل السيِّد حيدر الحسنيّ

تحقيق حيدر عبد الباري الحدَّاد

ترجمة الـمُجيز

اسـمه ونسـبه: هـو الشـيخ زيـن العابديـن بـن مسـلم البارفـروشي، المازنـدرانيّ الأصـل والمولـد، الحائـريّ المسـكن والمنشـأ والمدفـن، مـن أعاظـم الفقهـاء، وكبـار الشـيوخ، عـالم، مجتهـد، متبحـر، جليـل[1]، وكان مـن كبـار فقهـاء الإماميَّـة المجتهديـن، ومـن جهابـذة علـماء عـصره، وأحـد مراجـع الدِّيـن، انتهـت إليـه الرئاسـة العلميَّـة في مدينـة كربـلاء المقدَّسـة، ورجـع إليـه في التقليـد جمـع غفـير مـن مسـلمي الهنـد والعـراق وإيـران.

مولـده: ولـد في بلـدة بارفـروش إحـدى أكـبر توابـع مدينـة طبرسـتان عاصمـة بـلاد مازنـدران في إيـران سـنة ١٢٢٤هـ، وقيـل سـنة ١٢٢٧هـ.

(١) معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: ١/ ١٩٩.

نشأته: كان أوَّل تحصيله العلمي في مسقط رأسه بلاد بار فروش من توابع مازندران، وقد قرأ المقدِّمات والمبادئ على المولى محمَّد سعيد المازندرانيّ المعروف بـ(سعيد العلماء)، وجعفر السيرجاني.

ثمَّ هاجر إلى العتبات المقدَّسة في العراق مع أستاذه المولى سعيد العلماء في سنة ١٢٥٠هـ، وأقام في مدينة كربلاء، وحضر الفقه عند **السيِّد إبراهيم القزوينيّ الحائريّ صاحب الضوابط**، والأُصول عند **الشيخ محمَّد حسين بن محمَّد رحيم الأصفهانيّ الحائريّ صاحب الفصول**، ثمَّ ارتحل إلى مدينة النَّجف الأشرف بعد وفاة أستاذه صاحب الضوابط، وأخذ الفقه والأصول من كبار علمائها أمثال: **الشيخ محمَّد حسن النجفي (صاحب الجواهر)**، **والشيخ عليّ بن جعفر آل كاشف الغطاء**، وروى بالإجازة عنهما وعن الشيخ مرتضى الأنصاريّ، ثمَّ عاد إلى كربلاء المقدَّسة بعد وفاة صاحب الجواهر، واشتغل بالدرس والتدريس، ونهض بأعباء الهداية والإرشاد والفتيا. واشتهر، وذاع صيته، ونال حظًا عظيمًا وجاهًا كبيرًا ، وانتهت إليه الرئاسة العلميَّة في كربلاء، وصار مرجعًا للتقليد، ورجع إليه جمع غفير من مسلمي الهند والعراق وإيران.

تتلمذ عليه جمع كبير من العلماء أمثال: **الميرزا محمَّد تقي الشيرازيّ**، **والشيخ محمَّد يوسف الأسترآباديّ**، وثقة الإسلام **الشيخ عليّ ابن الميرزا محمَّد شفيع التبريزيّ**، **والسيِّد بنده حسين النَّقويّ** الرَّضويّ، الملقب بملك العلماء، **وعليّ محمَّد بن محمَّد بن دلدار عليّ النقويّ الملقب بتاج العلماء**، وغيرهم.

له مؤلَّفات كثيرة، منها:

١. **ذخيرة المعاد في تكاليف العباد.**

٢. **زينة العباد.**

٣. **الرسالة العمليَّة.**

٤. **رسالة فارسية في الفقه لعمل المقلدين.**

٥. **حواشٍ على « جواهر الكلام ».**

وفاته: توفّي في مدينة كربلاء المقدَّسة في السَّادس عشر من شهر ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة وألف.

ومادة تاريخ وفاته: (**تزيّن الخلد بزين العباد**)، ودفن في البقعة التي عينت له عند باب قاضي الحاجات من الصحن الحسيني.

وأعقب خمسة أولاد، هم: الشيخ محمَّد حسين، والشيخ عبد الله، والشيخ علي، والشيخ محمَّد، والشيخ حسن وقد مات في حياة والده.

ترجمة المُجاز

هو السيِّد محمَّد بن أحمد بن حيدر[1] بن إبراهيم الحيدريّ، الحسنيّ، الكاظميّ. كان عالمًا، فاضلًا، فقيهًا، أصوليًا، محدِّثًا، نسابة، وناظمًا، خبيرًا بالحديث والرجال والتواريخ، حسن المحاضرة، عالي الهمَّة، وكان حسن المحاضرة، قوّالا بالحق، ذا باع طويل في الوعظ.

نشأته: ترعرع في أحضان العلم، ونشأ في مدارج الكمال، واجتاز بعض المراحل الدراسيَّة ثم قصد النجف الأشرف للدراسة والتحصيل، وحضر الأبحاث العالية فقهًا وأصولًا على **الشيخ مرتضى الأنصاريّ**، كما أخذ عن **السيِّد محمَّد حسن الشيرازيّ**، ثمَّ سافر إلى إيران سنة (١٢٨٠ هـ)، فسكن خراسان، وعاد بعد أربع سنوات إلى العراق، فقام بالتبليغ وأداء الرِّسالة في بلدته الكاظميَّة التي بنى فيها حسينيَّة سنة (١٢٩٧ هـ)، وتولّى بها الإمامة والخطابة.

من تلاميذه: **الشيخ مهدي المرياتي، السيد محمد أمين بن حسن العطار الحسني، الشيخ أسد الله الخالصي، الشيخ عبد الحسين البغدادي، الشيخ عباس الكركي الكاظمي، السيِّد جعفر الأعرجي النسابة.**

له مؤلَّفات كثيرة، منها:

١. حاشية المعالم.

٢. الدر النظيم.

---

(١) جدُّ الأسرة الحيدريَّة في مدينة الكاظميَّة المقدَّسة.

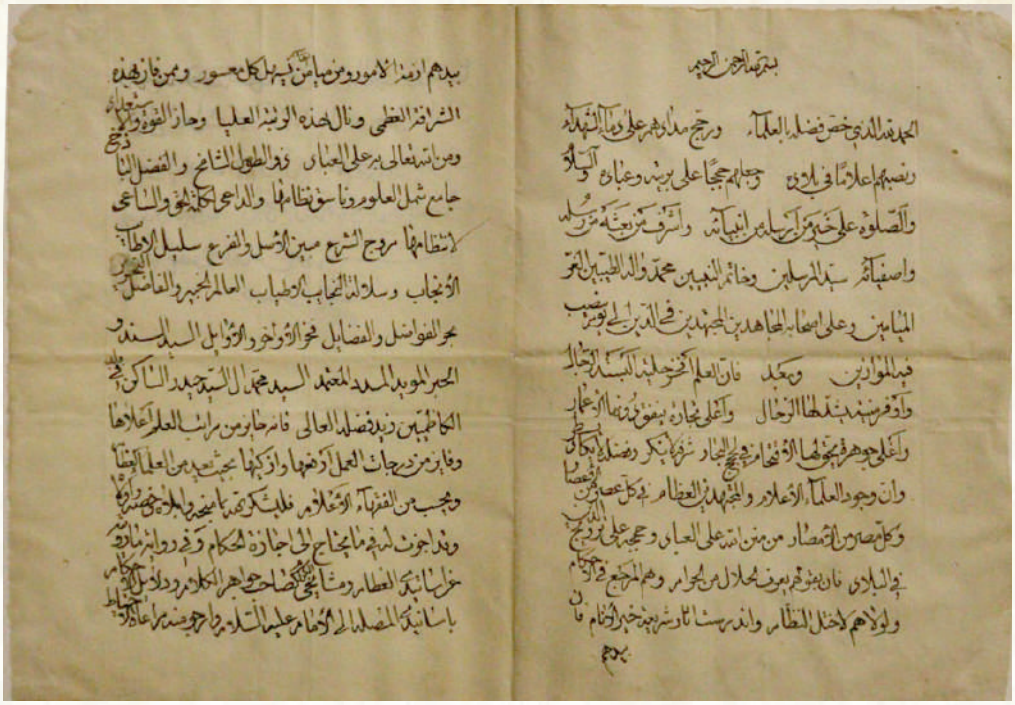

٣. كتاب كبير في الأصول.

٤. مواليد الأئمَّة عليهم السلام.

٥. وفيات الأئمَّة عليهم السلام.

٦. مقتل الإمام الحسين عليه السلام.

وفاته: توفي في مدينة الكاظميَّة سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧ م، وشيّع تشييعاً مهيبًا، ودفن في الحسينية الحيدريَّة التي بناها في الكاظميَّة في المكان الذي عيّنه لنفسه ولأرحامه، وقد مات رحمه الله عقيمًا لم يخلف.

نص الإجازة

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمد لله الذي خصَّ فضله بالعلماء، ورجَّح مدادهم على دماءِ الشهداء، ونصَّبهم أعلامًا في بلاده، وجعلهم حججًا على بريَّته وعباده، والسَّلام والصَّلاة على خَير مَن أرسلهُ من أنبيائه، وأشرَف مَن بَعثَه من رُسله وأصفيائه، سيِّد المرسلين وخاتم النَّبيِّين محمَّد وآله الطَّيِّبين الغُرّ الميامين، وعلى أصحابه المجاهدين المجتهدين في الدِّين إلى يوم ينصَب فيه الموازين. وبعد: فإنَّ العِلْم أفخر حلية أَلبسته الرِّجال، وأوفر مُنية يُشدُّ لها الرِّحال، وأعلى تجارة يُنفقُ دُونها الأعمار، وأغلى جوهرة يحقُّ لها الاقتحام في لجج البحار، شَرَفُه لا يُنكر، وفضله لا يكاد يُسَطَّر، وأَنَّ وجود العلماء الأعلام، والمجتهدين العظام في كلِّ عصر من الأَعصار، وكلِّ مِصر من الأَمصار، من منن الله على العباد وحججه على ترويج الدِّين في البلاد، فإنَّ بقولهم يُعرف الحلال من الحرام، وهُمُ المرجَعُ في الأحكام، ولولاهم لاختلَّ النِّظام واندرست آثار شريعة خير الأنام، فإنَّ بيدهم أَزِمَّةَ الأمورِ، ومن ميامين أنفاسهم يسهل كلَّ معسور.

وممَّن فاز بهذه الشَّرافة العظمى، ونال بهذه الرُّتبة العُليا، وحاز القُوَّة والاستعداد ومنَّ الله تعالى به على العباد، ذو الطَّول الشَّامِخ، والفضلُ الباذِخ، جامع شمل العلوم وناسق نظامها، والدَّاعي لكلمة الحقِّ والسَّاعي لانتظامها، مُرَوِّج الشَّرع مُبيِّن الأصل والفرع، سليل الأطايب الأنجاب، وسُلالة النجايب الأطياب، العالم الخبير، والفاضل النِّحرِير، بحر الفواضل والفضائل، فخر الأواخِر والأوائل، السيِّد السَّند، والحَبر المُؤيَّد، المُسدَّد المعتمد:

السيِّد محمَّد آل السيِّد حيدر السَّاكن في بلد الكاظميَّين ـ زيد فضله العالي ـ فإنَّه حائز من مراتب العلم أَعلاها، وفائز من درجات العمل أَرفعها وأَزكاها، بحيث يُعدُّ من العلماء العظام، ويُحسبُ من الفقهاء الأَعلام، فليشكر الله بما منحه وأبلاه وخصَّه وأولاه.

وقد أجَزتُ لهُ في ما يحتاج إلى إجازة الحكَّام، وفي رواية ما رويتُهُ عن أساتيذي العِظام ومشايخي الكرام، كصاحب جواهر الكلام[1]، ودلائل الأحكام[2]، بأسانيدي المُتَّصِلَة إلى الإمام عليه السلام.

وأرجو منه مُراعاة الاحتياط، وأُوصيه بملاحظة التَّقوى، ونَهي النفس عن الهوى، وأنْ لا يَنسانِي من صالح الدَّعوات، كما لا أَنساهُ إن شاء الله، وعلى العباد أنْ يرجعوا إليه في مسائِلهم، وحلِّ مشاكلهم، وَيتَّبِعُوا آثاره، ويهتدُوا بأنواره، وَهُو حَسبِي، ونِعمَ الوكيل.

وحُرِّر ذلك في شهر جمادى الأخرى من شهور سنة ١٣٠٩هـ.

وأنا الأقل الجاني زين العابدين المازندرانيّ.

وختمه بيضوي نقشه: ((عبده الراجي زين العابدين)).

---

(١) وهو الشيخ محمَّد حسن بن باقر بن عبد الرَّحيم النَّجفيّ (ت: ١٢٦٦هـ).

(٢) ويقصد به السيِّد إبراهيم بن محمَّد باقر الموسويّ القزوينيّ الحائريّ صاحب الضوابط (ت: ١٢٦٢هـ).

مركز إحياء التراث

بقلم: الأستاذ محمد الوكيل

مراكز

مؤسّسة علميّة تراثيّة تُعنى بتحقيق التراث الإسلاميّ المخطوط ونشره وإصدار مجموعة من السلاسل التراثيّة المتنوّعة ومجلة علمية تراثية مختصة خدمة للمحقّقين والباحثين في هذا المجال.

حين نفكّر في تأسيس مركزٍ لإحياء التراث، فإننا نستحضر لحظةً من لحظات الوعي العميق بضرورة وصل الماضي بالحاضر، وإحياء صوت الأجيال التي سبقتنا.

ففي أواخر عام ٢٠٠٧م، وُلدت هذه الفكرة في العتبة العباسية، تحت مسمّى «وحدة التحقيق»، كمحاولة جادة لاستعادة نصوصٍ كادت أن تُطوى في غياهب النسيان.

لم يكن الأمر مجرد ترتيب كلمات قديمة، بل كان بناءً لهويةٍ ثقافية، ومشروعًا يتطلّب تخصّصات دقيقة تبدأ بالتحقيق العلمي ولا تنتهي بالتنضيد الطباعي، مرورًا بالتدقيق اللغوي والإخراج الفني.

كان على الوحدة أن تصبح أكثر من مجرد غرفة مليئة

بالكتب والوثائق؛ كان عليها أن تتحوّل إلى ورشة فكرية تصقل النصوص وتعيدها إلى الحياة بعبقها الأصيل، ومع كل كتاب نشر، كانت الوحدة تتجاوز حدود العتبة، لتصل إلى الأوساط الثقافية في العراق وخارجه.

لم يكن ذلك مجرد توسع جغرافي، بل امتداد روحي للمعرفة، يدفعها نحو التعاون مع محققين من مختلف الأقطار، في محاولة لبناء جسور بين العصور.

وهكذا، ومع ازدياد الأعباء وتضاعف الطموحات، كان لا بد للوحدة أن تتحوّل إلى كيان أكبر وأكثر شمولًا، ليواكب متطلبات العصر ويُعمّق أثره.

وفي أواخر عام ٢٠١٣م، تحققت هذه الرؤية، لتُصبح «وحدة التحقيق» مركزًا شاملاً باسم «مركز إحياء التراث»، يواصل مسيرته في الحفاظ على ذاكرة الأمة وتراثها العريق.

تتلّخص مهام المركز الأساسية بالنقاط الآتية:

١. تحقيق النصوص: وهذه المهمة هي عماد عمل المركز ومما يجدر ذكره ان المركز غير متخصص في موضوع معين وانما اتسعت خطة عمله لتشمل مواضيع متعددة من فقه وأصول وحديث وتاريخ وعقائد وكلام ورجال وتراجم وإن كان للأخير مساحة أوسع من غيره في ضمن إصداراته.

٢. الاهتمام بمجال الدراسات التراثية والبحثية من خلال إصدار العديد من الإصدارات والسلاسل التراثية المتنوعة التي تعين الباحث التراثي في عمله.

٣. إصدار مجلة علمية نصف سنوية تحت مسمى (الخزانة) متخصصة بالتراث المخطوط (تحقيق وفهرسة وترميم ودراسة) والوثائق، اتسمت بالموضوعية والمهنية والعلمية واصبح لها صدى دوليا واسعا.

٤. تقديم الاستشارات العلمية في مجال التخصّص، وإقامة الدورات العلمية التخصصية من قبل ملاكاتها في تحقيق النصوص والمجالات الساندة لها من تدقيق لغوي، ومنهج البحث العلمي، وصناعة الفهارس الفنية، والتنضيد الاحترافي، ومجالات الإخراج الفني والكرافيك.. وغيرها.

هيكلية المركز:

يتألف مركز إحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة من عدة أقسام وهي:

قسم التحقيق: يعمل ملاك هذا القسم على البحث عن مخطوطات لغرض تحقيقها داخل المركز، ثُمَّ القيام بتقييمها واختيار الأهمّ منها فالأهمّ، ومتابعة نسخها، وتعيين أماكن وجودها، وعرض هذا التقييم على اللّجنة العلميّة، ومن ثمَّ تبنّي عمل التحقيق بكلِّ تفاصيله.

وتفرّع عن هذا القسم عدة أقسام فرعية تخصّصية بملاك متخصّص في موضوعاته، وهي: (قسم علوم الحديث، وقسم الفقه والأصول والرجال والدراية، وقسم التاريخ والسير والتراجم، وقسم اللغة العربية وعلومها، وقسم التراث العلمي(الطب والصيدلة والحساب والفلك وغيرها)، وقسم علوم القرآن. بالإضافة الى قسم التحقيق/ فرع النجف الأشرف.

قسم التدقيق اللّغويّ: من مهامه: تدقيق مشاريع المركز تدقيقاً لغويّاً بعد أن يتمّ مراجعتها علميّاً.

قسم التنضيد والتصميم الطباعي: من مَهامه: تنضيد مشاريع المركز، وإخراجها فنيّاً، وتصميم أغلفتها وغيرها.

قسم الإصدارات والسلاسل التراثيّة: يتضمّن هذا القسم إصدار جملة من السلاسل التراثيّة المتنوّعة، وهي:

أوّلاً: سلسلة تراثيّات: تختصّ هذه السلسلة بنشر المخطوطات الصغيرة الحجم المهمّة مؤلَّفاً ومؤلِّفاً، التي لو حُقِّقت لأصبح حجمها تقريباً بعد التحقيق ما بين (٧٠-١٠٠) صفحة بالحجم الرقعي.

ثانياً: سلسلة اخترنا لكم: تختص في لملمة المادّة العلميّة الموجودة في بطون المجلّات والدوريّات القديمة - صعبة المنال- والتي كُتبت بأيدي أساطين العلماء والتي تُعدّ مصدراً مهمّاً، بعد تصنيفها بحسب الموضوع، وطباعتها في سلسلة من الكتب ذات الحجم الرقعيّ وبحُلّة قشيبة؛ لكي تكون سهلة المتناول للقرّاء والباحثين والمحقِّقين.

ثالثاً: سلسلة متون تراثيّة: تختصّ هذه السلسلة بنشر المخطوطات المهمّة مؤلَّفاً ومؤلِّفاً ذات الخطّ الجيّد وطباعتها طبق الأصل.

رابعاً: سلسلة التراث المفقود: نقصد بالتراث المفقود الكتب التي كانت موجودة في القرون الماضية لكنها فُقدت ولم تصل إلينا أو إلى مَن سبقنا من العلماء، وتعمل هذه السلسلة على لملمة الأحاديث والنصوص المنقولة من هذه الكتب المفقودة والمبثوثة في مؤلّفات بعض العلماء التي كانت موجودة في عصرهم وجمعها وإعادة تبويبها ونشرها تحت عنوان: (ما وصل إلينا من كتاب ...).

خامساً: سلسلة رجالات الشيعة: تختصّ هذه السلسلة بالتعريف برجالات المذهب، وبخاصّة الذين لم يُسلَّط عليهم الضوء مع ما لهم من إنجازات ومكانة عظيمة في مجال حفظ التراث وإحيائه.

سادساً: سلسلة الإصدارات التراثيّة: تُعنى هذه السلسلة بنشر المؤلَّفات التراثيّة الهامة.

قسم مجلة الخزانة: يعمل هذا القسم على إصدار مجلّة علميّة نصف سنويّة باسم (الخِزانة) تُعنى بالتراث المخطوط والوثائق وإصدار ملحق علميّ تراثيّ دوريّ للمجلة باسم (مقاليد التراث)، وهو معنيّ في كلّ إطلالة باستعراض شذرات من حياة علمائنا الأفذاذ ونتاجهم، أو موضوعات تمثّل علامات بارزة في فضاء النشاط العلميّ التراثيّ.

وإصدار سلسلة: (بحوث مختارة من مجلّة الخزانة)، وهي عبارة عن إعادة طباعة بعض البحوث المميزة المنشورة في المجلّة بشكل مستقلّ

من أهم إنجازات المركز خلال مسيرته العلمية والتي قاربت العقدين (١٨ سنة):

١. إصدار ما يقارب من (١٢٣) عنوان (ما بين مجلد واحد الى عدة مجلدات لكل عنوان)، تنوعت ما بين حديث واصول وفقه وعلوم قران ورجال وتراجم ومناقب ولغة وتاريخ وسيرة مضافا الى أعداد مجلة الخزانة والتي وصلت الى (١٧) عدد، مضافا الى العديد من الاصدارات التراثية في ضمن قسم السلاسل التراثية التي تبنّى العمل عليها المركز.

٢. إقامة العشرات من الدورات التخصصية في التحقيق والمجالات الأخرى الساندة والمذكورة آنفاً.

٣. تقديم الاستشارات العلمية لجهات متعددة من داخل العتبة العباسية وخارجها في مجالات التخصّص.

٤. إقامة العديد من المؤتمرات المحلية والدولية (بشكل مستقل او مشاركة) وكذا العديد من الندوات والورش العلمية التراثية.

٥. تأسيس مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، والمساهمة في تأسيس المعهد العالي للتراث، وكذا المساهمة في تأسيس الهيأة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة.

٦. حصول المركز على جوائز متقدمة في العديد من المحافل الدولية منها: كتاب (**معارج الأفهام إلى علم الكلام**) للشيخ جمال الدين أحمد الجبعي الكفعميّ

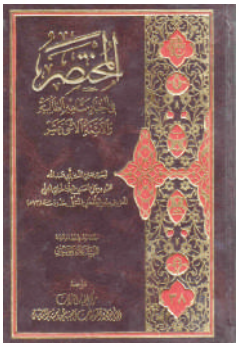

(ق٩هـ) حصد المرتبة الثانية في مهرجان الشيخ الطوسيّ قدس سره الدوليّ الثاني عشر المُقام في إيران. كتاب (**كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار**) لخاتمة المحدِّثين العلّامة الشيخ حسين النوري (**ت١٣٢٠هـ**) حصد جائزةٍ تقديريّة في المؤتمر السنويّ الثالث عشر لكتاب الحوزة العلميّة في قم المقدّسة المنعقد في سنة ٢٠١٢م.

وفي النسخة التاسعة عشر للمؤتمر المذكور حصد المركز عدة جوائز هي: (**موسوعة العلّامة الأوردباديّ**) حصدت المرتبة الأولى، وكتاب (**المختصر في أخبار الطالبيّة والأئمة الاثني عشر**) للسيّد صفيّ الدين الطباطبائيّ المعروف بابن الطَقطقيّ (ت ح٧٢٠ هـ)، حاز على المرتبة الثانية، وحصول مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة على جائزة (**الناشر النموذجيّ**) نظراً لإصدارات وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث) المشاركة في المؤتمر.

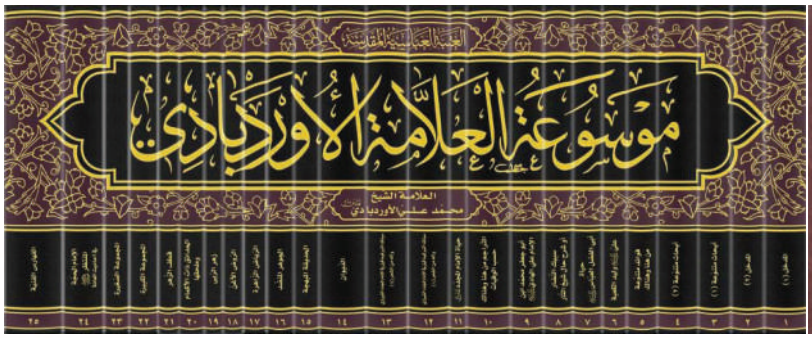

وجائزة أفضل مركز تحقيق بعنوان (العتبة العباسية المقدّسة).

وفي مسابقة المؤتمر المذكور(**النسخة العشرين**) حصد كتاب قطعة من كتاب (**الفتوح**) لابن أعثم الكوفيّ (**ت بعد سنة ٣٢٠ هـ**) المرتبة الثانية.

وفي (**النسخة الخامسة والعشرين**) من المؤتمر المذكور حصد المركز على الجائزة الأولى لكتاب (**معجم الرموز العامة**) للعلامة الشيخ محمد رضا المامقاني

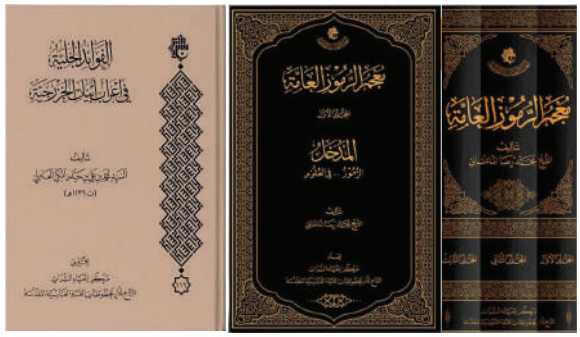

حفظه الله، والجائزة الثانية لكتاب **(الفوائد الجلية في إعراب الأبيات الخزرجية)** لمؤلفه السيّد محمد بن علي المكّيّ العامليّ (ت ١١٣٩هـ).

ومما تجدر الإشارة إليه انّ المركز مشغول حالياً بتحقيق العديد من المشاريع التراثية المهمة، منها على سبيل المثال لا الحصر: مجموعة عناوين في ضمن سلسلة تقريرات الشيخ الأنصاري، وكتاب معجم الإشارات الفقهية للشيخ محمد رضا المامقاني الذي سيخرج إن شاء الله في ثلاثة الى اربعة مجلدات، وتحقيق كتاب رياض العلماء للميرزا عبد الله الأفندي، وغيرها من المشاريع المهمة.

فائدة تراثية

تواريخ

- **معز الدين عبد الواسع**

في (٨/ع٢/ ١٣١٦) عند حفر السراديب في الصحن الغروي ظهرت بين الباب الطوسي والكشوانية إلى الرواق جدران مقبرة وقع سطحها فيها فطمست من التراب، وأرض المقبرة مطبقة بالكاشي الأخضر، وكذلك حيطانها مطرزة بالكاشي المنقوش المينا وي إلى حد الهزارة، في وسطها صخرة مرمر كتبت عليها آية الكرسي، في أحد طرفيها مكتوب :

«هذا قبر الشاه الأعظم معز الدين عبد الواسع أنار الله برهانه ، وفي الطرف الآخر توفي في الخامس عشر جمادى الأولى سنة سبعمائة وتسعين ».

المصدر: كشكول الطهراني ص١٣٨.

لقاء تراثي

جلسات تراثية مع العلّامة المحقّق السيد أحمد الحسيني الاشكوري (دامت بركاته)

بقلم: السيد عبد الحكيم الصافي

أحد أبرز الشخصيات العلمية المعاصرة في مجال التحقيق والفهرسة وحفظ التراث الإسلامي.

وُلد في مدينة النجف الأشرف عام ١٣٥٠ هـ (١٩٣١م)، ونشأ في بيئة علمية أصيلة تعود جذوره إلى أسرة دينية معروفة، أبدى منذ صغره شغفاً بالعلم والمخطوطات، فدخل الحوزة العلمية، وسرعان ما توجّه نحو عالم التراث والمكتبات ليصبح فيه من روّاده الكبار.

بدأ الإشكوري حياته العملية في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف، حيث انفتح على عالم المخطوطات والنصوص النادرة.

وبعد انتقاله إلى مدينة قم المقدسة في إيران، واصل مشواره العلمي عبر مكتبة السيد المرعشي النجفي العامة، وهناك تولّى إدارة قسم المخطوطات، وشارك في تحقيق وفهرسة آلاف الكتب الإسلامية والعلمية، مما أهّله ليكون من كبار المفهرسين في العالم الإسلامي.

وبرعاية المرجع الديني السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، أسّس السيد الإشكوري مركز إحياء التراث الإسلامي في قم.

يُعد هذا المركز من أبرز المشاريع العلمية في العقود الأخيرة، حيث يضم أكثر من ٨٥٠٠٠ كتاب مطبوع و١١٠٠ مخطوط نادر.

ويحتوي على أكثر من ٧٠٠٠ وثيقة تاريخية ومصوَّرات من مكتبات عالمية مثل مكتبة الفاتيكان، ودار الكتب المصرية، وغيرها.

يتبع له متحف تراثي خاص يحتوي على أدوات خطية وأختام قديمة ومصاحف فريدة.

من أبرز مؤلفاته وأعماله:

موسوعة مؤلفات الإمامية: أكثر من ٢٣ مجلدًا، تُعد مرجعًا ضخمًا للباحثين.

تحقيق كتب: "**أمل الآمل**"، "**رياض العلماء**"، "**كشف الريبة**"، "**مجمع البحرين**"، وغيرها.

فهرسة عشرات المكتبات، ومنها: مكتبة الإمام الحكيم، مكتبة المرعشي، ومكتبات خاصة في النجف وقم، وقد فهرس الإشكوري أكثر من ٤٧٠٠٠ عنوان مخطوط، حتى لُقِب بـ"**الشيخ المفهرس الأعظم**".

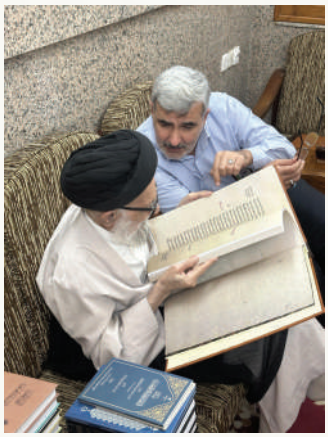

في عام ١٤٢٠ هـ، حصل السيد الإشكوري على جائزة أفضل مفهرس في إيران من وزارة الثقافة والإرشاد، وهو تكريم مستحق نظراً لإنجازه العلمي الكبير، ودقته المنهجية، وتفانيه في خدمة التراث.

كما أُقيمت له عدة ندوات تكريمية، آخرها بعنوان "**سيرةُ عطاء**"، استعرضت مسيرته الطويلة في خدمة التراث.

السيد أحمد الحسيني الإشكوري ليس مجرد مفهرس أو محقق، بل هو حارس للتراث الإسلامي، سعى لحماية مخطوطات الأمة وتقديمها للأجيال القادمة بأسلوب علمي متين.

ترك بصمات واضحة في تحقيق التراث وفهرسة كنوزه، واستطاع أن يُشيِّد مدرسة فكرية متكاملة في عالم المكتبات والمخطوطات.

الجلسة الأولى: السبت/ ١٩/ ٤/ ٢٠٢٥

كلُّ من طرق باب التراث، وولج آفاقه، وسبر أغواره، لا بدَّ أن تتجلّى أمامه أسماءٌ لامعة، وشخصياتٌ فذّة، كان لها الدور الأبرز في حفظ هذا الإرث العظيم، وإحيائه، وتحقيقه، وطباعته، ونشره.

ومن بين هذه القمم الشامخة، يبرز اسم العلّامة الكبير والمحقّق النحرير سماحة السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، الذي يعدُّ من أبرز رجالات التراث في عصرنا الحاضر.

إنّ كلَّ باحثٍ تراثيّ، أو مهتمٍّ بهذا الشأن، يتمنى أن يلتقي به، ويستنير بهديه، ويستقي من معين علمه، لما في شخصيته من نبوغٍ علميٍّ ومعرفيّ، وجهدٍ متواصلٍ في صيانة التراث وحراسته.

ومن نعم الله عليّ في هذا اليوم المبارك، أن وفّقني للقاء هذه القامة التراثية

الكبيرة، فكان اللقاء عن قرب، وحديثاً مباشراً نابضا بالعلم والتراث، بعد أن تواصلنا مع نجله، المحقق الجليل سماحة السيد جعفر الإشكوري (دامت بركاته)، الذي رتّب لنا هذا اللقاء الرائع، بمعية سماحة الشيخ مسلم الرضائي، والأستاذ علي العيساوي.

انتظرنا في صالة الضيافة، وما إن أخبرتُ السيد جعفر بوصولنا حتى مضت

دقائق معدودات، وأقبل علينا السيد الإشكوري، يشعُّ من صفحاته النور، ومن شيبته الوقار، حاملاً في قلبه ذلك التراث العظيم، وقد أرهقه الزمن، لكنه ظلّ وفيًّا لقلمه، وقرطاسه، وأمانته العلمية، لا يملّ ولا يكلّ مجاهداً وساعياً في سبيل العلم وتراث مدرسة أهل البيت (صلوات الله عليهم).

١. بعد التحية والسلام، جلسنا جميعاً، وكان في المجلس شيءٌ من السكون والسكينة، فقطعه السيد الإشكوري بسؤاله عن أحوالنا، وآخر أخبار مؤسساتنا ومراكزنا البحثية في العتبة العباسية المقدسة، فتولى الشيخ الرضائي الإجابة، مستعرضًا الأعمال الجارية.

ثم بادر الشيخُ الرضائي السيدَ الإشكوري بسؤاله عن أوضاعه الصحية، فأجاب السيد مبتسمًا: «**مع لوازم الشيب... جيدة!**»

٢. ساد الصمت ثانيةً، فقطعه الشيخ الرضائي بسؤال لطيف عن أخبار السيد، فأجاب سماحته ممازحًا: «**لا خبر جاء، ولا وحيٌ نزل!**».

٣. ثم تحوّل الحديث إلى مؤلَّف سماحته حول كتب الإمامية، ومدى التداخل بينها وبين كتاب الذريعة، فأوضح السيد أنّ منهجه في التأليف يتميز بأمرين:

الأول: أنّه لم يذكر في كتابه إلاّ ما رآه بنفسه فشرط الرؤية.

الثاني: هو وصف الكتاب بشكل مختصر، وهو ما خلا عنه كتاب الذريعة.

ومن الطريف ما رواه، أنّ أحدهم جاءه يومًا قائلاً:

«لدي خمسون مؤلفًا أودّ إدراجها في كتابكم.»

فردّ عليه السيد: «**لابد أن أراها.**»

فامتنع الرجل قائلاً: «**إنّ الشيخ آغا بزرك الطهراني لم يكن يفعل ذلك.**»

فردّ السيد الإشكوري ممازحًا:

«**ذاك الشيخ الطهراني صاحب دين، يثق بكل من يخبره، ويعتمد على نقله، أما أنا (فدين ما عندي)!**» ثم ضحك، وضحكنا معه، مع علمنا أنّه في غاية الورع والتدين، ولكنّ كلامه في سياق الطرفة والمزاح المحبب.

٤. وامتدّ بنا الحديث إلى جملة من العلماء الأعلام الذين عاصرهم السيد الأشكوري، فذكر منهم الشيخ آقا ضياء الدين العراقي، وقال إنّه كتب بعض تقريراته اعتمادًا على نسخة بخطه، وهي محفوظة اليوم في مكتبة السيد يحيى المدرسي اليزدي في قم المقدسة.

وأضاف إنّه حضر درسه تشرفاً وهو في العاشرة من عمره برفقة والده، وكان الدرس يُعقد في مسجد الطوسي، بحضور نحو ستين طالبًا، وكان الشيخ صاحب مزاج حاد في الدرس.

ومن الطرائف التي رواها السيد عن الشيخ آقا ضياء الدين العراقي، أنّه كان يقول دائمًا: «**أنا سيء الحظ.**» وكان يعلل ذلك بقوله إنّ بعض مقربيه مثلا: يبيع ويشتري الأغنام، والآخر يطلب العلم دون أن يحرز فيه منزلة!!.

وذكر السيد الأشكوري بأنّ الآقا ضياء الدين العراقي كان كثيراً ما يردّد أنّ من دلائل سوء حظّه أن الطلبة ينشؤون على يديه، ويتلقّون منه الفضيلة العلمية، فيرعاهم بحرص ويُعنى بهم عناية الوالد بولده، حتى إذا بلغوا مراتب

سامية، وارتقوا في سُلّم العلم والفضل، أعرضوا عن درسه، وانتقلوا إلى حلقة الميرزا النائيني، فيُنسَب فضلهم إليه، وتُحسب منزلتهم العلمية عليه، رغم أنّ الآقا ضياء الدين هو من بذل الجهد وربّى وسقى، وكأنّه يقول لقد زرعتُ وسقيت، أما الثمر فكان من نصيب الميرزا النائيني.

ومن طريف ما نقله السيد عن علاقة الشيخ العراقي بالمرجع الأعلى السيد أبي الحسن الإصفهاني، أنّه عندما قُتل ولد السيد أبي الحسن، وكان الشيخ العراقي يقف بجانبه في التشييع، لاحظ الحاضرون أن السيد يبتسم!! فلما سُئل فيما بعد عن سبب ذلك، أجاب: «**قال لي الشيخ آقا ضياء ـ الذي يدعي سوء الحظ ـ: أما وقد قتل ولدك، ففي حرم أمير المؤمنين، وفي وقت الصلاة، وعند أدائه لها، فلنِعْم القتلة هذه!**» وأمّا لو كان الولد المقتول ولدي، لقتل في أسوء مكان .. ، لسوء حظي! فتبسم السيد الإصفهاني تأثراً بهذا التعليق، هذا بعض ما دونته من تلك الجلسة.

لقد كانت جلسة ماتعة، غنية بالفوائد، وعامرة بسير العلماء ومآثرهم، فيها عبق المرجعية، وأصالة الزعامة العلمية في النجف الأشرف، حقّاً حديثٌ لا يُمل، ولقاء لا تُنسى.

الجلسة الثانية: الأحد ٢١/ ٤/ ٢٠٢٥

في لقائنا الأوّل مع سماحة السيّد أحمد الإشكوري، تسللت إليّ خاطرةٌ لم تفارقني تلك الليلة: لماذا لا أدوّن هذا اللقاء؟ بل لماذا لا أشرع في سلسلةٍ من الجلسات معه تُستخلص منها الدرر والكنوز؟

وسرعان ما تحوّلت الفكرة إلى مشروع يحمل عنوان: (**تراثيات**).

جلسات نفتح فيها باب الذكريات ونغوص في أعماق التاريخ، نستخرج ما علق في ذاكرة السيّد الأشكوري من خواطر وأحاديث وطرائف، عن النجف وأعلامها، عن الحوزات العلمية في إيران والعالم العربي، عن الكتب والمخطوطات، عن الرحلات والأسفار، وعن التجربة الإنسانية الغنية التي تختزنها هذه الشخصية الفذة.

تواصلت مع سماحة السيّد جعفر الإشكوري، وطرحت عليه الفكرة، فاستحسنها بعد اطلاعه على بعض تفاصيلها، وقال: لا بأس بأن نعرضها على سماحة السيد.

ثم هيأت نفسي للّقاء مجددًا، فذهبت إلى مقرّ السيّد القريب من مرقد أمير المؤمنين عليه السلام.

وحين وصلت، أرسلت ما دوّنته من لقائنا الأول إلى السيّد جعفر، فقرأه وقال: لا بأس أن تقرأه على الوالد.

خشيت أن يكون الوقت غير مناسب، لكن السيّد جعفر استشف من والده ترحيبًا، فأخبرني: يمكنك أن تراه.

صعدنا إلى السيد الإشكوري عبر السلّم الكهربائي، وكانت غرفته في طابقٍ عالٍ. ألقيتُ عليه التحية وتبادلنا السلام، وجلستُ قريبًا منه، ولم يكن بيننا سوى برزخ من الكتب التي تحيط به، وقد اصطفّت بجانبه كأنها حاشية تلازمه، يقرأها ويطالع فيها، تأنس له ويأنس لها، فيذكرني بقول الشاعر:

سَهَري لِتَنقيحِ العُلومِ أَلَذُّ لي ... مِن وَصلِ غانِيَةٍ وَطيبِ عِناقِ
وَصَريرُ أَقلامي عَلى صَفَحاتِها ... أَحلى مِنَ الدَوكاءِ وَالعُشّاقِ
وَأَلَذُّ مِن نَقرِ الفَتاةِ لِدَفِّها ... نَقري لِأُلقي الرَملَ عَن أَوراقي
وَتَمايُلي طَرَباً لِحَلِّ عَويصَةٍ ... في الدَرسِ أَشهى مِن مُدامَةِ ساقِ
وَأَبيتُ سَهرانَ الدُجى، وَتَبيتُهُ ... نَوماً، وَتَبغي بَعدَ ذاكَ لِحاقي؟!

نعم، ذكّره السيّد جعفر بزيارتنا السابقة، وقال له: هذا السيّد عبد الحكيم الصافي كتب عن تلك الزيارة، ويريد أن يقرأ عليك ما دوّنه.

وقبل أن أبدأ بالقراءة، أخبرتُ السيد بأنّي من محبّي حديث الذكريات، لاسيما من أولئك الرجال الأفذاذ الذين عاشوا في النجف، وتجذّروا في حوزتها، واختلطت أرواحهم بمدارسها وزواياها وخباياها، فما أن أجد نجفيًّا من الجيل الأوّل، إلا وأقتنص منه شذرات من تلك الذكريات والفوائد والشوارد، فمنها

ما يجمع بين النكتة العلمية، ومنها ما يختلط بين الطريفة واللطيفة، ومن ذلك:

١. ما أخبرني به أحد السادة أنّه كان يسكن في مدرسة الفاضل الشربياني أواخر الأربعينيات، وكانت الحياة آنذاك في النجف تميل إلى بساطة كبيرة المسكن والملبس والمعاش، قال: كنتُ أملك طباخاً صغيراً يعمل بالنفط، ومعي قدر صغير أطبخ فيه طعامي، ولي فيه مآرب أخرى!

كنتُ أخرج صباحًا إلى القصّاب فأشتري قطعة صغيرة من اللحم، ثم إلى بائع الخضار لأقتني (**بصلة وبطاطاية**)، أقطّعهما وأضعهما مع اللحم والماء في القدر، ثم أضعه على الطباخ، وأخرج إلى الدرس، عند الزوال أرجع فأجد الطعام قد نضج، هذه فائدة القدر في الطعام.

أما المآرب الأخرى: فقد كنتُ أملأه ماءً وأشرب منه، وأتوضّأ منه في الليل، لأنّ الجو كان باردًا جدًا، ولا أستطيع الخروج، فبدني نحيف وكنتُ أتأذى من البرد، وكنتُ مصابًا بمرض السكري مما يوجب عليّ التبوّل كثيرًا، فإذا ضاق بي الليل ولم أستطع الخروج، كنتُ - على حدّ تعبيره المازح - أبول في القدر نفسه!

هنا ضحك السيد الإشكوري من هذه الطرفة، وأعقبها بخاطرة لطيفة:

٢. قال: كان أحد السادة يعيش حالة زهد شديدة في الأكل، فلم يكن يأكل إلا (**الدبس والراشي**)، وقد ذكرها لي بالفارسية التي -للأسف- لا أحسن منها شيئاً، فترجمتها كما تقدم، وفي أحد الأيام الباردة والثلوج تتساقط، أراد أن يتوضّأ لصلاة الفجر، فلم يحتمل البرد، فعاد إلى غرفته وهو يقول: «**إلهي أنا طول عمري قانع منك بالدبس والراشي، هذه المرة اقنع مني بصلاة الصبح دون وضوء!**» فضحكنا لذلك.

٣. وفي سياق الحديث، ذكرت له ما أعجبني من جلسة الأمس سرعة بديهته النجفية، ومنها حين سُئل عن صحته فأجاب: «**مع لوازم الشيب... جيدة.**» وغيرها..

هنا أردف قائلا: «**نعم أنا في التسعين، مو أربعة عشر!**»

فقلت له مستشهداً بشعر الصافي النجفي:

عمري بروحـي لا بعـدّ سنـيني فلأهـزأنّ غـداً من التسعـينِ
عمري إلى التسعين يركضُ مسرعاً والـروحُ باقـيةٌ على العشـرينِ

فأجابني: «**هـذا الـكلام أخـدع بـه النسـاء، المـرأة في التسـعين تقـول: انـا عـلى أبـواب الأربعين او الخمسين إن لم تقل اقلّ من ذلك!**» ضحكنا وقلت له: «**أحد السـادة كان يشـبّه نفسـه بسـمك (أبـو خريـزة)» وهـو نـوع صغـير مـن السـمك معـروف في النجـف لا يكـبر أبـداً، فـردّ ضاحـكاً: (وإحنـا كلنـا أبـو خريـزة!)**.

٤. بعـد قليـل، طلـب منـي السـيّد جعفـر أن أقـرأ مـا كتبتـه عـن تلـك الجلسـة، فبـدأتُ بالقـراءة، وكان السـيد الإشـكوري يسـتمع بتركيـز عـالٍ، حتّـى أنّـه صحّـح لي كلمـة واحـدة، وعـلى مبنـى أسـتاذنا الراحـل السـيّد عبـد السـتار الحسـني: «**مـن صحـح لـك كلمـة واحـدة، فعـدّه مـن أسـاتذتك**»، وبهـذا أعـدّ سـماحة السـيد الاشـكوري مـن أسـاتذتي وأتـشرف.

ويسـتدل السـيد الحسـني لذلـك بـما ذكـر ابـن عِنَبَـة في كتابـه (**عُمـدة الطالـب في أنسـاب آل أبي طالـب**) قـال: «..**حتَّـى إنِّي رأيـتُ في كتـاب مشـجّر بخـطِّ السـيّد أبي المظفّـر بـن الأشرف الأفطـسيّ اسـم النقيـب تـاج الدّيـن وقـد كتـب تحتـه: «قـرأتُ عليـه واسـتفدتُ منـه**»، وكان أبـو المظفّـر أسـنَّ مـن النقيـب تـاج الدّيـن بكثـير، فسـألت النقيـب تـاج الدّيـن مـا قـرأ عليـك أبـو المظفـر؟

فقـال: لم يقـرأ عَـليَّ شـيئًا يعتـدُّ بـه، بـل مـا يخطـر ببـالي إلَّا أنَّـه كان يومًـا عـلى بـاب القبّـة الشريفـة بالغـريّ في الإيـوان المقابـل، فوصـل إلى مكان ــ ذكـره النقيـب ونسـيته أنـا ــ قـال: فسـألني عنـه فأخبرتـه»، ولأجـل هـذا النـزر اليسـير عـدّه مـن أسـاتذته.

وعقّـب الحسـني قائـلاً: إنّي أعـرف أحـد السـادة سـأل شـيخًا عـن معنـى كلمـة «المقصـد»، فأجابـه بأنهـا تعنـي «**المطلـب**»، فـراح يعـدّه مـن أسـاتذته اداءً لحـق تعليمـه، إذ قـد أجابـه وأفـاده بهـذه الكلمـة.

٥. أثنـاء القـراءة، تبسّـم سـماحة السـيد عـلى بعـض الطرائـف، شـعرت أنّـه تبسُّـم رضـا وقبـول، وربـما فيـه شيء مـن الاسـتغراب، وبعـد أن أنهيـت القـراءة، أخـبره السـيد جعفـر بالفكـرة، فقـال السـيد: لا بـأس، علـما أنّي قـد سـجّلت خمـس جلسـات

حواريـة بالفارسـية مـع أحـد الطلبـة في مشـهد، وسـتُنشر في كـراس مطبـوع، كـما كتبـت بعـض تجـاربي أيضًـا، باللغـة الفارسـية، بأسـلوب مشـوّق يسـتهدف الشـباب.

ومـع ذلـك، وعدنـا سـماحته بجلسـات لاحقـة نـدوّن فيهـا مـا لم يُذكـر في تلـك الكتابـات، لكنـه عقّـب ممازحًـا: «**هـذه الخواطـر حصيلـة تعـب ومعانـاة، (خـو مـا أقدمهـا إيـلاش)!**» فقلـتُ لـه ممازحًـا: «**إذا كان كذلـك، فقـد هـان الأمـر!**».

٦. ومـع تصاعـد دفء الحديـث، شـعرت بنـوع مـن الألفـة وأنّ الحاجـز بيننـا قـد كُسر، فاسـتجمعت شـجاعتي وأخـبرت السـيد بـأنّي أرغـب في إهـداء أحـد كتبـي إليـه، لكنّـي أشـعر بالخجـل مـن قلّـة البـاع وقـصر الـذراع، فكيـف أجـرؤ عـلى وضـع كتـابي بـين يديـه وهـو عـلى مـا هـو عليـه مـن العلـم والفضـل؟!

«فقاطعنـي بلطـف: «**أنـت مـا شـاء الله جـريء بامتيـاز!**» ثـم أضـاف: «**عنـدك نعمـة كبـيرة لا تجدهـا عنـد غـيرك!**» فسـألته عـن هـذه النعمـة، فقـال ضاحكًـا: «**أنـك لا تعـرف للخجـل طريقـاً!**» فاسـتمرّ ضحكنـا.

وهنـا، إذ قـال السـيد الإشـكوري مـا قـال، انبعثـت في خاطـري صـورة والـدي (طيّـب الله ثـراه) فقـد كان ــ رحمـه الله ــ يتمنـى لنـا أمريـن عزيزيـن عـلى قلبـه، كان يرجوهمـا لنفسـه، أولهـما: طلـب العلـم في الحـوزة العلميـة في النجـف الأشرف، وثانيهـما: الجـرأة في الحديـث وعـدم الخجـل.

أمـا الأول فبفضـل الله وتوفيقـه أدركتهـا، وكانـت يـده البيضـاء هـي الدافعـة والموجهـة، وبركتـه هـي الرافعـة والمرشـدة، وأمّـا الثـاني فقـد نالهـا منـي، بشـهادة السـيد الإشـكوري المتقدّمـة، حـين قـال لي ممازحًـا: «**أنـت لا تعـرف للخجـل طريقًـا.**»

فـإذا صـحّ مـا قالـه السـيد الاشـكوري، وعسـى أن يكـون كذلـك، فإننـي أعـدّ هـذا مـن التوفيـق والتسـديد، أن يتحقـق فيـك مـا كان والـدك يتمنّـاه، فعسـى أن لا ينسـاني مـن دعائـه، فـإنّ للميـت دعـوة لا تُـرد، لا سـيما إذا كان والـداً يدعـو لولـده، فكـم مـن مطـرٍ نـزل مـن سـماء الأبـوة فأنبـت فينـا الحيـاة!

٧. أخيراً سـألني السـيد الأشكوري: هل عندك شعر؟

قلـت: نعـم، محـاولات بسـيطة، وعنـدي مـن الشـعر الركيـك شيء قليـل، فقـال:

«**لا تقل ركيك، بل قل: ضعيف**» فقلت: سمعًا وطاعة، ثم أنشدت له:

عندليبُ الروضِ غرّدْ فشدا قلبي وأنشدْ
وسمتْ للعشقِ روحي وجوى قلبي توقّدْ
ولساني بابتدارٍ لاسمِك الميمونِ ردّدْ
لك من غرّ المزايا ما يفوق الرملَ بالعدْ

فقال: شعر جيّد، أحسنت.

ثم أضاف ضاحكًا: «**كما تعلم، الشعر أعذبه أكذبه، (يعني الشاعر فد واحد كذّاب) فالشعر يصدر من إنسان لا شعور عنده لأنّه يكذب ويقول خلاف الواقع!**» قال ذلك ضاحكا.

ولكن هذا مقابل بقول دعبل الخزاعي:

وَإِنّ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ بَيْتٌ يُقَالُ – إِذَا أَنْشَدْتَهُ – صِدْقَا

وهكذا انتهت تلك الجلسة العامرة بالأنس واللطف والفائدة، جلسة تمنّيتُ أن لا تنقضي، ولا زلتُ أقتات على أمل تجدد اللقاء مع سماحة السيد الإشكوري، لعلّنا نظفر بالمزيد من تراثياته الأصيلة وذكرياته العذبة.

العلّامة المحقق السيد أحمد الحسيني الاشكوري (دامت بركاته) مع السيد مستشار الهيأة العليا لإحياء التراث سماحة الشيخ مسلم الرضائي والسيد مدير المعهد العالي للتراث السيد الدكتور عبد الحكيم الصافي مع نخبة من أساتذة وطلبة المعهد العالي.

فائدة تراثية

أسماء

ذكر الشيخ أغا بزرگ الطهراني (رحمه الله) (ت١٣٨٩هـ) في كتابه (طبقات أعلام الشيعة: ج١٦/ ص١٣٨٧) حول لقب القابچي وعن الحضرة العلوية المقدّسة، قائلاً:

القابچي: لقبٌ لمن يتولى فتح وغلق أبواب صحن المرقد الشريف في أوقاتها، ولا يزال مستعملاً في العتبات المقدسة في العراق، ولا يزال في كل مشهد موظف من قبل الأوقاف يقوم بذلك، وله مراسيم خاصة منذ القديم، وكانت لها في النجف مظاهر عظمة وأُبّهة وجلال عند فتح الأبواب سَحَراً، وفي كيفية إيقاد الشموع والأسرجة والمصابيح الزيتيّة القديمة، وترتيلات وصلوات وابتهالات ودعوات، تقلّصت بالتدريج بظهور الكهرباء واختفاء تلك (الشمعدانات) كما كانوا يسمونها، والتي كانت تُوزّع على أرجاء الحرم والرواق الشريف والممرات بتنسيق بديع، وكان منها الأرضي والسقفي والثريّات المعلّقة وفيها الذهب والفضة والزخارف والنقوش التي لا توجد في خزائن الملوك وبلاطاتهم، وكثير منها محفوظ في خزائن الإمام...

ولم يبقَ من تلك المراسيم اليوم سوى ترتيلات وصلوات يتلوها (القابچي) عند غلق أبواب الصحن وانصراف الناس، من الصلاة على النبي وآله عند غلق الباب، الذي هو من طرف القبلة، ولكل باب سلام ودعاء، فرحم الله تلك الأيام، وسقياً ورعياً لذلك العهد الذي ذهب معه كل ما كان عندنا...

العتبة العباسية المقدسة تحقق المركزين الثاني والثالث في مسابقة كتاب الحوزة السنوي

حققت العتبة العباسية المقدسة إنجازًا علمياً مميزاً بفوزها بالمركزين الثاني والثالث في مسابقة كتاب الحوزة السنوي بدورتها السادسة والعشرين لعام ١٤٤٦هـ، والتي تُقام في مدينة قم المقدسة، احتفاءً بأبرز الإصدارات الحوزوية.

المركز الثاني:

حصل مركز تراث البصرة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، على المركز الثاني عن تحقيقه لكتاب (**تحفة ذخائر كنوز الأخيار في بيان ما لعلَّه يحتاج إلى التوضيح من الأخبار**)، لمؤلفه مهذِّب الدِّين أحمد بن عبد الرضا البصري (١٠٤٧هـ - ١٠٩٨هـ)، بتحقيق الشيخ رافد الفتال.

ويأتي الكتاب في خمسة أجزاء، متناولًا موضوعات متعددة في

الفقه، والأصول، والعقائد، والتاريخ الإسلامي، والأحكام الشرعية، والمسائل الفقهية والعبادية، إضافة إلى لطائف ونكات علمية، وأحاديث وخطب مهمة، مما يجعله مرجعًا فقهيًا وعلميًا ثريًا.

المركز الثالث:

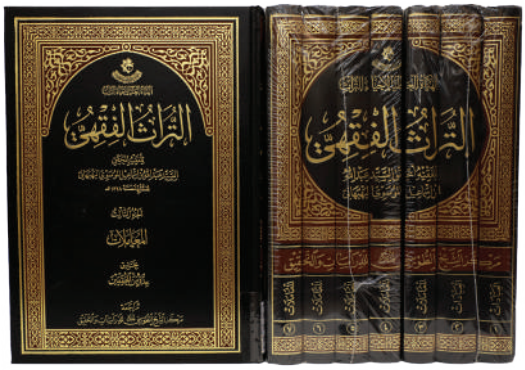

أما مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، فقد حصد المركز الثالث عن تحقيقه وإصداره (**موسوعة التراث الفقهي**) للفقيه المحقق السيد عبد الله البهبهاني (المستشهد ١٣٢٨هـ). وتضمّ الموسوعة ٣٦ رسالة فقهية تناولت قضايا مختلفة، أبرزها الطهارة، الصلاة، القضاء، وغيرها من الموضوعات الفقهية التي لم تحظَ سابقًا بتصنيفات مستقلة. وتميّزت الموسوعة بأن جميع رسائلها حُققت ونُشرت لأول مرة، ما يعزز قيمتها العلمية ويجعلها إضافة مهمة إلى المكتبة الفقهية.

يعكس هذا التتويج الدور البارز للعتبة العباسية المقدسة في حفظ التراث العلمي وإحياء الإصدارات الفقهية النادرة، تأكيدًا لمساعيها المستمرة في دعم الحوزات العلمية وإثراء المكتبة الإسلامية بالمصادر الموثوقة والتحقيقات الرصينة.

المعهد العالي للتراث
يحتفي بتخرج دفعته الأولى من الطلبة لعام ١٤٤٦هـ

احتفى المعهد العالي للتراث بتخرّج كوكبة من طلبة السنة الأولى الموسومة بـ(**دفعة العلامة المحقق السيد محمد مهدي الخرسان** قدس سره)، خلال حفل رسمي أقيم في مجمع المرتضى الفكري على قاعة الشيخ مرتضى الأنصاري، وذلك تزامنًا مع ذكرى ولادة الأقمار الشعبانية.

استُهلت المراسم بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم، أعقبها كلمة لمدير المعهد السيد عبد الحكيم الصافي، استعرض خلالها مسيرة العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م، مؤكدًا على أهمية تأهيل طلبة يمتلكون مهارات التحقيق العلمي الرصين، حيث أثمر هذا الجهد عن تخريج أكثر من عشرين طالبًا بعد إتمامهم فصلين دراسيين امتدّ كلّ منهما لثلاثة أشهر، وشهد الحفل إلقاء قصيدة شعرية للشاعر حسنين قفطان، أرّخ فيها المناسبة، وجاء في مطلعها:

الموقــدون عزائمًا خطّـوا بها
لتراث دين الله خــير طريق
مذ كان تحقيق التراث وحفظه
نظــرية تحــتاج للتطــبيق

فيـما تـم عـرض فيلـم وثائقـي جسّـد مسـيرة المعهـد خـلال عامـه الأول، والجهـود التـي بُذلـت منـذ انطلاقـه.

فبعـد عـام حافـلٍ بالدراسـة العلميـة والتطبيقيـة، أثمرعـن تحقيـق ٢٢ رسـالة علميـة كمشـاريع تخـرج.

إنّ تحقيـق هـذا الإنجـاز جـاء نتيجـة لعاملـين رئيسـين:

الاول التحصيل العلمي الجيد للطلبة

وضـع المعهـد معايـير دقيقـة لقبـول الطلبـة، تمثّلـت في تقييـم مسـتواهم الحـوزوي أو الأكاديمـي، وقدراتهـم البحثيـة والعلميـة، مـن خلال لجنـة علمية متخصصـة، لضـمان اختيـار النخبـة الأكثر كفـاءة لخـوض مجـال التحقيـق العلمـي.

والثــاني جـاء بالمتابعــة والإشراف العلمـي المسـتمر إذ لم يقتـصر دور المعهـد عـلى تقديـم الـدروس النظريـة والعمليـة، بـل اسـتمر بمتابعـة مشـاريع التخـرج، عـبر تقييـم مراحـل التقـدم، وتقديـم الدعـم العلمـي والمنهجـي، لضـمان اسـتيفاء الأبحـاث للمعايـير العلميـة الرصينـة، فضـلا عـن مراحـل التدقيـق والطباعـة بعـد إنجـاز مشـاريع التخـرج،

خضعت الأبحاث إلى ثلاث مراحل مراجعة دقيقة تضمنت المراجعة العلمية من أجل ضبط المحتوى والتحقق من المنهجية العلمية، والمراجعة اللغوية لضمان سلامة الصياغة ودقة التعبير.

إنّ الانجاز لم يقتصر على تحقيق المخطوطات، بل امتد ليشمل إعداد كوادر علمية متخصصة، حيث رفد المعهد المراكز التراثية في العتبات المقدسة بـ ١٥ محققاً من خريجيه، ما يعزز من الجهود العلمية لإحياء التراث الإسلامي وفق مناهج بحثية دقيقة.

إزاحة الستار عن الرسائل المحققة

وفي خطوة نوعية، قام مستشار الهيأة العليا لإحياء التراث، الشيخ مسلم الرضائي، بمعية سماحة السيد محمد صالح نجل آية الله المحقق السيد محمد مهدي الخرسان قدس سره، بإزاحة الستار عن الرسائل المحققة لطلبة المعهد، التي تم إنجازها خلال فترة الدراسة، تأكيدًا على التزام الطلبة بتطبيق أسس التحقيق العلمي.

واختُتم الحفل بتكريم أساتذة المعهد بشهادات الشكر والتقدير، أعقبها توزيع شهادات التخرج على الطلبة والعاملين الذين أسهموا بجهود استثنائية خلال العام الدراسي.

طلبة الدفعة الأولى ومشاريع تخرجهم لعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤م

ت	اسم الطالب	عنوان العمل المحقق (مشروع التخرج)
١	الشيخ أحمد وليد عباس الرماحي	**رسالة في صيغ عقد النكاح** للشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١٠هـ)
٢	الشيخ جميل حسين لفتة البركي	**رسالة في الرضاع** للشيخ محمّد تقي بن الشيخ عبد الرسول بن الشيخ شريف النجفي الجواهري (١٣٩٩ هـ)
٣	الشيخ جهاد حسين جمعة الحلّيّ	**رسالة في الغيبة** للسيّد محسن بن محمَّد تقيّ الحسينيّ الكوهكمريّ التبريزيّ النجفيّ (ت ١٣٣٨هـ)
٤	الشيخ حسين فلاح حسن المعلّم	**تحفة الأحباب في آداب الطعام والشراب** للسيّد محسن عبد الكريم الأمين العامليّ (ت ١٣٧١هـ)
٥	السيد حميد عزيز حسن تاج الدين	**كتاب الرضاع** للسيد محمد علي بن أحمد الخلف المشهدي الكاشاني (القرن ١٣هـ)
٦	الشيخ حيدر أحمد عبد النبي الزركاني	**تقريرات في الشركة** للشيخ علي المشكاة الأصفهاني (ت ١٤١٠هـ).
٧	الشيخ عامر حسن خضير التميمي	**رسالة في الفرق بين الحيثية التقييدية و الحيثية التعليلية** للشيخ محمد بن محمد ابراهيم الكلباسي المعروف بأبي المعالي الكلباسي (ت ١٣١٥هـ)
٨	السيد محمّد صادق شمس الدين الموسوي	**جِيدُ الدَّرَارِي في الإبانةِ عن لُزُومِ الفَسْخِ في البَيْعِ الخِيَارِيّ** للشيخ علي ابن الميرزا محمد الرشتي الجيلاني (كان حيًّا سنة ١٢٣٨هـ)
٩	الشيخ غسّان محمّد حسين المنديل	**رسالة في ولاية البكر** للميرزا أبو القاسم بن علي نقي الطباطبائي البروجردي (ت ٢٧٧هـ)
١٠	الشيخ محسن مظاهر شعبان حامي كاركر	**رسالة في تعارض الاستصحابين** للشيخ محمد بن محمد إبراهيم الكلباسي المعروف بأبي المعالي (ت ١٣١٥هـ)
١١	الأستاذ محمد الباقر موفق فاخر الزبيدي	**الوجيز في تاريخ الأئمة المعصومين الأربعة عشر**عليهم السلام للسيد حيدر بن علاء الدين البيزئي الحائري (من علماء القرن ١١هـ)
١٢	الشيخ محمّد حسن فلاح حسن المعلّم	**الضابط المميّز بين الحقّ والحكم** للسيّد محمّد تقي الأصفهاني المعروف بالمدرس الثاني (ت ١٣٣٣هـ)
١٣	الشيخ محمّد سباك حني التميمي	**رسالة في اشتراط الاستصحاب ببقاء الموضوع** للشيخ محمّد بن محمد إبراهيم الكلباسي المعروف بأبي المعالي (ت ١٣١٥هـ)
١٤	الشيخ محمّد مؤيد غائب الوائلي	**رسالة في الصحيح والأعمّ** للسيّد المرتضى ابن الحسن الحسيني القايني الخراساني (من علماء القرن الثالث عشر)

١٥	الشيخ محمّد ناصر كريم التوبي	**رسالة في نجاسة المني** للسيّد محسن الكوهكمري النجفي (ت ١٣٣٨هـ)
١٦	الأستاذ محمود حسن هندول العابدي	**رسالة في حرمة الاستنجاء بالطعام** للشيخ لطف الله بن عبد الكريم العاملي الميسي (ت١٠٣٢هـ)
١٧	الشيخ مصطفى علاء جاسم الساعدي	**حَلُّ العَسِيرِ فِي أَحكَامِ ما استشكِلَ مِن أَحكَامِ العَصِير** للسيّد محمّد هاشم الجهارسوقي (ت ١٣١٨هـ).
١٨	السيد منتظر هاشم عبد الأمير الموسوي	**قانون شاه في الطب** للشيخ أبي علي محمود بن محمد الجغيني (٦٢٨هـ)
١٩	الشيخ هاتف نهير خفيف التوبي	**رسالة في آداب المتعلمين** للشيخ محمّد جعفر بن سيف الدين الاسترآبادي الطهراني المعروف بـ (شريعتمدار) (١٢٦٣هـ)
٢٠	الشيخ يوسف عبد الحسين حسان الكعبي	**رسالة في الرضاع** للشيخ محمّد هادي بن محمد صالح المازندراني (ت ١١٢٠هـ)
٢١	الدكتور يوسف علي مطشر الفتلاوي	**النسخية (رسالة في الناسخ والمنسوخ)** الفقيه الشيخ يعقوب بن إبراهيم بن جمال بن إبراهيم البختياري الحويزي (ت ١١٤٨هـ)

صورة تخرج طلبة المعهد العالي للتراث لعام ١٤٤٦هـ

الموسومة بـ(دفعة العلامة المحقق السيد محمد مهدي الخرسان قدس سره)،

بمعية أساتذة المعهد و مستشار الهيأة العليا لإحياء التراث

وقفة وفاء لعالم التراث

أقامت الهيأة العليا لإحياء التراث التابعة للعتبة العباسية المقدسة حفلًا تأبينيًا بمناسبة مرور أربعين يومًا على رحيل العلّامة المحقّق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي قدس سره، تكريمًا لعالمٍ فذٍّ أضاء ميادين المعرفة بعطائه وسط حضور حوزوي وأكاديمي متميز.

افتُتح الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، أعقبتها كلمة ألقاها مدير المعهد

العالي للتراث، السيد الدكتور عبد الحكيم الصافي، تناول فيها سيرة الفقيد، منوّهاً بما تركه من إرث علمي نفيس، وما تميّز به من غزارة في الإنتاج وخدمة للعلم وأهله، وألقى الشيخ حسنين قفطان قصيدةً رثائية، جاء مطلعها:

موغل في الغياب ضوء الهلال .. والليالي ابتدت فمن لليالي

والبكاء الطويل يوحش من لا .. يلتقي خله ولو في الخيال

وكان لأسرة الفقيد حفظهم الله تعالى كلمة، ألقاها بالنيابة عنهم نجل الفقيد السيد محمد تقي الجلالي قدّم فيها شكر الأسرة وامتنانهم لهذه اللفتة الكريمة

من العتبة العباسية المقدسة ممثلةً بالهيأة العليا لإحياء التراث، وعبّر فيها عن تقدير الأسرة لهذا الوفاء في ذكرى أربعينية العالم الراحل.

وجاء هذا الحفل عرفانًا بمقام علمي نادر، ووفاءً لمن أثرى المكتبة الإسلامية بأكثر من مئة عنوان، توزّعت بين كتب مطبوعة ومخطوطات لا تزال تنتظر النشر.

فقد صدرت له ستة عشر مؤلفًا، كان أولها حول نهضة الإمام الحسين عليه السلام، وتتابعت آثاره لتشمل عناوين بارزة مثل: وليد الكعبة، مسك الختام في ولادة الإمام، وديوان الإجازات المنظومة.

أمّا مؤلفاته المخطوطة، فقد بلغت سبعةً وعشرين عملًا، شملت إجابات دينية، إجازات في الحديث، مجموعات حديثية أخرى.

وفي ميدان التحقيق، الذي كان من أبرز روّاده، بلغ عدد أعماله المطبوعة (٥١) تحقيقًا، إلى جانب (٢١) تحقيقًا لا يزال في طور العمل.

كما قدّم عشرات المقالات في كبريات المجلات التراثية، وأسهم في مراجعة وتقريظ كتب مهمة، منها الصحيفة السجادية وطبقات الفقهاء.

السيد عبد الحكيم الصافي

الشاعر الشيخ حسنين قفطان

السيد محمد تقي نجل الفقيد

الشاعر عبد الزهرة الذرب

لقد غاب السيد الجلالي بجسده، لكن حضوره العلمي سيبقى حيًّا بين صفحات الكتب، وسجلّ حياته شاهدًا على عالمٍ نذر نفسه لخدمة التراث، وإحياء آثار آل البيت عليهم السلام.

وكان مسك الختام قصيدة الشاعر عبد الزهرة نعمان الذرب جاء في مطلعها.

أيّ نجم هوى في الليلة الظلماء... فزاد حزني عليه وزاد بكائي

جرت الدموع على الوجنات حرّا .. عجبا لها من جمرة في الماء.

وبهذه المناسبة صدر عن الهيأة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة كتابان، الأول: (**العلّامة السيد محمد رضا الحسيني الجلالي في ذكراه الأربعين**).

وهو كتاب يتناول سيرة حياة فقيد التراث السيد محمد رضا الحسيني الجلالي وآثاره العلمية.

أمّا الكتاب الثاني فكان كتاب (**أبو الحسن العريضي: ترجمة حياة ونشاطه العلمي**)، وكان قد طبع هذا الكتاب ضمن إحدى المجلات العلمية، وكان الفقيد يرغب بطباعته منفصلاً..

لذا بادرت الهيأة العليا لإحياء التراث بطباعة هذا الكتاب تلبية لرغبة السيد الفقيد رحمه الله.

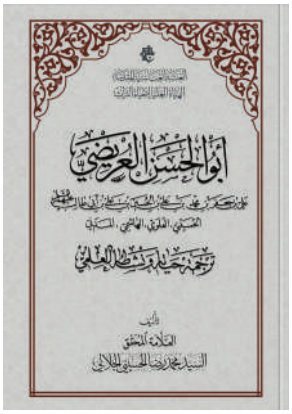

في رحاب التراث... السيد أحمد الإشكوري ضيفًا على الهيأة العليا لإحياء التراث

في أمسيةٍ ملؤها العلم والوقار، حلّ العلّامة السيد أحمد الحسيني الأشكوري ضيفًا كريمًا على الهيأة العليا لإحياء التراث، ضمن ندوةٍ خاصّة لمحقّقي مركز الشيخ الطوسي وطلبة المعهد العالي للتراث.

وفي هذا اللقاء استعرض سماحة السيد الأشكوري خلاصة العمر من التتبع والبحث في بطون المخطوطات، الذي أكّد فيه أنّ التحقيق ليس مجرّد صنعة، بل هو علمٌ لا يستقيم إلّا بالتحصيل الجاد، والإحاطة العميقة بعلوم متشعبة تتقاطع عند باب الاختصاص.

وفي معرض حديثه، استعاد السيد الإشكوري فصولًا من أسفاره إلى البلاد الغربية، قضاها بين الفهارس المغمورة ليكشف عن نفائس من المخطوطات قلّ أن يجود الزمان بمثلها.

وحين شارفت الجلسة على نهايتها، فُتح باب الحوار والسؤال مع العلّامة الأشكوري بخصوص التأليف والتحقيق والفهرسة.

ويأتي هذا اللقاء تتويجًا لحرص الهيأة العليا على الاحتفاء والوفاء لرجالات سدنة التراث الكبار، والذي يُعدّ العلّامة السيد الأشكوري أحد أعمدته الراسخة، وأساتذته الكبار.

روايات نهج البلاغة:
رواية المرتضى بن سراهنك المرعشي (ت ٦٤٢ هـ) أنموذجاً

نظّمت الهيأة العليا لإحياء التراث ـ مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق بالتعاون مع دار علوم نهج البلاغة التابعة إلى العتبة العباسية المقدسة ندوة علمية متخصصة بعنوان:

"روايات نهج البلاغة: رواية المرتضى بن سراهنك المرعشي (ت ٦٤٢ هـ) أنموذجًا"، استهلّت الندوة بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم، تلتها كلمة لرئيس دار علوم نهج البلاغة، الدكتور (لواء عبدالحسن عطية)، الذي أشار إلى الأهمية الكبرى التي يحتلّها نهج البلاغة، لافتًا إلى ما تحويه النسخه الخطية من ثروة معرفية.

بعد ذلك، قدّم فضيلة الشيخ الدكتور أركان المنهلاوي (دام توفيقه) بحثه، في محاور ثلاثة، تناول في المحور الأول معاني الرواية مع تحديد معنى

الرواية في محلّ البحث، وفي المحور الثاني تناول روايات نهج البلاغة مع بيان طبعات كتاب نهج البلاغة على ضوء بعض الروايات، وأنّ الصحيح هو تحقيق نهج البلاغة على ضوء رواية معيّنة وعدم التلفيق بين نسخ روايات مختلفة لكتاب نهج البلاغة، وأمّا في المحور الثالث فقد تعرّض لرواية المرتضى بن سراهنك الحسيني المرعشي، مبيّناً تاريخ انتقال نسخة الرواية من بلاد خراسان والديلم إلى اليمن، كما استفاض في بيان النسخ اليمنية الواصلة إلينا من هذه الرواية، وخصوصيات كل نسخة، وبعد ذلك تعرض لأهمية هذه الرواية وخصوصياتها وزياداتها التي تفردت بها عن بقية نسخ وروايات نهج البلاغة المطبوعة والمحققة.

أعقب المحاضرة فتح باب المداخلات، وسط تفاعل الحضور مع الموضوع بطرح استفساراتهم، في جلسة حوارية زادت من إثراء النقاش العلمي.

وفي ختام الندوة قدم سماحة الشيخ مسلم الرضائي مستشار الهيأة العليا لإحياء التراث درعاً تكريمياً إلى فضيلة الشيخ المنهلاوي، تقديرًا لجهوده القيمة في خدمة تراث نهج البلاغة.

فهرسة أكثر من ١٨٠٠ مخطوطة

أصَدَرَ مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسية المقدسة، الجزء الخامس من كتاب فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة، استكمالًا للأجزاء الأربعة السابقة، ويضمّ الجزء الخامس (٤٠٠) مخطوطة، وقد بلغ عدد عناوينها (٤٨٥) عنوانًا من مخطوطات خزانة مكتبة العتبة العباسية المقدسة، ويبلغ عدد العناوين المكتوبة باللغة العربية بلغ (٣٤٧) عنوانًا، فيما بلغ عدد العناوين باللغات الأخرى (١٣٨) عنوانًا، ليصل بذلك مجموع المخطوطات المفهرسة في الأجزاء الخمسة إلى (١٨٠٠) مخطوطة، تضمّ (٢٦١٩) عنوانًا .

وفد معهد البحوث الشيعية المرتبط بجامعة تورنتو يبحث آفاق التعاون مع الهيأة العليا لإحياء التراث

استقبل مستشار الهيأة العليا لإحياء التراث فضيلة الشيخ مسلم الرضائي وفدَ معهد البحوث الشيعية المرتبط بجامعة تورنتو في أمريكا الشمالية، وقد ضمّ الوفد كلاً من المشرف على الشؤون الأكاديمية في المعهد الدكتور الشيخ فيناي ختيه، والأستاذ حسين جهاد الحساني.

جرى خلال الزيارة التداول حول آفاق التعاون العلمي والمعرفي، ومن أبرز المقترحات المطروحة: إقامة مؤتمرات علمية مشتركة بالتنسيق بين معهد البحوث الشيعية، وجامعة تورنتو، والهيأة العليا لإحياء التراث.

وترجمة عدد من الكتب من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية لتعزيز التبادل المعرفي والثقافي، فضلاً عن توقيع بروتوكول عمل مشترك بين الهيأة العليا ومعهد البحوث الشيعية، بهدف تنظيم آليات التعاون المستقبلي.

إزاحة الستار عن كتاب أعلام حوزة سامراء

اعلن مركز تراث سامراء التابع إلى العتبة العسكرية المقدسة عن إصدار جديد ومميز، وهو ثمرة جهد استمر لسنوات، حيث تم إزاحة الستار عن (كتاب أعلام حوزة سامراء)، الذي يُعدّ أول مؤلَّف يفهرس أعلام هذه الحوزة العريقة.

يُسلط الكتاب الضوء على سِيَر أكثر من أربعمئة علمٍ من أعلام حوزة سامراء، التي أسّسها آية الله المجدّد الميرزا محمد حسن الشيرازي (قدس سره) قبل أكثر من مئة وخمسين عامًا، متتبعًا أبرز محطاتهم العلمية، وإنجازاتهم الفكرية.

وثائق تراثية تستعيد قيمتها التاريخية بعد ترميمها في مركز الفضل

أنجز مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي في العتبة العباسية المقدسة، أعمال الترميم والمعالجة الفنية لمجموعة من الوثائق التاريخية.

ومن بين الوثائق التي خضعت للترميم، والتي تم التعامل معها وفق إجراءات دقيقة تراعي حساسية المادة الورقية وقيمتها التاريخية.

وقد شملت عملية الترميم معالجة التلف الناتج عن التقادم والرطوبة، باستخدام تقنيات حديثة ومواد متخصصة تحفظ أصالة الوثيقة ومحتواها.

وتعود هذه الوثيقة التاريخية لأسرة آل فخرالدين في محافظة النجف الأشرف.

ويأتي هذا العمل في إطار جهود المركز لحماية التراث الوثائقي الخاص، وتقديم خدمات مهنية متقدمة في صيانة الأرشيف الورقي للأفراد والعائلات، بما يسهم في توثيق الذاكرة المجتمعية وصونها للأجيال المقبلة.

كتاب فاجعة الطف
قراءة في المحتوى وأهمّ الموضوعات

نظّم المعهد العالي لـلتراث التابع للهيأة العليا في العتبة العباسية بالتعاون مع هيئة طلاب اقليم السند في باكستان، دورة علمية في "كتاب فاجعة الطف لفقيه أهل البيت عليهم السلام السيد محمد سعيد الحيكم قدس سره" حيث حاضر في الدورة سماحة السيد حيدر الحكيم (دام توفيقه) والتي استمرت على مدى أسبوعين، مبيّناً المكانة العلمية للكتاب، ومقدّماً قراءة تحليلية في مقدّمة المؤلف، بالإضافة إلى تسليط الضوء على منهج السيد الحكيم قدس سره.

واختُتمت بمحاضرة قيّمة ألقاها الأستاذ في الحوزة العلمية سماحة السيد عبد الحسين القاضي (دام عزّه)، تناول فيها أبعاد فاجعة الطف وتخطيطها الإلهي، مستعرضًا قراءات فكرية وروحية ترسّخ المعاني الخالدة لهذه الواقعة المفصلية في التاريخ الإسلامي.

كما تخلّل الحفل الختامي كلمة لمدير المعهد الدكتور السيد عبد الحكيم الصافي، وكلمة ممثّلة عن الطلبة المشاركين، عبّروا فيها عن أهمية هذه التجربة المعرفية في تعزيز وعيهم الحسيني، وقدموا الشكر للمعهد العالي والعتبة العباسيّة المقدسة.

إصدارات المراكز التراثية

جواب رسالة الأخوين (يطبع لأول مرة)

تأليف: الشيخ أبي الفتح محمد بن علي الكراجكي الطرابلسي (ت ٤٤٩هـ)

تحقيق: الشيخ سعيد الجمالي

مراجعة: مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق

كتاب الإرث

تأليف: العلامة المحقق الشيخ محمد هادي الطهراني النجفي قدس سره (ت ١٣٢١هـ)

تحقيق: الشيخ عبد الاله الشايب القطيفي
الشيخ علي العقيلي الاحسائي

مراجعة: مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق

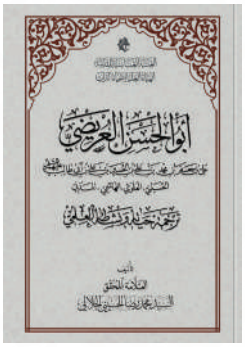

أبو الحسن العريضي علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
(ترجمته. حياته ونشاطه العلمي)

تأليف: العلامة المحقق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي قدس سره

الناشر: مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق

العلامة المحقق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي في ذكراه الأربعين

إعداد: مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق

رسالة في قضاء الفوائت

تقريراً لبحث المحقق الكبير الميرزا حبيب الله الرشتي (ت١٣١٢هـ)

تحقيق: الشيخ علي هادي الطائي

مراجعة: مركز الشيخ الطوسي للدراشات والتحقيق

حاشية الألفية للشهيد الأول

تأليف: العلامة الفقيه المولى عبد الله بن الحسين التستري (ت ١٠٢١هـ)

تحقيق: الشيخ أحمد وليد الرماحي

مراجعة: مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق

كتاب الصيد والذباحة

تأليف: الشيخ عبد الرحيم التُستري المتوفى سنة(١٣١٣)هـ

تحقيق: الميرزا علي الخليلي

مراجعة: مركز إحياء التراث

فقه الأنساب

تقرير أبحاث سماحة السيد حسين الطباطبائي الحكيم (دامت بركاته)

بقلم عمار السيد يحيى آل السيد يوشع

مراجعة: مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق

قراءات في التراث الرجالي المغمور

بحوث مختارة من مجلة الخزانة

إعداد: الشيخ محمد جعفر الإسلامي

مراجعة: مركز إحياء التراث

المفصل في حوادث اغتيال أئمة أهل البيت عليهم السلام

(الجزء الثاني)

تأليف: أ.د. رحيم محمد البهادلي

الناشر: مركز تراث البصرة

الجواهر في تراجم علماء وأعيان الجزائر (الجزء الثاني)

تأليف: الشيخ فلاح الحلفي الجزائري

مراجعة وتدقيق وضبط:

مركز تراث البصرة

الجنوب في مجلة لغة العرب (الجغرافية والمجتمع)

تأليف: وحدة الفهرسة

مركز تراث الجنوب

الشيخ محمد طاهر الفضلي السماوي (١٢٩٢-١٣٧٠هـ)

تأليف: ياسر عبد عكال الزيادي

راجعه وضبطه وعدل عليه:

مركز تراث الجنوب

المخطوطات الجنوبية في معجم المخطوطات العراقية

تأليف: وحدة الفهرسة

مركز تراث الجنوب

كتاب الزكاة

تأليف: الشيخ حسن بن علي الخاقاني (ت ١٣٨١هـ)

وحدة التحقيق

مركز تراث الجنوب

الموسوعة الموضوعية لمقتل الإمام الحسين عليه السلام من القرن الأول إلى العاشر الهجريين

تأليف: الشيخ محمد بن عيسى آل مكباس

الناشر: مركز ابن ميثم البحراني

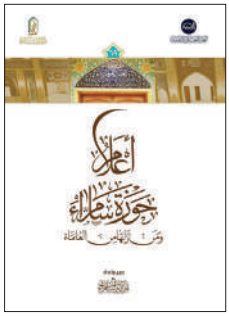

أعلام حوزة سامراء ومن نزلها من العلماء

جمع وإعداد:

مركز تراث سامراء

رسالة في صلاة الجماعة

بقلم أستاذ الفقهاء والمجتهدين الشيخ محمد تقي الشيرازي قدس سره

(ت١٣٣٨هـ)

تحقيق: مركز تراث سامراء

التعارض والتعادل والترجيح

تأليف: آية الله العظمى الشيخ علي كاشف الغطاء قدس سره

تحقيق: مؤسسة كاشف الغطاء العامة

النور الساطع في الفقه النافع

(الجزء الأول)

تأليف: آية الله العظمى الشيخ علي كاشف الغطاء قدس سره

تحقيق: مؤسسة كاشف الغطاء العامة

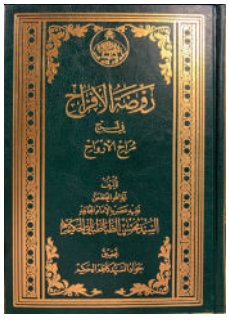

روضة الأفراح في شرح مراح الأرواح

تأليف: آية الله العظمى فقيه عصره الإمام المجاهد السيد محسن الطباطبائي الحكيم قدس سره

تحقيق: جواد السيد كاظم الحكيم

بدائع الأفكار (خمسة إجزاء)

تأليف: الميرزا حبيب الله الرشتي الغروي الجيلاني (١٢٢٤-١٣١٢هـ)

تحقيق: الشيخ عقيل الخفاجي الحلي

الناشر: مركز المرتضى لإحياء التراث والبحوث الإسلامية

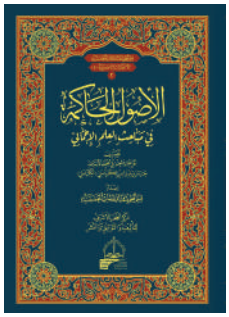

الأصول الحاكمة في مباحث العلم الإجمالي

تأليف: حيدر بن عز الدين الكرباسي

إصدار: قسم البحوث والدراسات التخصصية

الناشر: مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر

مجلة آفاق الثقافة والتراث

العدد: مئة وثلاثون، السنة الرابعة

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

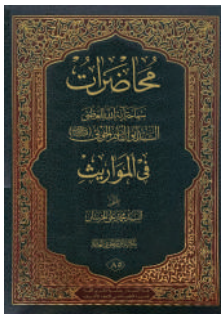

محاضرات سماحة السيد آية اللـه العظمى السيد أبو القاسم الخوئي دام ظله في المواريث

بقلم: السيد محمد علي الخرسان

الناشر: مكتبة الإمام الخوئي العامة

شعر تقي الدين شبيب بن حمدان الحراني

جمع وتحقيق ودراسة: د. عبد العزيز إبراهيم العزيزي

مراجعة وتقديم: قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية

فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة

الجزء الخامس (١٤٠١-١٨٠٠)

إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسية المقدسة

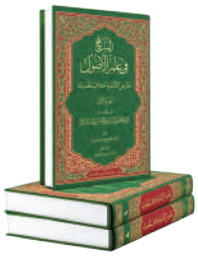

المنهج في علم الأصول تعارض الأدلة واختلاف الحديث ج١

تقرير أبحاث آية اللـه العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

بقلم آية اللـه الشيخ مهدي مروارید

إعداد وتحقيق: السيد مسعود المرتضوي

تعليقات آية اللـه العظمى السيد حسن الصدر دام ظله على كتاب العروة الوثقى

تاليف: آية اللـه العظمى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي دام ظله

تقديم وتدوين: عبد الكريم الدباغ

تبصرة المتعلمين في أحكام الدين الإمام جمال الدين يوسف بن المطهر المعروف بالعلامة الحلي

تعليقات: آية اللـه العظمى السيد إسماعيل الصدر والسيد حسن الصدر

تقديم وتدوين: عبد الكريم الدباغ

حياء
التراث